

■ نوبل الآداب  
لباتريك موديانو:  
كاتب النقصان  
والحب الصعب

■ عبد الكريم كاصد  
والكتاب الأول

واشنطن تلوح بقطع المساعدات في حال قبول الهبة الإيرانية

## أميركا تهدد لبنان [3]



القلمون  
لا عودة  
إلى الورا

[3 - 2]

زيد الرحباني



2

الحدث



طهران تحذر أنقرة  
ممنوع إقامة  
منطقة عازلة

12

تقرير

رئيس «حزب  
الرياس»  
الرقم الصعب

6

قضية

المدرسة  
الرسمية  
بداية  
متعشرة

8

ميديا



«الجزيرة»  
و«العربية»  
و«نوار» بريتاك

23

## على الغلاف

زياد الرحباني

ثمن

مين قال الحياة ما إليها ثمن أو ما بتقدّر بثمان؟ بأفريقيا إليها ثمن، بالشرق الأوسط إليها ثمن، برأسمال معرّض يخسر، بأميركا الجنوبية إليها ثمن، إليها مثلاً ثمن حياة، ومش حياة واحدة، حياة كذا شخص فيهن يتقدّروا بثمان ومحدّد جداً، قيمتو دخّلو وإنتاجو وتأمينو وتعويض موتو. ذروة الدقّة بالثمن، لأنو الرأسمال المتطوّر ما بيتعامل إلاّ بأرقام شديدة الدقّة... إليها ثمن وبيفرق بين عملة وعملة كمان.

بس الاستخبارات الأميركية تقرّر تقتل كذا جندي بالسعودية مثلاً بشاحنة متفجّرة، كلو بينحسب: من تعويضات لأهاليهن، لمراسم حفل دفنهن، لإعادة ترميم المبنى أو نقلو... كلو بينحسب بيطلع ولا شي بمعنى ثمن محدّد وكثير رخيص، ولوّ عالي، لدرجة فيك تسميه خسارة، بس مش مقابل الأهمية المادية لبقاء هالجيش بالسعودية.

\*\*\*

الإنحياز

إذا عم بتشوف موضوعيتي «ذاتية»، كيف بدك ايانني شوف ذاتيتك «موضوعية»؟ سامع بمجموعة دول عدم الانحياز؟ هل عم بتابع أخبارهن؟

\*\*\*

العلمانية

أكيد أكيد... العلمانية؟ بعد اعطيها شوية وقت، وإنسى... حاصلة «لا محالة»! ليك لاحظ، نحنا وصلنا نقول لصحن فاضي مثلاً أو لصبّاط مش مريح: «مش معروف شو دينو هالصبّاط!!». وانتبه هاي عند المؤمنين فيها تكون كفر، غير إنها ذروة الطائفية!... دين الصبّاط!! يا لطيف! وبالتالي، كما ذكرتك بالبداية، العلمانية رح تكون جداً مسهّلة، بس لو فينا نعرف شو دينها هالعلمانية عالمربوط.

# معارك القلمون: لا عودة إلى الوراء

يكثر قادة المعارضة السورية المسلحة في جرود القلمون عن الحديث عن انتصارات يحققونها في المنطقة، ويعدون بالمزيد مستقبلاً. في المقابل، يتهمهم اعداؤهم بافتعال ضجيج إعلامي لا سند ميداني له. يجزم حزب الله والجيش السوري أن هذه المنطقة استراتيجية، ولا هجاء فيها للعودة إلى الوراء

حسن عليق

انتهت جولة جديدة من معارك جرود القلمون والبقاع الشمالي. بدأ حزب الله يدرس ما جرى. «استخلاص العبر» هو الهمّ حالياً، في موازاة الاستعداد للجولة الجديدة. منذ بداية الصيف الماضي، نجح مقاتلو الحزب والجيش السوري في صدّ أكثر من ست هجمات كبرى في اتجاه الأراضي اللبنانية أو داخل الأراضي السورية، سواء في ريف القصير أو في القلمون. معركة جرود بريثال، الأحد الماضي، وما تلاها هي السادسة. على «المقلب» السوري من الجبهة، كانت قيادة «جبهة النصر» تركّز على بلدة عسّال الورد. هي أقرب من سائر البلديات القلمونية إلى الحدود اللبنانية (تقابلها بلدة طفيل)، كما

يكرر مسلحو القلمون تجربة زملائهم في الغوطة: هوجات بشرية تقضي على نخبتهم

خلال انسحابهم من أحد المواقع، فضّل المسلحون أخذ الطعام على حمل الذخائر والأسلحة

أن جرودها وجرود طفيل متصل بجرود سرغايا والزبداني. ولهذا السبب، ركّز المسلحون هجماتهم عليها بمعدل هجمة كل أسبوع (بعضها كان محدوداً للغاية). وفي الهجمات الست الكبرى، كما في المعارك المحدودة، فشل مسلحو المعارضة، بقيادة «داعش» و«جبهة النصر»، في تحقيق خرق يمكنهم من استعادة «مجدهم الضائع» في القلمون. مرة واحدة فقط حققوا خرقاً استناداً إلى «خايا نائمة»، وتوغّلوا في الجرود في اتجاه تلفيتا، لكن سرعان ما تمت



بدلاً من انتظارهم لحزب الله لاستنزافه في المرتفعات والوديان، نزّلوا من الجرود (أرشيف، هيثم الموسوي)

فليتذكروا أن تحرير القلمون بدأ في شباط الماضي. الأهم، في نظر معنيين بسير المعارك في الجرود، أن المسلحين يخسرون في كل معركة مقاتلين من «نخبتهم». فهجمات كهذه لا ينفذها مقاتلون عاديون، ممن يحملون السلاح ولا يتقنون فنون الحرب ولا يملكون شجاعة الاقتحام. وفي كل معركة تخسر «جبهة النصر» و«داعش» وباقي الفصائل عدداً إضافياً من المقاتلين المتمرسين. صحيح أن المدد بالمقاتلين لم يتوقف، وخاصة عبر عرسال، رغم ما قام به الجيش اللبناني، لكن الجدد ليسوا بنفس خبرة من قضاوا. ويلفت معنيون بالقتال في الجرود إلى أن حزب الله لم يكن ليشتن هجوماً على الجرود، لأن معركة من دون عزل تام لعرسال ستبقى بلا جدوى. لكن المقاتلين المعارضين «وُفروا عليه خوض معركة هجومية. وبدلاً من انتظارهم

محاصرة الخرق ومنع المسلحين من تحقيق ما يصبون إليه. معركة بعد أخرى، صار مقاتلو الحزب وجنود الجيش السوري أكثر معرفة بالذين يواجهونهم. لا تستخف المقاومة بقدرات خصومها، لكنها ترفض الانجرار إلى لعبتهم الإعلامية. «المعركة شرسة»، يقو قادة ميدانيون، «وندفع ثمناً كبيراً في الجرود، لكنه يبقى أقل بما لا يُقاس مما كان اللبنانيون عموماً والبقاعيون خصوصاً سيقتلونهم فيما لو بقي المسلحون يسيطرون على ريف حمص الجنوبي (منطقة القصير) وريف دمشق الشمالي (القلمون)». تجزم مصادر سورية، وأخرى قريبة من حزب الله، بأن مسلحي المعارضة يخوضون «معركة لا طائل منها. وحتى لو أحدثوا خرقاً ما في مكان ما، فإنهم لن يتمكنوا من الحفاظ عليه، وإذا توهّموا أن الشتاء يقبهم هجماتنا،

اعتداءات على الجيش في عرسال وطرابلس

رامح حمية

قرر المسلحون الذين يحتلون جرود عرسال استخدام مخيمات النازحين السوريين لاستهداف الجيش اللبناني. الحادثة تكررت مرتين أمس، في ما بدا أنه توجه من الإرهابيين لاستدراج الجيش إلى مشكلة إضافية مع النازحين. فجر أمس، رصد الجيش اللبناني في منطقة وادي حميد مجموعة مسلحة كانت تحاول الاقتراب من أحد المواقع العسكرية، فدارت اشتباكات بين الجيش والمسلحين الذين انسحبوا نحو الجرود. ورجحت مصادر أمنية أن يكون الهدف من محاولة المسلحين الاقتراب من المركز العسكري، إما خطف عسكريين أو «نقل جرحى إلى المستشفيات الميدانية». واللافت أن مركز الجيش اللبناني في محلة المصيدة في عرسال تعرض لإطلاق نار من داخل أحد مخيمات النازحين المنتشرة في تلك المحلة. وتكررت حادثة إطلاق النار مساء أمس. من جهة أخرى، سقط صاروخان عند أطراف بلدي بريثال وحورتعلا مصدرهما السلسلة الشرقية، لم يؤدّيا إلى إصابات. وفي طرابلس، تعرض مركزان للجيش في الزاهرية والقبة لإطلاق نار ليلاً، فيما شيع الجيش وأهالي بلدة الريحانية الجندي ميلاد محمد العيسى الذي استشهد صباح أمس جراء تعرضه لإطلاق نار عند مفرق بلدته. ورجّحت مصادر عسكرية أن يكون استهداف الجندي قد جرى على خلفيات مذهبية.

## المشهد السياسي

## واشنطن تهدد: السلاح الإيراني ممنوع



الهيئة الإيرانية تتضمن صواريخ ومدافع ورشاشات وذخائر متنوعة (مروان طحطح)

تدخلت أميركا سرياً

لمنع لبنان من قبول الهدية

الإيرانية، وفي لفة التهديد،

وضع الأميركيون التزام

لبنان بالعقوبات المفروضة

على إيران في مقابل استمرار

الدعم الأميركي، أما في ما

يتعلق بملف المسكرين

المختطفين، فيحسب وزراء

في الحكومة، «الوسيط»

القطري في إجازة

لم يكذب رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني يعلن نية بلاده تقديم هبة إلى الجيش اللبناني، خلال زيارته لبنان الأسبوع الماضي، حتى رد الأميركيون بتهديد وصل إلى مسامح المسؤولين اللبنانيين، بأن قبول الهدية قد يوقف المساعدات الأميركية للجيش. ويبدو الكلام الأميركي أكثر وضوحاً هذه المرة من ذلك الذي أبلغت الدولة اللبنانية به قبل سنوات، عقب الإعلان عن الهدية الروسية للجيش، التي عرقلها الأميركيون بالتكافل والتضامن مع وزير الدفاع وقتها الياس المر وفريق 14 آذار. فقد علمت «الأخبار» أن الأميركيين بعثوا برسائل عبر قنوات رسمية وغير رسمية، إلى لبنان، تتضمن تهديداً بوقف دعم الجيش ووقف تسليم أي هبة في حال تم قبول الهدية الإيرانية. وحذر الأميركيون من أن «خرق لبنان للعقوبات المفروضة على إيران سيعرض الهبات والتعاون الأمني للخطر». وخصت الرسائل موضوع استيراد السلاح من إيران والتبادلات المصرفية والمالية. وعلمت «الأخبار» أيضاً أنه لا أحد في الحكومة أبلغ الجيش اللبناني بالرسائل الأميركية. وفي مقابل «الخطوط الحمراء الأميركية» لتسليح الجيش، علمت «الأخبار» أن إيران بعثت برسالة إلى وزارة الخارجية، وتم تحويلها إلى رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع حول هبة السلاح. وذكرت الرسالة أن إيران مستعدة لتقديم عدد من صواريخ «تاو» مع القوافل المخصصة لها، مناظير ليلية، مدافع هاون 60 ملم مع ذخائرها، ذخائر دبابات (ت55) و«ت62»، ذخائر مدافع (155 ملم)، ورشاشات «دوشكا» مع ذخائرها. وجاء العرض الإيراني بتقديم هذه الأنواع من الأسلحة على ضوء المعلومات التي تملكها حول حاجة الجيش في المعارك التي يخوضها ضد الإرهابيين في عرسال. وينتظر الإيرانيون زيارة وزير الدفاع سميح مقبل المقررة إلى طهران في 17 من الشهر الجاري، من أجل تنسيق إيصال هذه «المنحة»، إضافة إلى دراسة كافة احتياجات الجيش.

وفي السياق، يزور قائد الجيش العماد جان قهوجي واشنطن الأسبوع المقبل، وعلى جدول أعمال اللقاءات تسليح الجيش من هبة المليار دولار الأخيرة رحلات مباشرة إلى أضنة كل ثلاثة، خمسين وأحد - خيار واسع من الفنادق في أضنة ومرسين - برامج سياحية في كبادوكيا - النقل مؤمن إلى جميع المدن المجاورة ذهاباً ابتداءً من 8100 ذهاباً وإياباً ابتداءً من 8200 55 NAKHAL بيروت، سبام الصنع، 389 389 01 جونية، لا سيده، 923 923 01 www.nakhal.com

رحلات مباشرة إلى أضنة كل ثلاثة، خمسين وأحد - خيار واسع من الفنادق في أضنة ومرسين - برامج سياحية في كبادوكيا - النقل مؤمن إلى جميع المدن المجاورة ذهاباً ابتداءً من 8100 ذهاباً وإياباً ابتداءً من 8200 55 NAKHAL بيروت، سبام الصنع، 389 389 01 جونية، لا سيده، 923 923 01 www.nakhal.com

له لاستنزافه في المرتفعات والوديان التي يسيطرون عليها، نزلوا من الجرد، وبدأوا يهاجمون مواقع الحزب والجيش السوري، على طرفي الحدود». وفي معظم الهجمات، تمكن المدافعون من صد الهجمات من دون أي خسائر. لكن في بعضها، دفع ثمن باهظ، لمنع المسلحين من التقدم وتحويل المنطقة إلى منصة للهجوم على الأراضي اللبنانية. وتلفت مصادر قريبة من الحزب إلى أن مسلحي القلمون يكرزون ما قام به زملاؤهم في الغوطة الشرقية (ريف دمشق الشرقي). في الغوطة، شن هؤلاء هجمات متتالية بهدف كسر الطوق المفروض عليهم. «موجات بشرية» متتالية، كبد بعضها قوات الجيش السوري وحلفاءه خسائر كبيرة في الأرواح، لكنها «كسرت ظهر المسلحين»، على حد قول مصادر عسكرية سورية.

كان آخر تلك الهجمات في تشرين الثاني 2013. حقق المسلحون تقدماً كاد يؤدي إلى رفع الحصار عن الغوطة. لكن الجيش السوري وحزب الله تمكن من السيطرة على الوضع، وإنزال خسائر بالمهاجمين بلغت المئات بين قتل وجريح. احتل المعارضون بعدها عدداً العمالية، إلا أنهم، منذ ذلك الحين، عجزوا عن شن هجمات واسعة. يحققون خرقاً في جبهة ما، لكن من دون تغيير ذي قيمة عسكرية كبرى في الواقع الميداني.

تسأل مصادر قريبة من الحزب: «هذا الضجيج الإعلامي الذي اخترعه المسلحون خلال الأيام والأسابيع الماضية، هل يعكس تغييرات على الأرض في القلمون؟». تجيب: «خارطة توزع القوى لم تتغير على الأرض. التغيير الوحيد كان لمصلحتنا من خلال السيطرة على تلال لتحصين المواقع داخل الأراضي اللبنانية». وتلفت المصادر إلى أن المسلحين «يستمتنون» لاستعادة السيطرة على أكثر من بلدة قبل حلول فصل الشتاء. فهم يرون أن بقاءهم في العراء وفي المعسكرات الجردية سيضعفهم. وهم وصلوا إلى مرحلة صعبة. لديهم الكثير من السلاح، لكن في أحد المواقع التي سيطروا عليها، فضلوا أخذ الطعام خلال انسحابهم على حمل الذخائر والأسلحة. وعمّا إذا كان الضجيج الإعلامي الذي افتعلوه يعكس اقترابهم من تحقيق هدف السيطرة على القرى؟، تجيب جازمة بالنفي.

وماذا بعد هذه الجولات؟ الجيش السوري وحزب الله يعدان العدة «لاستقبال المسلحين»: «نعلم أنهم سيستشرون، وسينفذون عمليات هي أقرب إلى الانتحار. وربما سيقومون بأمور داخل لبنان تجذب الاهتمام الإعلامي والسياسي. لكن، هجوم بعد آخر، سيفقدون المزيد من المقاتلين المتمرسين. لن يقدرنا على العودة إلى ما قبل بدء تحرير القلمون في شباط الماضي. وكلما شنوا هجمة سيصبحون أكثر عجزاً عن التقدم.

والحزب والجيش السوري لن يقف مكتوفي الأيدي، بل سيفعلان عملياتهما الخاصة والأمنية». تختصر مصادر قريبة من حزب الله توجه قيادة المقاومة تجاه ما يدور في القلمون بالقول: «لقرار المشاركة في القتال في سوريا دوافع عدة، من أهمها منع «جبهة النصر» و«داعش» وحلفائهما من السيطرة على المناطق السورية الملاصقة للحدود مع البقاع. وهذا خط أحمر ممنوع تجاوزه».

وعضوية وزير المال والطاقة أرتور نازاريان لدرس دفتر الشروط للمناقصة. وحول مسألة «سوكلين»، رفض وزراء التغيير والإصلاح و8 آذار والوزير سجعان القزي التمديد ل«سوكلين» قبل دفع المبالغ التي قرّر الوزراء حسمها عن السنوات الأربع الماضية، واقترحوا إجراء مناقصة جديدة. من جهته، طالب الوزير الياس أبو صعب بنقل ملف «سوكلين» من مجلس الإنماء والإعمار إلى وزارة البيئة أو لجنة وزارية مختصة. ودعا

«مكافحة الإرهاب»، على أن يزور بعدها السعودية لبحث هبة المليارات الثلاثة التي أعلن وزير الدفاع الفرنسي أول من أسس أن «شروطها قد اكتملت». الحكومة: لا تقدم في مفاوضات العسكريين وفي سياق آخر، أكد رئيس الحكومة تمام سلام في مستهل جلسة مجلس الوزراء بعد ظهر أمس أن «لا ضمانات في موضوع العسكريين المخطفين»، مشيراً إلى أنه «لا تقدم حالياً في المفاوضات». وأكد أكثر من وزير ل«الأخبار» أنه «تم الاتفاق في مجلس الوزراء على رفض الابتزاز الذي يتبعه الخاطفون، ويظهر أنهم لا يريدون التبادل بل الابتزاز وإثارة المشاكل في البلد، في الوقت الذي يبدو فيه الوسيط القطري في إجازة».

غير أن مجلس الوزراء أصدر عدداً من المراسيم التي تضمنها جدول الأعمال، وتم تأجيل ثلاثة بنود خلافية هي استيراد النفط من أجل توليد الكهرباء، التجديد لشركة «سوكلين» وموضوع شبكتي الاتصالات، بعد تضارب في المواقف بشأن البنود الثلاثة. وأشارت مصادر وزارية في تكتل التغيير والإصلاح إلى أن الوزير علي حسن خليل رأى خلال الجلسة أن «العقود مع شركتي النفط في الجزائر والكويت تعاني من شوائب ويجب أن ترفض»، فكان اقتراح وزراء التغيير والإصلاح والوزير محمد فنيش بإجراء مناقصة جديدة ثم يتم فض العقود، لأن فض العقود الآن يعني توقف توليد الكهرباء. وتم الاتفاق على إنشاء لجنة وزارية برئاسة سلام

«أرجئت الملفات الخلافية في الحكومة إلى جلسة أخرى»

مجلس الوزراء «إلى عدم تكرار التجارب السابقة، حيث كان يجري الحديث عن تغيير ثم يجري التجديد لسوكلين بالشروط القديمة نفسها تحت ذريعة الضغط». كذلك تم تأجيل ملف الاتصالات بعد اعتراض الوزير جبران باسيل. بري: السلسلة لتشجيع التطوع في الجيش من جهة أخرى، أشار رئيس المجلس النيابي نبيه بري مساء أمس، تعليقاً على عدم اكتمال النصاب القانوني

للجلسة الثالثة عشرة لانتخاب رئيس للجمهورية، إلى أنه «لا شيء ملموساً في موضوع انتخاب الرئيس». وقال بري إن «الموضوع معقد، لأن فيه شقين، داخلي معروف عقباته، وخارجي يرتبط بالحوار الأميركي. الإيراني واستطراداً الحوار السعودي. الإيراني وهناك محاولات في هذا الحوار يؤمل أن تثمر بالنسبة إلى لبنان». وأكد أن «هذين الشقين أحدهما منفصل عن الآخر، ولكل منهما مساره. لكن إذا اتفق الرفقاء اللبنانيون في الشق الداخلي، أتعد القول إننا نستطيع انتخاب رئيس للجمهورية، وأخذ هذا الأمر على عاتقي. مع ذلك، أظل أعلق أمالاً على انتخاب الرئيس، ولذلك دعوت إلى جلسة انتخاب جديدة في 29 تشرين الأول إفساحاً في المجال أمام جلسة أخرى قبل نهاية ولاية مجلس النواب في 20 تشرين الثاني». وتطرق رئيس المجلس إلى جلسة اللجان النيابية المشتركة المقرر عقدها الاثنين المقبل، المتعلقة بسلسلة الرتب والرواتب، لافتاً إلى أن «الجانب المتعلق بالموظفين والمعلمين منته، لكن السلسلة لن تقر من دون بت سلسلة العسكريين. كل همي من مجمل السلسلة هو العسكريون وتحسين أحوالهم ورواتبهم بغية التشجيع على التطوع في الجيش. في إمكان اللجان بت النقاط العالقة، وأنا أوافق على كل ما يقترحه الجيش لسلسلته، لأن هذا هو أكثر ما يعنيني في الظروف الحاضرة».

## الجديد

للنشر

الإثنين 08.40 PM

رحلات مباشرة إلى أضنة كل ثلاثة، خمسين وأحد - خيار واسع من الفنادق في أضنة ومرسين - برامج سياحية في كبادوكيا - النقل مؤمن إلى جميع المدن المجاورة ذهاباً ابتداءً من 8100 ذهاباً وإياباً ابتداءً من 8200 55 NAKHAL بيروت، سبام الصنع، 389 389 01 جونية، لا سيده، 923 923 01 www.nakhal.com

تقرير

## الانسانية والاستعمار

عاصر محسن

في مقال له عن الانسانية والعنف، يستغرب الباحث طلال أسد أنّ مفهوم «الانسانية» الذي يتفق الجميع على مركزيته وأهميته في الفكر الليبرالي الحديث، لا يوجد تعريف واضح له أو لمحتواه، وقد استعمل بمعان مختلفة طوال القرون الماضية (فكان أحياناً مرادفاً للمسيحية وأحياناً أخرى مفهوماً قانونياً بحتاً)، ولا يتوفر كتاب واحد قيم يؤرّخ لنشوء المفهوم وتطوره.

ما نعرفه هو أنّ «الانسانية» بمعناها الحالي، أي افتراض أنّ جميع البشر ينتمون الى عائلة واحدة، وأنّ خصائص مشتركة تجمعهم و«قدسية» ما لحياتهم، قد بدأ بالصعود مع انتشار «الانسان الأبيض» ونفوذه خارج أوروبا؛ ومرحلة رسم الخرائط والاستكشاف التي أعطت الأوروبيين نظرة «بانورامية» عن العالم - حسب تعبير طلال أسد - وجعلتهم ينظرون اليه والى شعوبه كوحدة كونية. مفهوم الانسانية، إذًا، نشأ في تجاور مع مفهوم الاختلاف، وأيضاً - وهذا أهم - مع مفهوم «التحويل».

بمعنى أنّه يمكن «تدريب» هذه الجماعات المختلفة التي يلاقيها الأوروبي في غزواته وضمّنها الى العائلة الانسانية. يلاحظ المؤرخون أنّ عدداً من أعنف الغزاة الأسبان في اميركا الجنوبية، كهرنان كورتيس، كانوا ينادون بمعاملة «انسانية» للسكان الأصليين، مصرّين على إمكانية تنصيرهم وضمّهم الى التاج الاسباني كرعايا؛ مفضلين خيار الاستعمار على الاستعباد.

الملفت هو أنّ الكثير من العرب الذين يدعمون الاحتلالات المختلفة لبلادهم ينطلقون من نظرية «التحويل» هذه، حتى حين لا تكون الشعار المعلن للغزو. من دافع عن احتلال العراق وركّز آماله على احتلال سوريا قد يقرّ بأنه، مثلك، لا يصدّق التبريرات القانونية التي تتدرّج بها القوى الغازية (كالدفاع عن النفس)، وأنّه لا يؤمن أيضاً بادعاءات العدالة والشرعية الدولية، ولكنّ دعمه للحرب ينبثق من رهانه على فكرة «التحويل» تحديداً؛ أنّ الغزو سيفسح فرصة لاعادة تشكيل شعوبنا ضمن اطار فردي، عقلائي، ليبرالي، وعلماني، بما يجعلنا أعضاء في العائلة الانسانية.

يضيف طلال أسد أنّ نظرية «محرارية التمرد» اليوم لا تقوم على هزيمة الشعب المحتل عسكرياً، بل على تغيير قناعاته وجعله ينظر الى الحكومة التي نصبها الاحتلال على أنها شرعية، وعندها تنتهي الحرب - أي حين يتغير الأفراد وطريقة تفكيرهم. بهذا المعنى، لم تختلف الأمور في العمق منذ القرن السادس عشر، سواء في عقل المستعمر أو العميل. أمّا الاعلام الذي بناه لنا الاثنان، فما هو إلا عملية «تحويل» كبرى ومستمرّة تسلط علينا جميعاً.

# السير في التمديد بعد رسال



بين الفراغ والتمديد للمجلس النيابي، ستكون معظم القوى السياسية أمام خيار السير في التمديد. لكن التطورات الأمنية والعسكرية الحدودية تشكل سبباً إضافياً في تفادي إجراء الانتخابات النيابية

### هيام القصيفي

فيما لم يظهر حزب الله اي ممانعة، علماً ان تسعة من اعضاء كتلتي الطرفين فازوا بمقاعدهم بالتزكية. ولم تكن اشارة الحريري الاخيرة الى غياب مكوّن اساسي عن الانتخابات، ستمنع اجراءها، في حال كان الحزب مرتاحاً الى وضعه الامني والعسكري. علماً ان انتخابات عام 1992 التي حملت نتائجها الرئيس الراحل رفيق الحريري رئيساً للحكومة، حصلت في ظل مقاطعة المسيحيين، ولم يشكل غيابهم آنذاك حجة لتعذر اجرائها. في حين ان تيار المستقبل اليوم، ليس الممثل الوحيد للسنة في لبنان، كي يكون غيابه سبباً لتأجيل الانتخابات، لا في طرابلس ولا في صيدا ولا عكار ولا في البقاع الغربي، ولوائح أمل وحزب الله

أضفى تأكيد رئيس المجلس النيابي نبيه بري عدم اجراء انتخابات نيابية في غياب مكوّن أساسي في لبنان، طابعاً جديداً على مسار التمديد الذي كان بري يردد أنه ضده، مؤيداً اجراء انتخابات نيابية.

يعيد كلام بري، الذي ردّ فيه على قول الرئيس سعد الحريري «فليجروا انتخابات من دوننا»، المشهد السياسي الى ما كان عليه قبل أكثر من عام، حين أقرّ التمديد الاول للمجلس النيابي. تماماً كما هي حال الوضع الامني الذي عاد، بعد أشهر من الهدوء، لينفجر بين حزب الله والجماعات الاصولية على الحدود مع سوريا، وبين خصومه المزمّنين وشركائه في الحكومة، على خلفية تورطه في حرب سوريا.

في مرحلة التمديد الاول، كان الحزب يدفع في اتجاهه لرغبته في تفادي الانتهاء بانتخابات نيابية في وقت لم تكن قد انضحت بعد نتائج مشاركته في حرب سوريا. وهو ابلغ آنذاك، بوضوح، العماد ميشال عون قراره السير في التمديد.

في الأونة الاخيرة، ظل بري يضغط في اتجاه اجراء الانتخابات،

تضم ممثلين للسنة في الجنوب والبقاع.

وفق ذلك، لم يكن مستبعداً ان تبقى فكرة اجراء الانتخابات قائمة حتى اللحظات الاخيرة، بحسب فريق 8 آذار، بمن حضر (على اساس ان المسيحيين من الفريقين لن يقاطعوها)، لأن ذلك قد يحقق نتائج انتخابية تصب في صالح قوى 8 آذار، ليصار بعدها الى اجراء انتخابات رئاسية بمرشح هذه القوى.

فما الذي تغرّر حتى بات التمديد، الذي عدّ النائب نقولا فتوش أسبابه الموجبة في اقتراحه، مقبولاً بالحد الذي يسمح باقراره في مجلس النواب؟

مع انفجار الوضع في بريتال والقلمون مجدداً، وبعدما عاد التصويب السياسي والأمني على حزب الله يتصاعد في شكل حاد، لن يكون في مقدور الأخير الدخول في مغامرة الانتخابات، خصوصاً مع توسع رقعة التهديدات الحدودية من الشمال الى الجنوب. وفق ذلك، بات التمديد ضرورة حتمية، سعى بري عند اول فرصة الى التقاطها بعد كلام الحريري من باريس، ليتبنى الفكرة بحجة غياب المكوّن السني، خصوصاً ان الحريري سبق وأن اكد موافقته على التمديد، بحسب ما تقول اوساط 14 آذار، لمدة سنتين وسبعة اشهر، رغم تمسك القوات اللبنانية بمدة ستة اشهر فحسب، وكذلك النائب وليد جنبلاط الذي كثف حركته الاخيرة لحشد التأييد للمشروع الذي لم يعد يحتاج الا الى وضع اللمسات النهائية عليه.

وفي ظل وضوح مواقف معظم الاطراف من التمديد، فإن السؤال: ماذا سيكون عليه موقف التيار الوطني الحر بصفته ممثلاً في الحكومة، ومدافعاً عن ضرورة حصد أي مرسوم او قانون توابع جميع الوزراء. فهل سيصوت ضده في مجلس النواب كما ستفعل القوات اللبنانية؟ وماذا

سيفعل في مجلس الوزراء؟ هل سيتمنع ويسجل سابقة في اصدار قوانين ومراسيم من دون توقيع كافة الوزراء بدلاً من رئيس الجمهورية؟ وأي ثمن سياسي يمكن ان يقبضه العماد ميشال عون في حال لم يعرقل صفقة التمديد في الحكومة؟

بحسب مصادر مطلعة في التكتل، فإن القرار الذي اتخذ حتى الآن يتعلق فقط بالتصويت ضد التمديد في مجلس النواب. أما بالنسبة الى مجلس الوزراء، فلم يُتخذ بعد قرار نهائي وسط انقسام الآراء حول الخطوة الواجب اتخاذها، تحت سقف سياسي واضح رفض الفراغ. فالفاضلة

بين الانتخابات والتمديد، تميل لصالح الانتخابات، أما بين اللاتخابات والتمديد، فالتكتل مع أي اجراء يضمن عدم حصول فراغ في المؤسسات. لذلك تدور النقاشات حول الخيار الأمثل لاتخاذها في مجلس الوزراء، سواء لجهة التوقيع أو الامتناع، ولكن من دون عرقلة صدره. وسيتمخض القرار النهائي في ضوء حسم تفسير ما نصت عليه المادة 56 من الدستور حول دور رئيس الجمهورية في اصدار القوانين ومفهوم هذا الدور، والمهل التي تنص عليها المادة المذكورة من اجل نشر القوانين. وتبعاً للتفسير الذي سيغلب، يمكن اتخاذ القرار المناسب. أما لجهة الطعن، فإن التكتل الذي لم يحسم أيضاً موقفه منه، لا يستبعد عدم اللجوء اليه، في ظل انتفاء الحاجة الى «الامعان في استهداف المؤسسات واطهار عجزها».

ومن الواضح، تبعاً لذلك، ان سقف التكتل مهما كان موقفه في مجلس الوزراء، هو عدم تفجير مجلس الوزراء. أما الثمن الذي يريد ان يقبضه سياسياً فهو تسدير شؤون الوزارات والمشاريع وأمور الناس في مجلس النواب وتخفيف «التوقيع الثالث» من القيود التي يفرضها.



مع تصاعد التصويب السياسي والأمني على حزب الله بات التمديد ضرورة حتمية



بلا حصانة

الثلاثاء 14 تشرين 21.15

OTV

WWW.OTV.COM.LB

## جمعهم إلى المواجهة: الكانتون مجدداً!

خراط بعض المشاريع الطارئة. لذلك، استعاد القوانيين، فجأة، غيرتهم على أمن مناطقهم، في ظل تقارير استخباراتية تلحظ تنظيماً متزايداً للحماسة القوانية المستجدة. وفي حسابات جمع أن استنهاض حلم الكانتون هو الحل الوحيد لوقف التماهي المسيحي، أمنياً مع «الدولة الشيعية».

عام 1994، كان جمع مقتنعاً بوجود عدم مهادنة السوريين، حتى لو اضطره الأمر إلى التحصن مع مجموعة صغيرة في إحدى التلال ريثما تقرر الولايات المتحدة تعديل موازين القوى. أيدته في ذلك قلة من رفاقه، فيما حثته الأكثرية على الدخول في اللعبة، ما دام قبل اتفاق الطائف بما يحمله من تعرية لصلاحيات الرئاسة الأولى وتسليم بالوصاية السورية. ورأى هذا الفريق في تقديم جمع العزاء للقيادة السورية بوفاء بأسل الأسد فرصة كبيرة. إلا أن «الحكيم» فاجأ هؤلاء بزهابه إلى سوريا ليعلم قيادتها بأنه ضدها، فبدأوا يعدون الدقائق لسجنه. مشكلة الرجل الرئيسية عدم تعلمه من أخطائه: بدل أن يبقى في حصنه، متمسكاً بمواقفه المدببة ريثما تتضح معالم المشاريع الدولية والتسويات، ها هو يندفع مجدداً لإعلام خصومه في عز قوتهم المحلية والإقليمية أنه ضدهم وسيواجههم، مفترضاً، كعادته، أنه يكتب التاريخ.

دون ابتلاع «داعش» للبنان. ثانياً، لم تفلح تصريحات رئيس القوات التطمينية في تهدئة الاندفاع المسيحية للتسلح، والتنسيق الإلزامي لهذه الغاية مع حزب الله، في ظل الرقابة الشديدة على سوق السلاح الفلسطيني وتصدير مناطق أخرى كل مخزونها إلى سوريا. ثالثاً، تنامي ظواهر قدامى القوات، وفشل جمع في محاصرتها، سواء باتفاقيات جانبية، أو عبر الدعاوى

يمكن سؤال المدرسين عن سر هذا الإيمان المفاجئ بقدرة الجيش على حماية الحدود، رغم أنه الابن البار لاتفاقية التعاون والأخوة والتنسيق التي يرفضونها، وريبب الرئيس إميل لحود الذي يمتقونه. فيما عليهم، في المقابل، أن يستنفروا ضد «إيهام» البعض أنفسهم والأخرين بأن حزب الله يدافع عن لبنان التعددي عند الحدود الشرقية وخلفها.

منذ أشهر، تتجاهل القوات كل الشماتة بالخيارات «التقدمية» لرئيسها، وتواصل سعيها العبي لإقناع نفسها بأن حزب الله «داعش» وجهان لتكفير واحد. وتتكل على استطلاعات خاصة تظهر تفوقها لترفع معنويات قائدها، مفترضة أن كل تعقيب لـ «الحكيم» على كل خطاب للسيد حسن نصر الله، يدز عليه شعبية. إلا أن الأمور باتت، اليوم، أكثر تعقيداً للقوات، وهي ترى وفود حزب الله تجول على «لجان الدفاع» في قرى شمالية وبقاعية، دفعت مراراً ثمن استخفاف القيادات المسيحية وسوء تقديرها. فبدل أن يهرع هؤلاء لطلب النجدة من الكتاب والقوات، رأهم جمع، من القبات إلى القاع، يتمسكون بالبقاء في أرضهم هذه المرة، معولين على الله وحزبه وأنفسهم.

في المساحة الأقرب إلى جمع، يمكن تسجيل ثلاث ملاحظات: أولاً، تسليم البيئات الحاضنة للقوات بأن حزب الله هو الحاجز الفعلي الذي يحول

### عسان سمود

تتعدد الدروس في «مدرسة» القوات اللبنانية: في الصف المخصص لصفق تكشف المناضلين، يتعلمون عدم المبالاة بـ «تنسك» رئيسهم سمير جمع في القصر الأكبر في لبنان. في الصف المخصص لمكافحة الإقطاع، يتعلمون تجاهل تحالف «الحكيم» مع آل كيروز وطوق في بشري، وحرب في البترون، ومعوض ودويهي في زغرنا، وسعيد في جبيل، والجميل والمر في المتن وكل أعداء الأمس الآخرين. وفي درس الوطنية كتابان: قديم بالعبرية وآخر جديد باللهاجة الخليجية. أما الوفاء للمناضلين واحترام تضحياتهم، فمادة رئيسية في المدارس الحزبية عموماً، لا لدى القوات فقط. فيما درس الأهم إقناع الأجيال الجديدة بأهمية إحلال القوات نفسها محل الجيش في الدفاع عن حرية لبنان وسيادته، وبفضل مقاتليها - خصوصاً في إهدن والصفرا والكرنتينا وغيرها - في بقاء لبنان التعددي كما يعرفونه اليوم. لا يحق للتلامذة السؤال عما حال سابقاً دون قيام الجيش بواجبه في حماية لبنان، خصوصاً أن كميل شمعون وبيار الجميل، الأباء المؤسسين لمليشيا بشير الجميل، كانا حاضرين في السلطة الأمرة لهذا الجيش. كذلك لا يحق لهم السؤال عن منع الجيش في عرسال وجرودها، ثم في جروود بريتان، من التصدي لمحاولة التكفيريين اختراق حدود بلدهم. ولا

## تقرير



التقط بريي كلام الحريري، ليتبين التمهيد بحجة غياب المكون السني (أفرب)

### دولة مسيحية لوقف التماهي مع «الدولة الشيعية»

القضائية، أو بواسطة شراء سلاحها منها. تقدم كوباني للقوانيين نموذجاً عما ستكون عليه أوضاع أبعد القرى المسيحية إن هذا المسيحيون حذو الأكراد في الاستزلام للغرب. بناءً عليه، انتقل جمع من اللامبالاة إلى المواجهة. مع العلم أن المدرسة القوانية تزرع في رؤوس التلامذة المبتدئين حلم «الدولة المسيحية» الذي يمكن أن يجد للمرة الأولى نفسه في

## نتائج السحب الخامس لمسابقة "العرب واربح".

ارسل رسالة إلى 1040 (دون أي كلفة إضافية)

الجوائز هي: \$3,000 يومياً و \$20,000 أسبوعياً



محي الدين شهاب



ماري جان فرح شكور



جو جميل لويس



رانيا اميل سلابا



غراسيا فريد ياغي



جيمي بطرس العرابي



متوفرة لمشاركي



\*لقد اعطيت الجائزة اليومية بقيمة \$3,000 إلى فائز الاحتياط عن ٢٠١٤/٩/٣ لعدم توفر الفائز الرئيسي. سوف يتم الاعلان عنه قريباً!

تقرير

# رئيس «حزب الرياس»: المر لا يزال رقماً صعباً

لا يفوت النائب ميشال المر مناسبة إلا يثبت للأحزاب المنافسة أنه بمفرده، ومن دون وزارة تسنده، أقوى وأكثر عطاءً من أي نائب حزبي في قمة تالقه. رئيس «حزب رؤساء البلديات» لا يزال رقماً صعباً في المتن الشمالي

## رئيس إبراهيم

الصورة التي نشرتها رئيسة اتحاد بلديات المتن الشمالي، ميرنا المر، على صفحتها على «فيسبوك» تبدو عادية: الابنة والعائلة وبعض الأصدقاء يحتفلون بعيد ميلاد النائب ميشال المر. لكن قوالب الحلوى الثلاثة توجي وكان المناسبة مهرجان انتخابي، لا عيد مولد، إذ إنها حفلت بشعارات من نوع «رجل دولة»، «دولة في رجل»، «تاريخ ومدرسة»، «أوفى الرجال»... للوهلة الأولى، يبدو وكان الصورة تعود إلى ما قبل عام 2005، عندما كان «أبو الياس» يحشد عشرات رؤساء البلديات في صالة صغيرة. لكن التمتع في وجوه المحيطين بصاحب العيد يُظهر أنها التقطت الأسبوع الماضي أثناء إطفاء الرجل شمعة الثالثة والثمانين، وفي المكان نفسه الذي شهد أمجاد حقبة يبدو أنها لم تنته: عمارة شلهوب.

## عز التيار الوطني الحر عن تحجيم نفوذ المر في البلديات والوزارات والإدارات

منذ عشرة أعوام، لم يعد المر «ديك المتن الشمالي»، بعد تسلل الأحزاب إلى ملعبه وسيطرتها على عدة شغله الرئيسية. كان من الطبيعي أن يتضاءل نفوذه وينحسر ليصبح نائباً عادياً من دون امتيازات تذكر، شأنه شأن أقرانه من نواب الأحزاب. ولكن، أن يكون «أبو الياس» في لحظة أفوله السياسية، ومن دون وزارة تسنده أو حزب يدعمه، قادراً على اختصار المتن الشمالي في صالة صغيرة، فذلك يستدعي مراجعة هذه الأحزاب لما حققه ممثلوها في الأعوام الماضية. إذ يصعب، مثلاً، تجاوز أن التيار الوطني الحر الذي يحوز خمسة مقاعد نيابية من أصل سبعة في المتن الشمالي، عاجز عن جمع خمسة رؤساء بلديات على طاولة العشاء السنوي لهيئة التيار. ويصعب أيضاً تجاوز أن الرؤساء الموالين للتيار لا يتعدى عددهم الخمسة، ويشغلون بلديات ثانوية. هنا يتبدى السبب الأول لنقاء المر على «قيد الحياة» السياسية: فشل التيار الوطني الحر في التعامل مع البلديات، أقله الأساسية منها واستقطابها إلى جانبه.

### «أوفياء لدولة الرئيس»

يقول رئيس بلدية الدكوانة أنطوان شختورة، إن علاقته بالمر بدأت مع ترؤس والده بلدية الدكوانة. أعمدة هذه الصلة تدعمت خلال الانتخابات النيابية، «إذ تمكنت من الوفاء بوعدني عبر تأمين الأصوات التي حددتها له قبيل المعركة، فزادت ثقته بي وتحولت العلاقة إلى صداقة شخصية». الدكوانة اقترعت عام

2009 بـ1600 صوت لـ«أبو الياس» و1500 صوت لمرشحي لائحتة، أي قوى 14 آذار، مقابل 900 صوت لمرشحي التيار الوطني؛ علماً بأن شختورة غير بعيد عن أجواء العونيين ويتشارك وإياهم قاعدة شعبية دفعته إلى التحالف الضمني معهم في الانتخابات البلدية والنيابية. يشدد «الرئيس» على أن المر «لا يترك حلفاءه»، ويتعاطى معهم بصدق، فضلاً عن كونه حليفاً قوياً وخصماً شريفاً». علاقة المر برئيس بلدية الدكوانة الذي أبي إلا أن يقف إشبيناً له في زفافه بداية العام الجاري رغم ظروفه الصحية، تختصر طريقة تعامله مع باقي رؤساء البلديات. وهنا يكمن الفارق بينه وبين خصومه العونيين. إذ يصعب العثور على رئيس بلدية أو مفتاح انتخابي على علاقة جيدة، مثلاً، بالنائب إبراهيم كنعان أو النائب نبيل نقولا، فيما ينسب كل من النواب مشاريع التيار الإنمائية إلى نفسه بمعزل عن زملائه. ولا يحضر التيار سوى عبر لائحة انتخابية كل أربع سنوات. في ما عدا ذلك، لكل نائب حزبه الخاص.

الياس الأشقر، رئيس بلدية بيت شباب منذ نحو 14 عاماً، صديق آخر للمر وأحد الأوفياء له. يقول إنه حاول التعاون مع التيار والكتائب من دون أن يلقي تجاوباً. إذ أراد النواب العونيين تسمية أكثر من 8 أعضاء في مجلس بلديته، «وربما اللائحة بأكملها... وبالغفرق». فبينما «حيد دولة الرئيس نفسه عن هذا التفصيل»، في رأيه، «النائب سامي الجميل يصرف من ميراث جده وما عم يطيلع شي، والتيار طيلع وعم يصرف لي طيلعن». الأشقر، كسائر رؤساء البلديات، يحب المر «لأنه ساعدنا ودعم كل مشاريع الضيقة». وللأشقر تجربة تختصر فشل التيار في استيعاب البلديات: فـ«الرئيس» يتفادى دعوة كنعان ونقولا على العشاء معاً، ويضطر إلى إقامة عشاءين في كل مرة!

لا تشبه زعامه المر زعامه قادة الأحزاب السياسية المسيحية من النائب ميشال عون، إلى رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، إلى رئيس حزب القوات سمير جعجع. خلافاً للثلاثة، اتقن «سيد العمارة» لعبة المناطق والعائلات وتفوز لخدمتها بنفسه حتى بات «حزب رؤساء البلديات» الذي أسسه أقوى من أي حزب عتيق أو تيار سياسي شعبي. لذلك، كان الحل الوحيد أمام هؤلاء العمل على استرضاء «أبو الياس» حتى عند لعبه دور الخصم اللدود؛ ولا تخرج مساعي الرابطة لاستيعاب المر عن هذا الإطار، كما توذد النائب سامي الجميل له. ففي الثالثة والثمانين، يزاحم زعيم بتغرين حزبين رئيسيين في المتن الشمالي، ويفرض نفسه، أو ابنته ميرنا، رقماً صعباً في أي استحقاق مقبل.

## بهدهء

## الكرديات والدواعش؛ نساء يهزمن الخلافة

### ناهض حتر

والمدعومة من الحليف التركي - الأطلسي، والممولة من كيانات النفط والطائفية والثقافة الداعشية في السعودية وقطر. يدفع أكراد سوريا، ببطولة فدّة، إتاوة التاريخ حتى آخر قطرة دم، ولا يدفعون «الجزية». بذلك، لن تستطيع أي قوة، منذ الآن، إلغاءهم سياسياً، أو إلغاء إدارتهم المحلية، أو مناقشة تهجيرهم إلى الغرب، كما هو الحال مع المسيحيين والأيزيديين... الذين لم يفهموا، بعد، أن من يطلب الحماية من الآخرين، يستحق وضع «الذمي»، بينما امتشاق السلاح والمقاومة، في عهد التوحش، هما اللذان يجذران البشر في أرضهم، ويضمنان حضورهم، وثقافتهم، ودورهم السياسي، كمواطنين.

استراتيجياً، انتصرت كوياني على الدواعش من خلال نموذج المقاومة، الذي سيعود إلى إلهام عشرات الآلاف من المقاتلين الأكراد داخل كردستان تركيا، وفي تركيا نفسها؛ فلقد كشف الزعيم الدولي للإخوان المسلمين وسليمان الدواعش، أردوغان، عن نواياه ومواقفه العدائية إزاء حقوق الأكراد، بل إزاء القومية الكردية، بصورة علنية، وبقلب مجرم، وعقل «امبراطور» كاريكاتوري؛ يريد إسقاط الدولة السورية، وقضم المزيد من أرضها، لصالح نظام طانفي اخواني تكفيرى، يكون مهاداً للتوسع العثماني في الهلال الخصيب، ويشطب الأكراد، وقضيتهم، في الطريق؛ الرد الكردي في كوياني، بغض النظر عن نتائجه اليوم، هو عنوان الغد القريب.

عبدالله أوجلان وصالح مسلم نموذجان مختلفان عن الاقطاعي المرتبط بواشنطن وتل أبيب، مسعود برزاني؛ تواطأ الأخير مع حلف الدواعش على معادلة الموصل مقابل كركوك. مصالحو والفئات الحاكمة في إقليم كردستان العراق، تتحقق بالمؤامرات مع التحالف الأميركي الإسرائيلي الخليجي التركي على العراق وسوريا. لكن الأكراد في كوياني، وفي تركيا، هم الذين يدفعون، الآن، الثمن القاسي لمؤامرات البرزاني، ولا بد أن يتوصل أكراد العراق، أيضاً، إلى أن حاضنتهم التاريخية، تظل مشرقية عربية. فبرغم كل ما حصل، أصبح واضحاً أن المصالح الاستراتيجية للمشرق لا تكمن في الاحتفاظ بهذه القطعة الكردية أو تلك، بل في تأجيج النضال المشترك لقيام كردستان الكبرى التي يمثّل نشوؤها، تفكيك الدولة العدوانية التركية، الحليف العضوي للكيان الصهيوني في المنطقة. ولعل في هذا، ما يكشف المال التاريخي لأحقاد أردوغان القومية - الطائفية، ومشروعه التوسعي الملتصق بالدماء؛ تحالف عربي - كردي لمواجهة الدواعش والعثمانيين معاً.

جيلان أوزاب (19 عاماً)، المقاومة الكردية في عين العرب - كوياني، رفضت أن تكون أسيرة - سبيّة لدى مجرمي «داعش»: المقاتلة الشرسة، بوجهها الجميل وشعرها المنسرح في رياح المعارك، فتاة علمانية، ما يذكرنا بسناء محيدلي وسهى بشارة، وبما نسيناه من استعداد العلمانيين العرب، رجالاً ونساء، للتضحية بالذات في أتون المقاومة. لكن جيلان كانت تقاتل، أيضاً، كأمرأة، دفاعاً عن حقها في الحرية الانسانية، وصون كرامة الأنوثة بالموت. فهي أنخرت رصاصتها الأخيرة لنفسها، لئلا تتحول إلى سبية تُباع في سوق النخاسة. زميلتها المقاومة، أرين ميركان، نهبت إلى الدواعش، بقدميها، مدججة بالمتفجرات، فأردت منهم عشرين مجرماً.

والأمثلة عديدة؛ فحين تصل نسبة المقاتلات في صفوف وحدات الدفاع عن الشعب في كردستان سوريا، إلى 30 في المئة من اجمالي المقاومين الأكراد، سنكون أمام عشرات القمصن البطولية. بيد أن هذين النموذجين النسائيين يكفيان للقول بأنهما لكمة على أنف خلافة تقوم على تشريع الغرائز البدائية لما قبل التاريخ الاجتماعي؛ القتل والسطو والسبي، خلافة تقوم على احتقار النساء، وتحويلهن سلعة جنسية.

جيلان وأرين ردتنا شيئاً من الكرامة المهذورة لمئات النساء اللواتي تعرّضن للاغتصاب والزواج بالإكراه والبيع في الأسواق كجوار على أيدي الدواعش، وعلمتاهم أن المرأة انسانة ومواطنة ومقاتلة ومُلهمة للنضال، تحفر الآلاف من المقاتلات والمقاتلات للمشاركة في المعركة ضد الهمجية؛ فهؤلاء الأتون من القامشلي للقتال في عين العرب، ليسوا مجرد مدد، بل انتفاضة روح المقاومة.

النساء المقاتلات السافرات هن طليعة فعليه ورمزية، في المواجهة الدامية التي يخوضها الأكراد في شمالي سوريا مع عصابات «داعش» الإجرامية. وفي هذه المواجهة، لا يكمن الحدث في تراجع هنا أو تقدم هناك؛ ولا تحدده الأسئلة: تصمد كوياني أو تسقط؛ يُنشى السفّاح العثماني الأحمق، انطلاقاً منها، منطقة احتلال «عازلة» على الأراضي السورية أم لا؛ تهتمّ واشنطن بالأمر أم أنها تعتبر انقاذ كوياني مهمة ليست على جدول الأعمال؛ كل ذلك من اليوميات التي تقع على هامش التاريخ. فالحديث يكمن في المقاومة الكردية الباسلة التي حولت كوياني إلى مسرح لتحطيم أسطورة «داعش»؛ يمكن التصدي لهؤلاء الوحوش، وكسر تكتيكاتهم القائمة على الصدمة والرعب والشدة والإجرام، بأبسط الأسلحة، ولكن، بالإرادة التي لا تقهر لمجتمع محلي قرر الذود عن وجوده وحضوره ونمط حياته وكرامته، في مواجهة البربرية القادمة من عصور الظلام،



سيد بزازني لا يزال في أوج قوته (مهروان طحطد)

والضرائب عليها، وبالتالي لن تقبل أي باخرة بتفريغ حمولتها في حال باتت المؤسسة عاجزة عن تأمين الأموال اللازمة يقول مصدر نيابي معني بحل أزمة الكهرباء إنه كان يُفترض أن يتطور حل سياسي للأزمة يوم أول من أمس، وفق «إخراج» يقضي باستيعاب بضع مئات ممن عملوا سابقاً كجباة مياومين لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان في قسم المتأخرات في المؤسسة. كان من شأن صيغة الحل هذه أن ترفع عدد المياومين السابقين الذين سيتم تثبيتهم في ملاك المؤسسة. إلا أن مصدراً معنياً آخر نفى أن تكون صيغة الحل المتداولة تقوم على زيادة العدد عبر ضم جباة الإكراء، فالوظائف التي حددتها مذكرة المؤسسة إلى مجلس الخدمة المدنية (897 وظيفة) تشمل أصلاً عدداً من جباة الإكراء ضمن الفئة 5-1 المصدر النيابي يصر على معلوماته، متكهناً بأن سبب تعثر مساعي الحل قد يكون كشف «لجنة متابعة المياومين» عن الصيغة المطروحة، وإعلانها «استعدادها لتسهيل دخول وفد من إدارة المؤسسة (إلى مبنائها المركزي) لاستكمال اللوائح الاسمية للحياة». وبحسب هذا المصدر، فمجرد نشر هذا الإعلان شكل إهانة للمؤسسة وللفرق السياسي المسك بملف الطاقة، ومثل سبباً كافياً لتعطيل مسعى الحل الذي كان مشروطاً بسرية الاتفاق. ينفي معنيون بالملف من الفريق السياسي المذكور مجرد علمهم بصيغة الحل المذكورة، معتبرين أن «حشر» بعض السياسيين لأنفسهم في مساعي حل الأزمة يؤدي إلى تخريبها، وأن لنشر معلومات غير صحيحة المفعول نفسه.

من جهتها، تنفي مصادر مجلس إدارة المؤسسة أن يكون أحد قد تحدث معها بوجود صيغة حل، وأوضحت أن ما يجري تداوله بخصوص جباة الإكراء هو «قديم» ويعود إلى تاريخ إرسال المذكرة إلى مجلس الخدمة المدنية (أب الماضي)، إذ تضمنت المذكرة تعهداً بإرسال المعلومات عن جباة الإكراء لاحقاً (بعد أسبوع)، إلا أن إقفال المياومين للمبنى المركزي حال دون ذلك، وكل ما في الأمر أن مجلس الخدمة المدنية أرسل كتاباً يستوضح فيه مصير هذه المعلومات.

### فراس أبو مصلى

لا يزال العمال يقفلون مبنى مؤسسة كهرباء لبنان المركزي منذ شهرين تقريباً. هؤلاء الذين كانوا يعملون لصالح المؤسسة كعمال مياومين «غيب الطلب»، يخوضون منذ سنوات نضالاً مستمراً بهدف الانضمام إلى ملاك المؤسسة. إلا أن نضالهم يصطدم بمصالح لا تمت إلى مطالبهم بصلة، إذ يجمع العديد من المسؤولين في وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة كهرباء لبنان على أن قوى سياسية تمنع الوصول إلى أي تسوية لمطالب «المياومين» قبل ضمان تحقيق منافع خاصة في قطاع الكهرباء، في مقدمها الحصول على رخص لإنتاج الكهرباء عبر طريقة «المنتجين المستقلين».

وبحسب أحد المسؤولين في المؤسسة، فإن وضع الكهرباء يقف على الخط الأحمر، وبالتالي هو مرشح للانفجار.



بدأت تتراكم مستحقات لصالح شركات مقدمي الخدمات والباخرتين التركيتين (مروان طحطم)

### توقف الجباية قد يؤدي إلى توقف أعمال الشركات والباخرتين

إذ إن استمرار إقفال المبنى المركزي للمؤسسة ومنع الإدارة من العمل والوصول إلى ملفاتها، بالتزامن مع الحصار المالي المفروض على المؤسسة، أدى إلى توقف الجباية وتعطيل الكثير من الخدمات، وبالتالي بدأت تتراكم مستحقات لصالح شركات مقدمي الخدمات والباخرتين التركيتين (9 ملايين دولار شهرياً). بالإضافة إلى الدولة السورية (14 مليار ليرة)، وهو ما يهدد بوقف استيراد الطاقة الإضافية من خارج معامل الإنتاج، وصولاً إلى توقف الشركات عن العمل وتوقف مستخدمي المؤسسة عن العمل أيضاً، ولا سيما أن الوضع الناشئ حالياً يمنع تسديد أجور الساعات الإضافية وبدلات النقل وتعويضات مخاطر العمل... ويضيف المسؤول نفسه، إن المؤسسة تعمل على إيجاد الحلول يوماً بيوم، ولكن توقف الجباية سينعكس حتماً على استقرار إمدادات الوقود للمعامل، فالمؤسسة مسؤولة عن تسديد جزء من كلفة بواخر الوقود

## مساعي الحل في «الكهرباء» السرية شرط الاتفاق

"الكهرباء على الخط الأحمر"، هذا الوصف لأحد المسؤولين في مؤسسة كهرباء لبنان قد لا يضيف جديداً لدى أكثرية اللبنانيين، الذين يعانون من وضع الكهرباء الكارثي منذ أكثر من عشر سنوات. إلا أن ما يريد هذا المسؤول إيصاله بعبارة هو تحذير جدي من أن الاتي سيكون كارثياً أكثر في حال عدم توقف صراعات المصالح والمنافع

## «للإيجار» سممة الشوارع التجارية في بيروت

أما شارع الحمراء الذي عاد إلى نشاطه التجاري، فقد أثبت أنه من «الوجهات الأكثر استقطاباً في مجال مبيعات التجزئة. إلا أن هذا الأمر ينطبق على المنطقة الوسطى في الحمراء، التي تقع بين مقهى كوستا ومطعم رودستر. هذه المساحة هي الأكثر نشاطاً وتستقطب المشاة وهي مزدهمة. أما طرفا شارع الحمراء، فلم يتمكن من مجاراة الوسط. أسعار الإيجارات في طرفي الحمراء أقل بنسبة 30% أو 40% من وسط هذه المنطقة».

ولا يزال شارع فردان من المناطق التجارية التي تستقطب المستهلكين. في هذه المنطقة هناك الكثير من الأسماء التجارية، والمحال التي كانت موجودة في نهاية التسعينيات زالت بفعل عدم قدرتها على مجاراة نوعية الطلب «غير أن المحال الموجودة حالياً ستتأثر كثيراً بعد أن تنتهي الأعمال في الواجهات التجارية الجديدة، مول ABC المرتقب إطلاقه في عام 2017» تقول «رامكو».

خلال السنوات الثماني الأخيرة ما دفع المؤسسات الصغيرة أو تلك التي ليس لديها القدرة على هذه الأكاليف المرتفعة، إلى هجرة هذه المنطقة في اتجاه منطقة مار مخايل ولحفاً زياتنها. شارع غورو بدأ يصبح فارغاً تدريجياً.

هجرة الملاهي والمطاعم من «مونو» ليست حديثة، فالأمر «بدأ مع فورة

### لا يزال شارع فردان من المناطق التجارية التي تستقطب المستهلكين

المنطقة قبل نحو عشر سنوات. منذ ذلك الوقت تراجع شعبيّة مونو وفقد أصحاب الملاهي والمطاعم رغبتهم في العمل في هذه المنطقة التي ما زالت تحث عن لحظتها المقبلة. الأسعار لا تزال مرتفعة نسبياً وتراوح بين 250 دولاراً و300 دولار للمتر الواحد».

من عدم وجود مدخول» بهذه الطريقة تقدم «رامكو» ما يحصل في خمسة شوارع تجارية، لكنها ترسم صورة مختصرة لكل شارع أو منطقة تجارية. ففي وسط بيروت التجارية «ازدادت وتيرة إغلاق محلات بيع التجزئة خلال السنوات الماضية». ببساطة، يمكن تفسير الأمر على أنه حالة هروب جماعية، «هناك قلة من الهاربين ممن وجدوا لهم مكاناً في مناطق أخرى. بعض الشوارع في منطقة وسط بيروت أصبحت فارغة بصورة كاملة. أكثرها تضرراً في ساحة النجمة. شوارع مثل طوبيا عون، المعرض، الجامع العمري باتت مثل الصحراء، أو تصحّرت. هذه الشوارع تكاد تكون خالية من أي نشاط أو رواد».

أما في الجميزة، فالأمر مختلف. اشتعلت هذه المنطقة بالمطاعم والملاهي والمقاهي بين عامي 2003 و2004 فتضاعفت الأسعار بين 3 مرات و4 مرات. وبحسب رامكو «فإن إيجارات العقارات ارتفعت كثيراً

### محمد وهيب

خمس مناطق تجارية في مدينة بيروت عرفت «أيام عز» تشهد اليوم مرحلة انكماش. وسط بيروت أبرز هذه المناطق، تليها الجميزة، مونو، الحمراء، وفردان. المنافسة بين هذه الوجهات ليست حديثة إلا أنها ليست السبب الوحيد المؤثر فيها، بل هناك أيضاً عوامل خارجية واضحة. في فردان مثلاً هناك مول ABC المتوقع إنجازه في 2017 سيبلع فردان كلها والشوارع المحيطة بها. يشير تقرير أعدته شركة «رامكو» إلى أن بيروت لم تشهد شغوراً في محلات التجزئة كالذي يحصل اليوم. عبارة «للإيجار» أصبحت سممة الشوارع التجارية رغم أن أسعار الإيجارات لا تزال مرتفعة مقارنة بالمرود المتناح. هذا المشهد لم يمنع بعض مالكي المتاجر من التمسك بالأسعار المعروضة لبيع المتر المربع أو تاجيره «لم يدركوا أن المدخول القليل أفضل

تقرير

نسبة التسجيل المنخفضة في بعض المدارس الابتدائية والمتوسطة استنفرت بعض المديرين هذا العام، رغم أن المدرسة الرسمية ليست خياراً أولاً للعائلات اللبنانية منذ وقت طويل وأن كثافة تسجيل النازحين السوريين في السنوات الثلاث الأخيرة ليست مقياساً للإقبال. بين الأمس واليوم، تغير مفهوم الدولة و صار متاحياً كثيراً مع "نظام السوق"، فقد تم إخضاع قطاع التعليم برمته لمصالح هائلة وحزبية

## ضعف التسجيل في المدرسة الرسمية: بداية متع



تسجل في مدرسة وادي الجامعة 300 تلميذ من أصل 500 (مروان طحطح)

أولاً. أوساط وزارة التربية تؤكد أن التسجيل الطبيعي هذا العام وأن هناك تفاوتاً بين مدرسة وأخرى، وقد برز النقص فقط في مرحلة الروضات، إذ أقفلت بعض الشعب بسبب عدم استقبال التلامذة السوريين في هذه المرحلة، كذلك برزت المشكلة نفسها في التاسع أساسي (بريفيه) بسبب الإقادات.

غياب التلامذة عن صفوفهم أو تأخر التحاقهم بها أكثر من شهر بات مشهداً مألوفاً في غالبية مدارس الشمال. ففي إحدى مدارس الضنية، لم يتسجل أكثر من 140 تلميذاً من أصل 293 تلميذاً كانوا مسجلين فيها العام الماضي، علماً بأن مهلة التسجيل تنتهي اليوم. في المقابل، سجلت إحدى المدارس الخاصة القريبة 400 تلميذ وبدأت عامها في 13 أيلول. أما في المدرسة الرسمية، فقد بدأ العام الدراسي افتراضياً في 22 أيلول، إلا أنه لا يزال فعلياً متعثراً.

أسباب كثيرة بسوقها المديرون؛ لعل أبرزها أن الأهالي اعتادوا في السنوات الأخيرة أن تقولي جهة ما دفع رسوم التسجيل عنهم، التي تبلغ 90 ألف ليرة في المرحلة الابتدائية و110 آلاف ليرة للمرحلة المتوسطة، سواء كانت خارجية مثل المملكة العربية السعودية، أو داخلية مثل بعض السياسيين ورجال الأعمال الذين قد يتبرعون بتسجيل بعض التلامذة على نفقتهم. أو قد يكون السبب وجود نظرة خاطئة لدى الأهالي عن عدم جدية الأيام الأولى من العام الدراسي أو ربما قد يكون السبب انشغال هؤلاء بمساعدة أهاليهم في جني محاصيلهم الزراعية، وخصوصاً في المناطق الجردية حيث بدأ قبل أيام قطف موسم التفاح.

في قرى وبلدات بنت جبيل الجنوبية، يشي تراجع أعداد تلامذة المدرسة الرسمية الابتدائية، المتنامي عاماً بعد عام، رغم الأوضاع الاقتصادية السيئة للأهالي بالتمادي في الاسترخاء والإهمال، وترك الأمور كما هي، من دون أي رقابة أو تدخل، كما يقول مدير إحدى مدارس بنت جبيل. اللافت ما يثيره أحد أولياء الأمور لجهة (ترهل الكادر التعليمي في معظم المدارس الابتدائية، الذين باتوا من الجيل القديم، الذي لا يستطيع المبادرة والتجديد). ويتوافق كثيرون على أن سمعة ومواصفات مدير أو مديرة المدرسة تؤثر بشكل مباشر في الأهالي الذين يبحثون عن الانضباط والمستوى التعليمي العالي، حتى لو كانت المدرسة بعيدة عن مكان السكن.

الإقبال الضعيف نسبياً على المدرسة الابتدائية والمتوسطة ليس أمراً مستجداً، بل يعود إلى سنوات ما بعد الحرب. منذ ذلك الحين، انخفض الإنفاق على التعليم الرسمي وأقفلت دور المعلمين وانتشرت المدارس المجانية بدعم من الدولة وغابت مرحلة الروضات وانهار التعليم في المرحلة الأساسية تحديداً. لكن يبدو أنه أمكن هذا العام ملاحظة تراجع أعداد المسجلين في بعض المدارس، وصولاً إلى تسجيل معدوم في بعضها الآخر، بعد صدور تعميم عن وزير التربية يحصر أعمال التسجيل باللبنانيين وغير اللبنانيين الذين تابعوا الدراسة غير النظامية في المدارس اللبنانية منذ أكثر من 3 سنوات أو المولودين من أم لبنانية فقط، وخصوصاً أن ذلك يأتي بعد ثلاث سنوات غصت فيها المدارس بالتلامذة السوريين الذين بلغ عددهم العام الماضي نحو 70 ألف طالب في دوام ما قبل الظهر فقط، فيما سقف الاستيعاب لا يتجاوز 30



في مراجعة للنشرة الإحصائية الأخيرة للمركز التربوي للعام الدراسي 2012 - 2013، بلغ عدد التلامذة في تلك السنة 975 ألفاً و695 تلميذاً توزعوا على قطاعات ومراحل التعليم قبل الجامعي. ففي مرحلة الروضات والمرحلة الابتدائية، كانت حصة المدارس الرسمية 17,6% مقابل 33,3% للخاص غير المجاني. وفي المرحلة المتوسطة، كانت حصة الرسمي 7,4% والخاص غير المجاني 13%. تقترب النسبة في المرحلة الثانوية: رسمي 5,7% وخاص غير مجاني 6,6%. ويبرز التحاق التلامذة بالمدارس المجانية في مرحلتي الروضات والتعليم الأساسي، إذ تبلغ 12,6% مقابل 17,6% في المدارس الرسمية.

جامعات

## الجامعة اللبنانية تفتتح عامها الدراسي في غياب الطلاب

حسين مهدي

غاب طلاب الجامعة اللبنانية عن حفل افتتاح عامهم الدراسي، الذي جرى تنظيمه أمس في قاعة المؤتمرات في مجمع الحدث الجامعي. الحفل حضره أعضاء مجلس الجامعة بعد عشر سنوات على غيابه، إضافة إلى عدد من رؤساء الأقسام والمديرين والأساتذة، إلا أن القاعة، التي امتلأت خلال لقاء رئيس الجامعة مع الأساتذة المتفرغين الجدد، لم تجذب

في احتفال أمس إلا ما يوازي ربع المقاعد. الدعوة عمدت على جميع الكليات، لكن وحده عميد كلية طب الأسنان نجح «بالمونة» في اصطحاب عدد من طلاب السنة الثانية في الكلية إلى قاعة الاحتفال. اللقاء باكملة بدا كأنه بعيد عن أبناء الجامعة، إذ طغى عليه طابع «الاستعراض» أمام عدسات الكاميرات، من إشادة عريف الحفل نقيب الممثلين اللبنانيين جان قسيس برئيس الجامعة «الذي يقول كلمته

مونة ومحروقات ومدارس». ويكشف أن التسجيل يبقى مستمراً، حتى لو انتهت المهلة المعطاة من وزارة التربية. بالنسبة إليه، المشكلة الأساسية أن المدرسة الرسمية تشهد «تاكلاً» في الحلقتين الأولى والثانية، ومعظم المدارس تسعى إلى الدمج بين صفوف

يضاف إلى ذلك تأخر الوزارة عند بداية كل عام دراسي في إنجاز توزيع الأساتذة المتقاعدين، وسيد الشغور بشكل سبباً إضافياً يدفع بالأهالي إلى عدم إهدار وقت أبنائهم وتضييع الحصص التعليمية بانتظار تعيين الأساتذة.

أما في البقاع، فيجمع معظم مديري المدارس الرسمية على أن انطلاق العام الدراسي طبيعية حتى الآن، في انتظار القرارات المتعلقة بتسجيل التلامذة السوريين والتي رأوا أنها «قاسية بعض الشيء»، وأن المدارس تتهيأ لمعرفة ما ستؤول إليه الأمور». لا ينفي مدير متوسطة رسمية تقاعس الأهل في تسجيل أبنائهم، مبدياً تفهمه لغياب السيولة المالية لديهم، ف«المتطلبات هنا كثيرة من

لم يتسجل في مدرسة في الضنية سوى 140 تلميذاً من أصل 293

الأول والثاني، أو الثالث والرابع، في حين أن الروضات تركت للتعاقب بعيداً عن أساتذة الاختصاص. بعض الأهالي هنا لا يخفون عتبهم على المدرسين، الذين يعلمون في المدارس الرسمية، ويسجلون أبنائهم في المدارس الخاصة.

الضيق الاقتصادي لمعظم العائلات العكارية أدى إلى تدني نسب الإقبال على التسجيل. ففي مدرسة وادي الجامعة، تسجل 300 تلميذاً من أصل 500 حتى الساعة. أما في مدرسة الكويخات الرسمية، فإن عدد التلامذة لم يتجاوز 22 تلميذاً حتى الآن. معظم أهالي الكويخات مزارعون، والمواسم كانت سيئة جداً هذا العام. إلا أن عدداً من الإدارات بحثت عن سبل لمساعدة الأهالي،

أولاً». وعن ملف تفرغ الأساتذة، أشار السيد حسين إلى أنه «قيل كلام كثير عن المتفرغين الجدد، وبعضه صحيح، وبعضه مغرض، ويحمل افتراءً والصحيح أنه لا عقد للتفرغ بدون اكتمال الشروط القانونية». وعن مديري الجامعة اللبنانية، صرح السيد حسين بأن عقد المصالحة مخالف للقانون من حيث الأصل والأساس، «فلماذا يتأخر المسؤولون في استبدال عقود المصالحة بعقود عادية وفق الأصول»، مطالباً مجلس

تتمدد الكليات والفروع، متجاهلاً محطات تاريخية نضالية أسست الجامعة الوطنية. بعد انتهاء عرض الفيلم، أزيح الستار بطريقة «هوليودية» ليظهر للحضور أعضاء مجلس الجامعة اللبنانية. وتوجه بعد ذلك رئيس الجامعة عدنان السيد حسين إلى الحاضرين، قائلاً «الأستاذ الجامعي باحث لا مزور (...) وبحته ليس تسخاً أو تكراراً لما أعطاه غيره. السنة السابعة التي ينالها هي للبحث العلمي

## متفرقات

## قضية سيلين: شكوك حول العاملة

لن تنتهي قضية وفاة الطفلة سيلين راكان بسرعة. فبين اللقاح الفاسد والخطأ الطبي برز تطور جديد، إذ لفت وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور إلى أن التحقيقات الأولية التي أجريت أظهرت شكوكاً تدور حول العاملة لدى العائلة. بناءً على ذلك، قامت القوى الأمنية بإيقاف العاملة للتحقيق معها. ويرجح، وفق معلومات أولية، أن تكون قد دسّت السم للطفلة، ما جعل الأب يشك في أن يكون اللقاح فاسداً. وأكد أبو فاعور أن «اللقاحات المستعملة في البرنامج الوطني للتلقيح فعالة ومضمونة الجودة»، مشيراً إلى أن «الوزارة كانت لقحت ضمن حملتها العام الماضي أكثر من 600 ألف طفل خلال أسبوع، وأن عدد الأطفال الملحقين خلال عام فاق مليون طفل، من دون أن يحدث لأي منهم أي عارض جانبي». لذلك، دعا «جميع الأهالي إلى الإقبال الكثيف على حملة التلقيح التي ستبدأ بتاريخ 15 الشهر الجاري، وتستهدف جميع الأطفال من عمر يوم إلى 5 سنوات، وتحديدًا لِقاح شلل الأطفال».

أبو فاعور أقفل  
صيدلية وانذر مستودعا

طلب وزير الصحة وائل أبو فاعور «الإفقال التام لصيدلية في رأس بعلبك، وألغى رخصة إنشائها، بعد أن ثبت للتفتيش الصيدلي في الوزارة مخالفة صاحب الترخيص لأحكام قانون مزاولة مهنة الصيدلة». في مجال آخر، وجّه أبو فاعور إنذاراً إلى الصيدلانية ن.ح. مديرة مستودع أدوية في منطقة حبوش في النبطية، بعد أن أظهرت تحقيقات التفتيش الصيدلي في الوزارة مخالفة المستودع لأحكام قانون مزاولة مهنة الصيدلة».

## تقرير

معركة «القوات»: استخدام  
القضاء لتخويف المواطنين

المواطنان؛ حتى الجهة المدعية لا تعرفهما. فعلياً، لا يهتم تحديد هويتي الشخصين، فالدعوى لم تعد شخصية إنما أصبحت قضية قمع حريات تمارسها السلطة على نحو ممنهج، تستهدف من خلالها جميع الناشطين في المجتمع المدني، وهو ما لم يتوان النائب فادي كرم عن التصريح به عندما قال إنه «يريد أن يجعل منهما عبرة لغيرهما من المواطنين».

يوضح المحامي نزار صاغية أن «الدعوى خاسرة، إذ إن الفعل الذي ارتكبه الشخصان لا يمكن التعامل معه أبداً على أنه قدح ودم، إنما هو رأي سياسي»، مشدداً على أن «حالة التعميم تعني أن ما جرى ليس استهدافاً لشخص معين إنما يندرج في خانة الرأي السياسي لمجموعة من الناس في ما يتعلق بالعمل التشريعي». هذا يعني أن أسس القدح والذم لا تتوافر في هذه الدعوى بحيث إن المدعى عليهما لم يسميا شخصاً معيناً، كذلك فإن «الواقعة» حصلت أثناء تظاهرة ترمي إلى التعبير عن موقف معارض للسلطة السياسية وبالتالي، هي حكماً رأي سياسي وليست قدحاً أو ذماً. ويضيف المحامي طوني مخايل أن «حق النقد واسع في مجال التعبير السياسي، فنقد السياسيين أوسع مدى من نقد الأشخاص العاديين بسبب مناصبهم ومراكزهم». ويرى مخايل أن «النواب وكلهم الشعب ليمثلوه، ووفق المبادئ السياسية على هؤلاء أن يخضعوا للنقد والمساءلة من قبل من وكلهم حتى لو جاء هذا

تستمر السلطة في تجاوزاتها التي تضرب الدستور بعرض الحائط. آخر هذه الممارسات الإذمعية الذي اتخذته «القوات اللبنانية» ضد ناشطين مدنيين، ما يهدد مجموعة من الحريات

## أيضا الشوفي

لا يمل حزب «القوات اللبنانية» من رفع دعاوى القدح والذم، حتى بات لديه سجل مليء بعشرات الدعاوى في المحاكم. خلال الستة أشهر الماضية صدرت عن محكمة المطبوعات في بيروت 5 أحكام كان المدعي فيها حزب «القوات اللبنانية»، ربح الحزب 4 دعاوى فيما خسر واحدة. هكذا، خلال ستة أشهر (من آذار حتى أيلول 2014) دخل إلى صندوق «القوات اللبنانية» 48 مليون ليرة ناتجة عن هذه الدعاوى، 19 مليون منها استطاع الحزب تحصيلها من ناصر قنديل وحده في دعويين ضده. لا تتوقف «القوات» هنا، إنما تستمر في سياسيتها القمعية لكم الأقواه متخذةً أول من أمس صفة الادعاء الشخصي على مواطنين اثنين «تجنباً على نواب الأمة». ليست «القوات» وحدها من يتبع هذا الأسلوب لكنها قد تكون أبرز القوى السياسية الناشطة في هذا المجال.

إلى الآن لم يُعرف من هما هذان



وإنقاذ التلامذة من حالات التسرب القسرية. فمعظم الذين سجلوا أبناءهم باكراً كانوا قد حصلوا على مساعدات من وزارة الشؤون الاجتماعية، أما الذين يعانون من أوضاع مادية صعبة فتراعيهم الإدارة، بإعفاؤهم من الرسوم. وفي حين تجهد معظم المدارس الرسمية لرفع حجم الإقبال، تعاني المدارس الخاصة في عكار من تخمة في أعداد المسجلين. ففي مدرسة المطرانية التي انطلق عامها الدراسي منذ نحو أسبوعين، فاق عدد التلامذة المسجلين لديها هذا العام 20% العدد المسجل لديها في العام الماضي.

(شارك في التقرير: عبد الكافي الصمد، أمال خليل، داني الأمين، رامي حمية، أسامة القادري وساندي الحايك)

Raptured presents  
**radiokvm**  
Launch concert of his first vinyl  
**ISSRAR**  
صدر تقديم  
حفلة إطلاق إصرار  
أسطوانة راديو ك ف م

Featuring live music by radiokvm  
& live video by Rami el Sabbagh

Wednesday 15 October 2014, 8.30pm  
at Beirut Art Center, Jaz el-Wadi

Entrance: 15,000 LL  
Limited edition vinyl: 30,000 LL  
Entrance + vinyl: 40,000 LL

For information call 01 21 21 21 21  
www.raptured.com

**METROPOLIS**

Semaine  
**arte**

Huit films présentés par la  
Chaîne Culturelle Européenne

**12 – 19 Octobre 2014**  
(Sixième édition)

Metropolis Empire Sofit, Achrafieh  
Séances : 20h30 | Billet : 6,000 L.L. | Info : 01 20 40 80  
metropoliscinema.net

BLBank  
الإخبار  
Liberty

الوزراء بأن يوافق على مطلب الجامعة الخاص بالمدرسين، ووضع حد نهائي لعقود المصالحة. أما الكلمة الموجهة إلى الطلاب، فغابت عنها القضية الأساس التي تعنيهم: رسوم التسجيل. وفي اتصال مع «الأخبار»، قال السيد حسين إن التسجيل «إداري» في الجامعة، بانتظار مجلس الوزراء الذي رفعت إليه توصية ثانية من مجلس الجامعة بزيادة 100 و150 ألف ليرة.

## واشنطن و«اليوم التالي»

محمد سيد رضاص\*

من يقارن مذكرات بول بريمر، الحاكم الأميركي للعراق (13 أيار 2003 - 28 حزيران 2004) مع كتاب المعتمد البريطاني في مصر اللورد كرومر (1882 - 1907) «مصر الحديثة»، ومع «أوراق» جيرتروود بيل التي كانت أم العراق الملكي عام 1921، والتي وصفها عبد الرحمن منيف في مقدمته لأوراقها بـ«المرأة التي أنشأت دولة ونصبت ملكاً» - يدرك الفرق السحيق بين الأميركيين والبريطانيين في معرفة البلدان المحتلة من قبلهم.

منذ عام 1843 تمت ترجمة كتاب الشهرستاني «الملل والنحل» إلى الإنكليزية، وكان مادة أساسية لدراسة رجال الخارجية والاستخبارات وموظفي الإدارات البريطانية الاستعمارية في بلدان العالم الإسلامي. كان الفرق بين الإنكليز والفرنسيين في تعاطيهم مع بلدان المستعمرات أن لندن تدير مستعمراتها من خلال دراسة إمكانات تسير القوى المحلية في المجتمع المعني لمصلحتها، فيما باريس كانت تدير مستعمراتها من خلال أجنداث محمولة من المركز الاستعماري الفرنسي ونظرات يحملها موظفوها تتسم بطابع استشراقي ورؤية ثقافية فيها «العدو» و«الصديق» في المجتمعات المحلية. كان حجم المقاومات للاستعمار

البريطاني أقل من تلك التي واجهتها باريس وأقل عنفاً، ولم تتحرك غللاً أو ضغينة لا تزالان مع الزمن كالذي تركته فرنسا في الجزائر وسوريا وفيتنام ومدغشقر. تركت لندن خلفها ميلاً لتقليدها اجتماعياً وثقافياً وإدارياً، كما نجد عند الهنود والباكستانيين منذ عام 1947، وتركت الغاماً مدروسة ما زالت تنفجر بعد رحيلها عن مستعمراتها، مثل مشكلة كشمير، ومشكلة جنوب السودان، ودولة إسرائيل على أرض فلسطين، ومشكلة التاميل والسنهال في سيلان. هناك ميل عند الأميركي نحو النظرة الانعزالية عن العالم، وقد عبّر عن هذا «مبدأ مونرو» الذي ساد السياسة الأميركية في نأبها عن العالم القديم بين عامي 1823 و1917 عندما انخرطت في الحرب العالمية الأولى. كان هذا طبيعياً أن يسود في مجتمع أفراد هاجروا للعالم الجديد بعد إدارة الظهر لماضيهم في «القارة العجوز»، أو لطوائف مثل البيوريتان الذين هربوا من اضطهادات ملوك آل ستوارت في انكلترا منذ عام 1620. هناك ميل آخر عند الأميركي لمائلة العالم بأميركا، أو لاعتبار «الأخر» يشبه «النا». يؤدي هذا عند صدمة اكتشاف الاختلافات عن نمط الحياة الأميركية إلى دفع الأميركي نحو الانكفاء على الذات والانعزالية. وعندما كان الأميركي يحمل رسالة عالمية فهذا كان ينم من

خلال نشر نمط الحياة الأميركية كما عند «المحافظون الجدد»، ومعظمهم تروتسكيون سابقون، لما أرادوا نشر «القيم الأميركية» في «الديموقراطية» و«اقتصاد السوق» عبر غزوتي أفغانستان والعراق، وقد كانتا ردتى فعل أميركيتين بفعل غزو أحسنه الأميركي لداخله الانعزالي في يوم 11 سبتمبر 2001 لما ضربت العاصمتان الاقتصادية والسياسية للعالم. طرح «المحافظون الجدد» نظرية «بناء الأمم». فشل هذا في كابول وبغداد. هناك ميل انعزالي كبير هو الذي أصعد باراك أوباما إلى البيت الأبيض في انتخابات رئاسة عام 2008، اجتمع



كان حجم المقاومات للاستعمار البريطاني أقل من تلك التي واجهتها باريس



فيه الفشل في أفغانستان والعراق مع نشوب الأزمة المالية - الاقتصادية التي بدأت في نيويورك منذ منتصف أيلول 2008. هناك شيء جديد في هذه

الانعزالية الأميركية الجديدة تختلف عن القديمة في كونها أنتت كرد فعل على فشل أمام تعقيد مشكلات العالم القديم وليس هرباً منه كما نجد في «مبدأ مونرو».

بعد فوز رونالد ريغان بانتخابات الأول من تشرين ثاني 1980، قام بتعيين القاضي ويليام كلارك في منصب مساعد لوزير الخارجية. أمام لجنة الكونغرس المختصة بفحص المعينين الجدد لمناصب إدارة ريغان فشل كلارك في تعيين مواقع بلدان عديدة على خريطة الكرة الأرضية. في حزيران 1982 أصبح كلارك مستشاراً للأمن القومي عند الرئيس ريغان. تروي صحيفة أميركية أتت إلى العراق بعد أسبوعين من سقوط بغداد بيد الأميركيين في يوم 9 نيسان 2003 كيف كانت دهشتها كبيرة، أمام مرأى الجموع الذاهبة إلى كربلاء لحضور أربعينية الحسين وحزنها الطارح، لما عرفت أن موته لم يكن يوماً أو في الأسبوع نفسه بل قبل ثلاثة عشر قرناً ونيف من الزمن، ماجعلها تسأل: أي غابة مجهولة أتينا نحن الأميركيين إليها؟

ليس بول بريمر أفضل كثيراً من تلك الصحفية الأميركية في معرفة العراق: لم يكن يعرف «اليوم التالي» لأثار وتداعيات قراراتين اتخذهما بعد استشارة واشنطن: (1) اجتثاث حزب البعث (2) حل وزارة الدفاع العراقية وكل

## دولة قطر.. وهبوط المنطاد العالي

عبدالمعين زريق\*

لم تدرك الجموع الغفيرة التي خرجت للشوارع في دول «الربيع العربي» قبيل أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة، وداعبت مخيلاتها الشعارات البراقة كالقضاء على الدكتاتورية والاستبداد والبدء بفرش الطريق الديمقراطي لتداول السلطة وتحقيق الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، إن الرصيد الكبير الذي جمعته واملكته دولة قطر من دعمها للأحدود الذي بذلته هذه الدولة الصغيرة وأميرها الذي دعي بـ«أمير الربيع العربي» سوف يتبخّر سريعاً، وسياخذ بطريق أنبعاثاته الغازية كل الطبقة الحاكمة في قطر. وسيدركُ بنسق معروف قديم للتخلي عن الوكلاء وسيستبدلها طبقة أخرى جديدة مولدة قسرياً بجراحة قيصرية سريعة للتغطية على علاقات محرمة لم تكشف تفاصيلها علانية حتى الآن. لم يتوقع أحد أنه في خضم هذه الأحوال العظيمة التي تحتاج المنطقة العربية ودولها المؤثرة أن القيادة القطرية الجديدة سرعان ما ستقف بشخص أميرها الصغير «بن حمد» في حضرة مظلته الدولية ليعلن توبته وبراءته وتوبة وبراءة الحكومة القطرية السابقة من دعم الإرهاب والمتطرفين الذين يهددون الأمن القومي لحلفائه وللعالم. وقوف الأمير الجديد أمام المستشارة الألمانية ميركل جاء لينفي تهمة تلبس النظام القطري وتلفه من جميع جوانبه من فترة طويلة منذ خروجه إلى فضاء السياسة الدولية. هذه التهمة التي خرجت للعلن أخيراً من التحالف الدولي الجديد لمكافحة الإرهاب ذاته، صرح بها ديمبسي «أن من الدول المنضوية في هذا التحالف الأميركي الدولي من يدعم الإرهاب». وكان من ضمن المقصودين دول السعودية وقطر وتركيا والأردن والكويت، ونضيف نحن داعمين كثر آخرين من صنف الدول الكبرى على رأسها أميركا وذيولها بريطانيا وفرنسا.

بدت دولة قطر ابتداء من الانقلاب الذي

صورة واضحة لا تخفى على صاحب اللب طالب الحقيقة بعد انجلاء الغبار وبلوغ الدور حدّه الأقصى. ظهر هذا الدور لعضو الكنيست الإسرائيلي عزمي بشارة، وكانه غرفة التحكم والسيطرة للعمليات المستقبلية الكبرى المزمعة الانطلاق في المنطقة، فطالما فآخر في لقاءاته ومحاضراته بحجم الزائر الأجنبي وسفراء الدول لوزارة الخارجية القطرية فآخترها أو اختارته ليكون في الركب المنظر لقطر ودورها الفاعل المتعظم في المنطقة.

بدأت قناة «الجزيرة» (أنشئت عام 1996) - كما دولة قطر نفسها - بحفلة استحواذ المصادقية الطويل التي خاضته. واستطاعت بالفعل أن تكسبها على مدى عقدين اثنين من دعمها لدول المقاومة وللمطالب الشعبية للجمهورية العربية بجانب علاقاتها الإشكالية «بالكيان الصهيوني» في أونة واحدة، لتصرفها في أقل من سنتين اثنين بخاصة في الملعب السوري وساحاته المشتعلة فقدت رصيدها، قبل أن تتعري تماماً عندما أظهرت وثائق ويكيليكس التأثيرات المهمة لرغبات السفير الأميركي وعملاء «السي أي آيه» لدى مدير القناة وضاح خنفر. اكتفت القناة بعزل خنفر واستمرت بتلقي الرغبات الأميركية واستنزاف بقايا رصيدها في ساحات سوريا ومصر. كما أن اتحاد علماء المسلمين بشخصية رئيسه المصري الإخواني يوسف القرضاوي لا يزال يعتبر معضداً أساسياً لدور قطر وصوتها عبر قناة الجزيرة. هذا الاتحاد الذي تشكل بتجميع اصطفائي انتقائي لعلماء ذوي مرجعية إخوانية من دون أن يكون لجموع المسلمين في العالم أي رأي مسموع في أعضاء هذا الاتحاد أو انتخابهم. ارتكب خطيئته الكبرى عندما أقحم هذا الاتحاد رأسه وغاص بجسده حتى أذنيه في سياسات المنطقة، واستخدم سماد التكفير وروى الأراضي العربية بدماء العرب والمسلمين والمسالمين بينهم وراح ينتظر حصائد المواسم الدومية في أراضي العرب.

استطاع الأمير وحاشيته المنقلبة بمن فيها خاله حمد بن جاسم، والذي شغل منصب رئيس الوزراء، أن يستجمع مراكز قوى معتبرة انبنى عليها الدور القطري فيما بعد، وشكلت رافعات قوية مدروسة لدوره الذي كَبُرَ بشكل مضطرد وغير معقول.

التفكير الهادئ لخصائص وميزات الدور القطري في المنطقة سيقدم اليوم

ستبقى وقفات للأمير الجديد يعلن فيها توبته وتخلي دولته عن المتطرفين (الناضول)





طرح «المحافظون  
الجدد» نظرية «بناء  
الأمم»، وفشل ذلك في  
كابول وبعثاد (أف ب)

الوزارات ذات الصلة بالأمن الوطني مع كل التشكيلات والأجهزة ذات الصلة. أنشأت القرارات تلك التي اتخذها بريمر، بعد مشاورته وموافقة إدارة بوش الابن، فراغاً عراقياً مألوفاً طهران والمنظمات الشيوعية العراقية المحلية في السلطة وملازمته «القاعدة»، ومنظمات مختلفة أفرزتها «المقاومة العراقية» في الوسط الاجتماعي لسنة العراق العرب الذين شعروا بالتهميش والإقصاء في مرحلة ما بعد صدام حسين بعد أن حكموا بغداد منذ عام 1921 إثر معاقبة لندن لشيعة العراق الذين كانوا عماد وعصب ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني. في الفترة الأخيرة قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن «أجهزة الاستخبارات الأميركية قد قللت كثيراً من خطر تنظيم داعش، ولم تستطع التنبؤ به». قال أوباما هذا الكلام بعد دفعه لتشكيل تحالف دولي - إقليمي عريض ضد «داعش». قبل 10 حزيران 2014 وسقوط الموصل بيد أبي بكر البغدادي كان أوباما متفجعاً على ما يجري في سوريا والعراق منذ إعلان البغدادي في 9 نيسان 2013 «دولة الاسلام في العراق والشام» (داعش). هل تخلي أوباما المفاجئ عن انزعاليته عبر تشكيل التحالف الجديد ضد «داعش» يحوي ادراكاً لـ «اليوم التالي»، أم أن الأمر تكراراً أميركياً لما جرى مع بول بريمر وبوش الابن؟

\* كاتب سوري

السلطة السلمي في المنطقة، ومؤشر لربيع ديمقراطي ينتشر من هذه الدولة الصغيرة. ماذا سيبقى من الدور القطري في السنوات المقبلة؟

سابقاً وقفاً طويلةً للأمير الجديد في أماكن كثيرة من العالم يعلن فيها توبته وبراءة وتخلي دولته عن المنتظرين الإسلاميين الذين سيملاؤن العالم وسيشغلون ليااليه وأيامه المقبلة.

وسيتبقى محاولات حثيثة من الحكومات القطرية المتوالية لاستعادة مجد موهوم أقل قديم حصلت عليه الدولة ذات يوم، لكنه تبخر مع غاز المنطاد الذي ارتفع بهم عالياً من دون أن يحسب قواده أنه لا بد من خطة نزول مع نفاذ الغاز المتطاير.

سرعان ما اضطرتهم ظروفهم ورغبات خارجية لإلقاء القيادة القديمة ذاتها. سينشغل الجميع في قطر طويلاً بهبوط أمن لدولة المنطاد المتضخم الذي رفعه الغاز للأعلى ولم تكن ثمة خطة للهبوط.

وسيتبقى محاولات استرضاء وشرء ذم لدول العالم بمزيد من تبذير الأموال وتبييضها في استثمارات وصفقات سلاح ودعم حكومات لكيلا يفتح ملفها المليء بكل الموبقات ومناقصات المشاريع السياسية المشبوهة. وسيبقى شاعر عربي قطري اسمه محمد ابن الضيب العجمي في السجن محكوماً بخمس عشرة سنة، صدح ذات يوماً بأبيات من الشعر ندد فيها بمن يظن أن قوته وفخره عائد للولايات المتحدة ولقواعدها التي يستند بظهره إليها.

ولكن يبدو أن الأهم من هذا كله أن تبقى دولة صغيرة اسمها قطر بدون برلمان أو دستور عُرفت بانقلاب حدث ذات ليلة قاده رجل طامح في الملك على أبيه فأصبح ذلك سنة في هذه العائلة. بشرت هذه الدولة بـ «ربيع عربي» ديمقراطي تستورده على أظهر قوات مسلحة مهجنة للناتو وجموع من الجماهير العربية الواهمة المضللة انساقت تردد لحن الديمقراطية الأميركية الجديد وشعارات أفاقها الجدد.

\* كاتب سوري

سار المشروع الإسلامي الإخواني في المنطقة بنجاح مذهل، وتسارعت حركة قاطراته في محطاته العربية، ولم يكن يراهن على فشله إلا المجانين المؤمنون بأوطانهم ودورها الحضاري الفعال في وجهه. كانت روافع المشروع لا تقاوم وبدأ هزمه وإسقاطه في المنطقة ضرباً من العبت والمستحيل، تشاركت فيه قطر مدعومة بخطة أميركية محكمة مع أحلام سلطانية للدولة التركية واستحکامات قوية للمشروع في تونس ومصر والسودان. وكان من تجليات هذا التقدم الكبير لقطار الإخوان انشقاق حركة حماس عن حلفها المقاوم القديم وانضمامها للقاهرة الرئيسية الموجهة في الدوحة.

صحا العالم على سقوط المشروع الإخواني وقطع عنقه في سوريا، فلم تعد كل عوائد

المنطقة الذي تمر كل الصفقات من مكتبه الخاص. لعب الغاز المتصاعد برأسها وانتفضت المظلة الأميركية بالغاز القطري فتشكلت دولة المنطاد الذي لم يتوقف عن التضخم والعلو، وبلغ الغرور مبلغه حتى لأولئك العاملين في الجزيرة عندما راود عقولهم أنهم أصبحوا قادرين على إسقاط الأنظمة العربية بعد نجاح درسي تونس ومصر السريعين. لذا شاهد العرب عبر شاشاتهم ذات ليلة حمد بن جاسم القطري وقد استعار شرعية المتحدث باسم الشعب السوري وراح يعد للقيادة السورية الأيام لتستجيب لمطالب الشعب السوري في التنحي والتخلي عن السلطة؟ شيء من العبت والزجسية المؤسسة على أكوام مليئة من المال والثروة وعوائد الغاز، كان الرجل يرقص مختلاً ممتلاً واحداً على مسرح فارغ هرب جمهوره من هول الأحداث وصدمتها، وشجعه الممولون خلف الخشبة والأضواء ليندفع في دوره المونودرامي إلى أقصاه. مارس بن جاسم ابتزازاً وتهديداً للدول العربية ومؤسستها ولسفرائها، رشح منها تحذيره لوزير خارجية الجزائر من الوقوف بجانب سوريا في محنتها

ولا سيطلق هو بذاته الربيع العربي في الجزائر. كان ينصوّر لسنة أو أكثر أن مصائر الدول وجغرافياتها بيديه، بل ذهب بعيداً عندما تحدث بصوت أميركي أجش وهدد روسيا في مجلس الأمن قبل أن يأتيه ردٌ روسي مناسب. قامرت قطر مع الحلفاء الجدد في إسقاط الزعيم الليبي معمر القذافي الذي ربطته بها علاقات مميزة، فلم تكن «الجزيرة» تغير عاداتها في تلقف خطب العقيد الطويلة وبتتها مباشرة ومعادةً على شاشتها وللترويج المستمر لموقع الفيلسوف العقيد القذافي في شبكة الإنترنت، وما الشريط الذي بُث أخيراً من المحادثة السرية التي جمعت بين المرحوم القذافي وحمد بن خليفة الذي استفاض في شرح دوره المتوقع في إسقاط حكم آل سعود إلا يعبر عن حجم الدور النامري الذي لعبته قطر في حلقة الغادرين بالقذافي والمهدين لثورة الناتو فيها.

## بشرت هذه الدولة بـ «ربيع عربي» تستورده على ظهور قوات مهجنة للناتو

الغاز القطرية قادرة على وصل ما انفصل بين رأس المشروع المترشح في تركيا وقلبه الذي سرعان ما اضطرب وتوقف في مصر بعد عزل مرسي وسقوط الحكم الإخواني فيها. ورغم ذلك لا يزال مكتب الخارجية القطرية مشغولاً بدور الوسيط مع المنتظرين أصحاب المشاريع الإسلامية الواهمة يقدمون حلولاً تسوية معها في صفقات تحرير رهائن دوليين وراهبات وجنود تدفع فيها تمويلاً مقنعاً للترضية والدعم.

شاع فيما بعد تفسير مشابه للفانتازيا وعوالم ما وراء الطبيعة تداوله الإعلاميون أيام قليلة في قناة الجزيرة والإعلام القطري وحده مفاده: أن التخلي الأميركي عن القيادة القطرية واستبدالها بطاقم جديد بعد حادثة قتل السفير الأميركي في بنغازي هو اختيار وطني مستقل اتبعته قطر كنموذج جديد ونوع فريد من تداول

## مشهد سياسي

بالتزامن مع تسوية، أنقرة فكرة إقامة «منطقة عازلة» في الشمال السوري لدى حلفائها الغربيين، جاء الرد الواضح من طهران أمس، حين حذر مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الحكومة التركية من القيام بأي عمل عسكري في سوريا، مؤكداً رفض بلاده «الاطاحة بالحكومة السورية ومحور المقاومة عبر الإرهابيين»

# طهران تحذر أنقرة: ممنوع إقامة منطقة عازلة



يتابعون المعارك في عين العرب واما مهم دبابات تركية على الحدود اوله من امس (ا ف ب)

### إسطنبول - حسني محلي

حراك دبلوماسي وسياسي واسع تقوده أنقرة لأقناع حلفائها الغربيين بإقامة «منطقة عازلة» شمال سوريا. ورغم أن تصريحات المسؤولين الأميركيين و«الأطلسيين» لا توحى بقبول وضع «ألويات» تركيا على بساط البحث والاكتفاء حالياً بضرربات «التحالف» الجوية، وضعت طهران خطاً أحمر تجاه أي تحرك عسكري بري تركي في سوريا. إذ حذر مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، الولايات المتحدة و«التحالف الدولي» من «أي عمل خبيث وأسلوب خاص بذريعة مكافحة داعش والذي من شأنه أن يؤدي إلى تغيير جذري في سوريا سيترتب على التحالف وأميركا والصهاينة عواقب وخيمة». وأشار، في تصريح صحفي على

هامش ملتقى «العراق والتحالف الدولي» في طهران، إلى أن إيران أجرت مباحثات مع الحكومة التركية لحل الأزمة في مدينة عين العرب، مضيفاً أن طهران حذرت الحكومة التركية من القيام بأي عمل عسكري بري في سوريا. وأضاف عبداللهيان أن بلاده «في إطار الدعم الذي تقدمه للحكومة السورية في مكافحتها للارهاب ستتحذ أي إجراء مناسب لتقديم الدعم للاكراد في كوبياني». وتابع أن «المباحثات مع أصدقائنا الأتراك قائمة ونحن نعتقد أن هذا البلد بإمكانه أن يلعب دوراً أكبر لعودة اللاجئين السوريين إلى موطنهم»، مضيفاً «نحن علمنا من خلال المباحثات الأولية مع تركيا أن هذا البلد ليس وراء تصعيد الأزمة في المنطقة ونأمل بأن يلعب دوراً إيجابياً». وأكد أنه «لا نريد أن يبقى الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة إلى الأبد إلا أننا في الوقت نفسه لا نسمح باطاحة الحكومة السورية ومحور المقاومة عبر الإرهابيين».

سبق كلام عبداللهيان حراك دبلوماسي واسع شهدته أنقرة، حيث جرى لقاء مهم بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، والأمين العام الجديد لحلف شمال الأطلسي ينخس ستولتنبرغ، وعلى إثره، قال جاويش أوغلو إن بلاده لا تفكر في أي عمل عسكري انفرادي داخل الأراضي السورية ضد «داعش»، مضيفاً في الوقت ذاته أنه «ليس واقعياً الانتظار من تركيا القيام بعملية برية بمفردها»، داعياً إلى «ضرورة إقامة منطقة حظر للطيران قبل كل شيء، لأهميتها القصوى من الناحية الإنسانية ولنجاح العملية العسكرية». وأكد كذلك ضرورة التحرك الجماعي ليس فقط ضد «داعش»، بل ضد النظام السوري أيضاً. من جهته، أعلن ستولتنبرغ أن إقامة منطقة عازلة في شمال سوريا «ليست مدرجة بعد» على جدول أعمال «الحلف» وشركائه، مستدركاً بالقول «ناقشنا هذه الفكرة خلال اللقاء اليوم (أمس)».

في غضون ذلك، قالت مصادر دبلوماسية إن موضوع الحزام الأمني كان ضمن مباحثات المسؤولين الأتراك مع المنسق العسكري لقوات «التحالف الدولي»، جون ألن، الذي زار كذلك أنقرة أمس ضمن جولته الإقليمية. ونقلت المصادر أن ألن أكد للمسؤولين الأتراك أن «واشنطن لا ترى أي جدوى من مناقشة هذا الحزام، خاصة بعد الرفض الروسي الواضح والعنيف



### أردوغان: لن نسمح باستهداف الاستقرار

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده لن تسمح لأحد باستهداف أمنها واستقرارها وأجواء «الأخوة» التي تنعم بها. وقال، في تصريح نشره المركز الإعلامي لرئاسة الجمهورية التركية، إن «أعمال العنف التي شهدتها تركيا بذريعة الهجمات الإرهابية على عين العرب (كوبياني)، أظهرت أن النية والهدف الأصلي يختلفان عما هو معلن». وأضاف أردوغان أن «المسؤول في الدرجة الأولى عن الخسائر في الأرواح هو التصريحات التي تشجع على العنف والفوضى»، في إشارة إلى تصريحات «حزب الشعوب الديمقراطي» و«حزب الشعب الجمهوري».

(الأناضول)

إلى جانب ذلك، تحدثت المعلومات الصحافية التركية عن زيارة سرية يقوم بها رئيس جهاز المخابرات التركية الوطنية، حقان فيدان، لواشنطن لمناقشة موضوع «المنطقة العازلة» مع المسؤولين الأميركيين وإقناعهم «بضرورة الاستعجال في

لهذا الموضوع»، في الوقت الذي تستمر فيه مساعي الحكومة التركية لإقناع واشنطن بهذا الموضوع، خصوصاً بعد التأييد البريطاني والفرنسي له.

وتصدى وزير الخارجية الأميركي جون كيري مجدداً، أمس، لتحديد مواقف إدارته إزاء المطالب التركية تحديداً، إذ قال: «لم يبق أمامنا سوى بضعة أسابيع لبناء التحالف. وما زال يجري توزيع المهام». وأشار في سياق حديثه إلى أن ما يجري في «كوبياني» مأساة... لكن ذلك لا علاقة له بالاستراتيجية أو الإجراءات الكاملة لما يحدث رداً على داعش»، مضيفاً أن بلدات أخرى على الأرجح ضعيفة أمام تقدم «داعش»، بينما الجهود التي تقودها الولايات المتحدة ستستغرق «أسابيع وأشهر» لتعمل.

### زيارة سرية لفيضان لواشنطن لمناقشة «المنطقة العازلة»

اتخاذ القرار النهائي في موضوع الحزام ومناطق الحظر الجوي، وبشكل متلازم مع تدريب وتسليح فصائل عسكرية جديدة من قوات المعارضة السورية المقربة من أنقرة». وعموماً، ترافقت مجمل مواقف الدول «التحالفية» مع موقفين، روسي وسوري، واضحين. فقد أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفيتش، أن «مجلس الامن الدولي هو من يجب أن يتخذ القرار بشأن تلك المناطق»، في وقت انتقدت فيه دمشق تأييد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إقامة منطقة عازلة في شمال البلاد. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، قوله إن «سوريا تستنكر بأشد العبارات موقف الرئيس الفرنسي»،

## تحقيق

# الإغاثة في جرمانا... ملعب المهجرين يكبر

### جرمانا - عمر الشيخ

في «شعبة إغاثة جرمانا» لجنة تجري مقابلات لـ«الأسر المستحقة» في إحدى مدارس منطقة البلدية وسط جرمانا. أربع طاولات تجلس خلفها مجموعة من شباب «الهلال»، يمر أمامها يومياً نحو 150 أسرة مهجرة. الشرط الأهم يكمن في توافر عقد إيجار لهم أو مع أقاربهم، ولو كان المنزل «على

العضم»، تنظمهم في جداول الإعانة ليأخذوا سلالهم الغذائية بمعدل مرة كل ثلاثة أشهر. ملعب جرمانا تحول إلى مستودع لتوزيع المعونات. ألف سلة تقريباً توزع يومياً لثمانمئة أسرة، ومن لديه أكثر من سبعة أفراد يحصل على سلتين. يحمل المهجرون دفاتر العائلة، وبطاقة الحاجيات التي تحدد ما تستحق كل أسرة، بوجود رب أسرة أو من دونه، حيث تتضمن

السلة مواد غذائية عدة (زيت، برغل، أرز، دواء، أغطية، فرش، معلبات، حليب أطفال مجفف)، الناس يجلسون على المدرج الخارجي ينتظرون، بينما يتراكم في قبو الملعب جزء من مواد الإغاثة، والجزء الآخر ينتظر في سيارات «منظمة الأغذية العالمية». ثمة العشرات ممن يرتدون بزات «الهلال الأحمر» السوري في المركز داخل الملعب.

توزع السلال، بينما يتفرغ سكان «المركز» لإيواء العائلات الطارئة، مؤقتاً، حتى يجدوا منازل تؤويهم. «لدينا 40 ألف عائلة مهجرة، وقدرة أكبر مركز لا تتجاوز ستة آلاف عائلة، لكن نستطيع توزيع ثلاثمئة سلة خلال 20 يوم عمل في الشهر»، يقول رامي أبو صالح من شعبة إغاثة جرمانا لـ«الأخبار». ويشرح أن غالبية الأسر المهجرة تأتي من المناطق الساخنة في ريف

دمشق، وبعضها من محافظات أخرى. وبضيف: «كثيراً ما يتوقف تسجيل الأسر بسبب التزايد، هناك جمعيات خيرية مساهمة، لكنها لا تكفي، وتفترق إلى مهارة التعامل مع المهجرين وتنظيم العمل». طبيياً وإنسانياً يعمل فريق «الهلال الأحمر» تطوعياً، ولا يمكن ضبط الشجار إن حدث هنا. المهجرون يتعاملون مع فرق الإغاثة كأنهم موظفون، الأمر الذي يؤخر توزيع

## تقرير

«التحالف» يضرب على الخرائط...  
«داعش» يتقدم على الأرض!مشهد ميداني  
ثلث عين العرب  
في قبضة «داعش»  
والقامشلي تنتفض

## أيهم مرجعي

سيطر تنظيم «داعش» على مساحة لا تقل عن ثلث مساحة عين العرب، من الجهة الشرقية، بعد معارك عنيفة مع «وحدات حماية الشعب» الكردية، بالتوازي مع محاولات حثيثة للتقدم من الجهة الشمالية للسيطرة على المعبر الحدودي مع تركيا.

رئيس «هيئة الدفاع في المجلس التنفيذي» لـ «مقاطعة كوباني»، عصمت شيخ حسن، أكد لـ «الأخبار» أن «عناصر الوحدات انسحبوا من الأحياء الشرقية نتيجة اشتداد الاشتباكات بعد إفشال محاولتي تفجير شاحنات مفخخة، أخرهما حاولت استهداف مبنى الأسايش (الشرطة) العام، ثم انسحبنا من المبنى حرصاً على أرواح العناصر». وأكد أن «قرابة ثلث المدينة يسيطر عليها داعش، لكن سندحرهم». وبين «أن تركيا أغلقت المعبر وهي تساند داعش في قتالنا علناً»، مؤكداً أن «داعش لن تسيطر على المدينة إلا على جثتنا... سنستमित في الدفاع عن مدينتنا حتى النهاية». من جهته، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض بأن «11 عنصراً من تنظيم الدولة الإسلامية لقوا مصرعهم، خلال اشتباكات مع الوحدات أمام مبنى الأسايش في المربع الأمني، كما تمكنوا من أسر 4 عناصر من التنظيم». وأضاف إن «الاشتباكات العنيفة مستمرة في محيط المربع الأمني ومحيط مدرسة الشريعة، وفي شارع الـ 48، وبالقرب من المشفى الجديد غرب طريق حلب جنوب غرب المدينة».

إلى ذلك، استهدفت طائرات «التحالف الدولي» بغارات عدة حيي كانية عرب ومكتلة والأطراف الجنوبية والغربية للمدينة، وسط معلومات عن خسائر بصوف عناصر التنظيم.

مصدر إعلامي من داخل مدينة عين العرب أكد، بدوره، لـ «الأخبار» أن «عناصر داعش سيطروا على حي كانية عربية وضاحية مكتلة بالجزء الشرقي الجنوبي من المدينة»، مضيفاً «إن مقاتلي التنظيم كنفوا قصفهم على المعبر الحدودي مع تركيا من الجهة الشمالية وياتوا على بعد مسافة تقل عن 1 كلم عنه في محاولة منهم للسيطرة عليه وخنق المدينة». ولفت إلى أن «الاشتباكات تتركز الآن عند قسم الأمن السياسي من الجهة الشرقية مع اشتداد الاشتباكات من الجهة الجنوبية بالقرب من مشفى الأمل».

وتوقع المصدر «مقاومة المدينة لفترة جيدة نظراً للمعنويات العالية للعناصر والاستماتة في الدفاع». وفي محافظة الحسكة، خرج آلاف الأكراد بتظاهرات داعمة لعين العرب في مدن القامشلي وعامودا، رافعين لافتات منددة بدعم الحكومة التركية لـ «داعش». وتوجهوا إلى الحدود لدعم أهالي نصيبين وماردين المجاورتين قبل أن تفرقهم السلطات التركية بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموغ، ما أدى إلى وفاة الطفل بشير رمضان عارف (8 سنوات) وإصابة 6 آخرين.



عنهم»: تضارب في الأجنحة السياسية والأهداف والنيّات، تخطت بين المعتقدات وإرضاء الداخل والالتزامات الخارجية، تنافس على قيادة الدفة السنّة في المنطقة والمضي في إشعال الحرب السنّة الشيعية... تلك هي حالة «المتحالفين» الخليجيين كما يراها محللون غربيون.

أما تركيا، فهي ملكة «التناقضات» بين قوى التحالف. بعض المقالات لفتت إلى أن ما يطالب به رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أوباما حتى الآن يهدف إلى ضرب نظام الرئيس بشار الأسد أكثر من ضرب «داعش». لذا، رأى المحللون أن «من الضروري أن تتوصل واشنطن وأقرة إلى اتفاق يدخل تركيا، بجيشها القوي، جدياً في المعركة ضد داعش، وهذا الاتفاق يجب أن يضع أيضاً استراتيجية لكيفية التعاطي مع نظام الأسد».

وبعيداً عن الخريطة السياسية المعقدة، نشرت صحيفة «ذي إنديبننت» البريطانية خريطة أخرى من دراسة إحصائية حول عدد المقاتلين في تنظيم «داعش» وفي قوى «التحالف». نتائج الدراسة التي قامت بها شركة «ستاتيسستا» للصحيفة البريطانية، تظهر أن هناك «عدم تكافؤ واضح وكبير بين أعداد المقاتلين لدى الطرفين، إذ يفوق عدد مقاتلي التحالف مقاتلي داعش بنسبة 20 مقابل واحد».

الدراسة قذرت عدد مقاتلي «داعش» في العراق وسوريا بين 10 آلاف و31 ألف مقاتل، مقابل قوات «الدشمرقة» وعددهم حوالي 375 ألفاً والجيش العراقي بحوالي 270 ألف عنصر ناشط. الدراسة فصلت أيضاً أنواع السلاح المتطور المستخدم من قبل «التحالف»، فيما أشارت الصحيفة إلى امتلاك «داعش» بعض السلاح المدفعي والدبابات وسلاحاً خفيفاً، استولى عليها من مخازن الجيش السوري والعراقي. واستناداً إلى نتائج الدراسة تلك والنتائج الملموسة على الأرض، خصوصاً في «كوباني» أخيراً، سألت «ذي إنديبننت» كيف يجب أن يتعامل التحالف مع تهديد «داعش» إذاً؟ هناك من يسوّق منذ فترة لوجوب الجوّاء في شركات قتال خاصة مثل «بلاك ووتر» وغيرها «كمفخر لإنهاء تردد أوباما حول إرسال قوات عسكرية» إلى سوريا. فهل يتكرر سيناريو «الفظائع» التي ارتكبتها «بلاك ووتر» في العراق على الأراضي السورية؟

للضربات التي طالت مجموعة «خرسان»، «التهديد الأكبر» للولايات المتحدة في سوريا كما أعلنت الإدارة في وقت سابق. «خورسان» استهدفت 8 ضربات جوية في حلب استخدم فيها 47 صاروخ «توماهوك».

في المحصلة بلغت الضربات خلال شهرين 251 ضربة في العراق و88 ضربة في سوريا.

لكن، رغم الدوائر الحمراء الكبيرة والبارزة التي رسمها البنتاغون على خريطة، بقيت النتيجة على الأرض خجولة ولا تتطابق مع الحماسة المعلنة التي انطلقت بها واشنطن مع «الحلفاء» للقضاء على «داعش» منذ أسابيع. وفي محاولة لاكتشاف الأسباب، رد المحللون الأميركيون الفشل الميداني إلى «قيود أوباما» والتعقيدات الخليجية. الخليجية ومناسكات الدول العربية السياسية، إضافة إلى ازدواجية تركية معرّقة.

## «فيتنام أوباما»

في اتهام أوباما، قال البعض إنّه وضع قيوداً كثيرة في الحملة العسكرية التي أطلقها، ما أثر في النتيجة التي أراد العسكريون تحقيقها، وخصوصاً في ما يتعلق برفضه نشر قوات على الأرض لمساعدة الطيارين في تحديد الأهداف. عدد كبير من الصحافيين والمحللين الأميركيين بدأوا بالتلويح بضرورة إرسال جنود إلى الأرض «كشرط أساسي من شروط نجاح الحملة». فهل تكون سوريا فيتنام أوباما؟ سال بعض الكتاب، لافتين إلى أن الرئيس الحالي كما كان ليندون جونسون قبل 50 عاماً، يبدو «متشائماً» بشأن مجريات الأحداث ونتائجها. فأوباما في سوريا، حسب المقال، كما جونسون في فيتنام، يدرك أن «لا أمل في الأفق»، لكن هناك «عوامل ضاغطة عديدة تدفعه إلى الاستمرار في القتال». «الرئيس غير قادر على التحكم في مجريات الأحداث عندما يأمر بتدخل عسكري»، أشار المقال، وختم بالتذكير بما قاله جونسون لأحد مستشاريه عام 1964: «لا أظن أن فيتنام تستحق القتال، ولا أظن أنه باستطاعتنا الخروج من هناك».

## ماذا عن دول الخليج وتركيا؟

أداء «المتحالفين» يؤكد يوماً بعد يوم أنهم «متحالفون رغباً

## حسب الخرائط

## والإحصاءات والعديد

## والعتاد. يتفوق

## «التحالف» على «داعش».

## لكن الميدان يثبت عكس

## ذلك. «داعش» هاض في

## انتصاراته و«التحالف» يرد

## بيطاً وينشك بانضمامه

## وإزدواجيته

## صباح أيوب

مَرَّ شهران على بدء الضربات الأميركية في العراق وأسبوعان على توسيعها نحو سوريا، لكن «داعش» لا يزال فاعلاً في العراق كما في سوريا. «داعش» يتقدم نحو بغداد ويحتل مناطق سورية حدودية مهمة مقابل تنفيذ «التحالف» ضربات جوية «تشدّد» أحياناً من دون أن تعيق هذا التقدم الجغرافي المحدد والظاهر على الرادارات والآلات الرصد كلها. حتى الآن يجمع معظم المراقبين الأميركيين على أن «التحالف» فشل في تحقيق أهدافه المعلنة، أي «إضعاف داعش وتدميره». فلماذا يفشل تحالف أميركي خليجي، تركي متفوق بالعتاد والعديد على عدوه؟ سال بعض المحللين الصحافيين، فيما حاولت إدارة الرئيس باراك أوباما الدفاع عن أداها.

وحول هذا الأداء، وزّع البنتاغون أول من أمس خريطة تظهر عدد الضربات الجوية الأميركية «ضد داعش» والمناطق المستهدفة في العراق وسوريا بين 8 آب و7 تشرين الأول الماضي. 98 ضربة حول سدّ الموصل، هي أكبر عدد ضربات مذكور على الخريطة، تليه أربيل 41 ضربة وبغداد كما سنحار 26 ضربة. لكن هذا العدد ينخفض بشكل ملحوظ في سوريا، إذ تسجّل الضربات على «كوباني» النسبة الأكبر، أي 18 ضربة، علماً بأن تلك الضربات لم تحاصر «داعش» للمنطقة منذ فترة طويلة. «الضربات الأميركية حول كوباني جاءت متأخرة وقليلة، وهي لن تكفي، مع بدء تنفيذها الثلاثة الماضي، لصدّ آلاف المقاتلين المسلّحين بالدبابات والعتاد»، رأى محللون عسكريون. العدد الثاني اللافت، كما تظهر خريطة البنتاغون، يعود



معتبراً أن «هذا الدعم الفرنسي لتركيا عدوان على سوريا».

وفي موازاة ذلك، ومع استمرار التظاهرات والمواجهات الساخنة بين الأكراد وقوات الجيش والأمن في العديد من المدن التركية، ناشد زعيم «حزب العمال الكردستاني»، عبد الله أوجلان، أنصاره وأتباعه التظاهر السلمي «من أجل كوباني» (عين العرب)، مؤكداً ضرورة وأهمية الحوار مع الحكومة على طريق حل المشكلة الكردية سلمياً وسياسياً. هذا ما قاله صلاح الدين ديميرطاش، وهو زعيم «حزب الشعوب الديمقراطي» الذي يعتبر الجناح السياسي لـ «العمال الكردستاني»، بعد اجتماع قصير بين مساعديه ونائب رئيس الوزراء، بالتشدين أكدوغان.

الثانية هي مرحلة الحصويات، وذلك يحل أزمة بسيطة، فالمادة السامة باقية». وفي جرمانا ثمة ما يشبه هذه المشكلة، إنما في السموم الكلسمية. ويضيف أبو صالح: «نحتاج لمحطات تدوير (الشبة) والجهات المسؤولة رسمياً لم توافق على إحداثها في السويداء أو القنيطرة أو حتى جرمانا لإعبارها (حسنة) خارجية مسيئة لخدمات البلد».

وضع الماء في محافظة السويداء التي في تناقص كبير، بحسب ما يشرح رامي أبو صالح. ويقول «إن الماء التي في السويداء عبارة عن مستنقعات طبيعية من أمطار الشتاء، نسبة السموم فيها مرتفعة. لا يحاول الناس استخدامها للغسيل، فما بالك بالشرب. لا يوجد حل، حتى استخدام الكلور قد يكون مثل مضادات بكتيرية فقط، والمرحلة

تسلمهم سلالهم. عصام، أحد المهجرين من بيت سحم، يروي لـ «الأخبار» كيف ترك ابنه قرب سلة الإغاثة التي منحه إياها المركز في الملعب، وذهب ليتسلم بقية السلال من قبو الملعب، كونه يعيل ثلاث أسر من أقربائه، فعاد ليجد ابنه وحيداً أمام الأغذية الرمادية فقط! الكارثة الكبرى التي ينتظرها العمل الإغاثي هي الجفاف. ويعطي مثلاً

الإعانات. يُورسّف كل ما يوزع وترسل البيانات للمنظمات الداعمة لتعيد إرسال البديل. يدور بين أعضاء الفريق حديث عن سرقة بعض خزانات الماء المخصصة لمراكز الإيواء، فيشرح رائد، أحد المتطوعين، أنه «سرق خزانا ماء أول من أمس من الملعب، كانا مخصصين لتوفير الماء لأحد مراكز إيواء النازحين في جرمانا». سرقات مشابهة يعاني منها النازحون بعد

## «الحرس الوطني» وشبح تقسيم العراق



التقسيم الطائفي قد يؤدي إلى إنشاء تشكيلات تتصارع فيما بينها (أ ف ب)

اقترح أميركي خطير قدمه جوزيف بايدن للحكومة العراقية إبان اندلاع الأزمة العراقية، نصحتها فيه بإنشاء قوات عسكرية خاصة بكل محافظة، ليس سوى قبيلة موقوتة ستمزق العراق عند انفجارها، نظراً إلى التركيبة الطائفية للعراق

بغداد - أحمد هادي

أن تكون «التشكيلات العسكرية وفق مبدأ الكفاءة والنزاهة والخبرة والانتماء الوطني». وأصرت الولايات المتحدة بعد عقدها اتفاقات سرية مع عدد من الشخصيات والقيادات «السنية» في مناطق غرب وشمال العراق، على تشكيل «الحرس الوطني» الذي عده البعض سلاحاً ذا حدين، وأنه قد يؤدي إلى تقسيم البلاد.

ويرى الكاتب السياسي، ربيع نادر، أن هناك مآرب غير واضحة المعالم تقع خلف تشكيل «الحرس الوطني»، ولا سيما أنه لم يأت كحل «محلي»، بل جاء وفق الرؤية الأميركية للوضع الراهن.

يقول نادر، لـ«الأخبار»، إن ما هو «منصوص عليه في مسودة قانون الحرس الوطني، يضع هذه التشكيلات كرديف للقوات الأمنية، لكن هناك مخاوف من أن تتخذ بعض المحافظات التي عاشت إرتباكات أمنياً من هذه القوات، بديلاً عن الجيش العراقي».

لكن علاقة صنوف «الحرس الوطني» مع بعضها بعضاً حتى الآن غير واضحة، بمعنى أن «التقسيم الطائفي قد يؤدي بنا إلى إنشاء تشكيلات

مع تغول «داعش» والصدمة الكبيرة التي تلقاها الجيش العراقي بعيد العاشر من حزيران، جاء المقترح الأميركي بتشكيل ما يسمى الحرس الوطني»، استمراراً لمشروع جوزيف بايدن التقسيمي للبلاد، الذي سيقسم القطاعات العسكرية على أساس مناطقي طائفي.

مجلس الوزراء العراقي للفترة التشريعية الثالثة، أوعز في أول جلسة له في التاسع من أيلول المنصرم بإعداد مشروع قانون لتأسيس «قوات الحرس الوطني»، وتنظيم المتطوعين من الحشد الوطني ضمن تشكيلاته، والقانون الذي كشف الستار عنه، يقضي بتكوين جيش «سني» في المناطق التي يسيطر عليها «داعش» وسحب الجيش الاتحادي من تلك المناطق حتى بعد تطهيرها.

المرجعية الدينية في النجف، وعلى لسان المرجع السيد علي السيستاني، حذرت من «اعتماد أي آلية تضيي الطابع الطائفي أو القومي على تشكيلات الحرس الوطني الجديد، وإشعار من ينتمي إليها بأنه يدافع عن فئة معينة»، مشددة على ضرورة

جانبه، بتفق أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية الدكتور إحسان الشمري، مع ما ذهب إليه نادر من مخاوف، لكون الحرس الوطني أداة وخطة أولى نحو التقسيم.

غير متجانسة تتصارع في ما بينها، وهذا الأمر وارد في ظل عدم حسم جدلية حدود المحافظات العراقية ووجود مناطق «متنازع عليها»، مما قد يؤدي إلى التقسيم لا محال». من

ويرى الشمري في حديث لـ«الأخبار» أن الحرس الوطني سيكون سلاحاً ذا حدين، بحسب طبيعة إدارة هذا الملف المعقد الذي سيكون من أخطر الملفات التي ستتعامل معها حكومة

## حملة عسكرية عراقية لتحرير صلاح الدين

بغداد - مصطفى الفراتي

تسعى الحكومة العراقية التي تعاني الأزميين في عملياتها الهادفة إلى وضع حد لتفكك تنظيم «داعش»، إلى إعادة إحياء تجربة الصحوات، التي قاتلت تنظيم القاعدة في السابق وكبدته خسائر كبيرة، وبرز هذا التوجه يوم أمس خلال كلمة رئيس البرلمان سليم الجبوري، الذي دعا إلى استبدال الخطط الأمنية التقليدية، مؤكداً قدرة العشائر على حسم المعركة مع «داعش» في وقت وجيز.

وطالب الجبوري شيوخ عشائر الأنبار ومجلس محافظتها بتشكيل الحرس الوطني وإعطاء دور للعشائر وتسليحها، وقطع تمويين وإمدادات «داعش»، مضيفاً أن «داعش» تتبع أسلوب العصابات في حربها مع القوات الأمنية، ما يؤدي إلى تراجع دور الأسلحة الثقيلة وينشط فيها دور المقاتل والبدنية والإرادة والمهارات الفردية والشجاعة».

وفي محافظة صلاح الدين (150 كم شمال العاصمة بغداد)، يتركز «داعش» بقوة، ورغم عمليات الكر والفر في المحافظة، إلا أنه لم يتمكن من اجتياح ناحية الضلوعية، القريبة من بغداد، بعد محاصرتها لأكثر من ثلاثة أشهر.

مدينة تكريت، مركز المحافظة، شهدت خلال حزيران الماضي إعدام أكثر من 1700 جندي عراقي في قاعدة «سبايكر» على أيدي عناصر تنظيم «داعش». هذا التنظيم يفرض سيطرته الآن على أغلب أجزاء

الآلاف من أبناء العشائر سيبدوون بالقتال إلى جانب الجيش العراقي عما قريب، حيث تعمل القوات الأمنية على تدريبهم لاسترداد محافظتي صلاح الدين وديالى من أيدي تنظيم «داعش»



على العكس من محافظة نينوى، التي هرب كل أعضاء حكومتها المحلية خارج حدودها، استمرت محافظة صلاح الدين بممارسة مهامها المرتبطة بالحكومة المركزية. فرئيس الحكومة منحهم الثلاثاء 4000 درجة وظيفية، ووعدهم بإرسال الأسلحة والعتاد.

الخبر في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، يرى أن «التقدم الذي

تم الانتهاء من تدريب 2500 مواطن من أبناء العشائر في ديالى

تحقق في وسط وشمال الضلوعية (شمال صلاح الدين) للقوات الأمنية، وصد الهجوم على منطقة شمال سامراء وبلد، يمكن أن يكون حافزاً ودافعاً إيجابياً للقوات الحكومية وعناصر الحشد الشعبي للبدء بعمليات عسكرية لتحرير المحافظة».

من جهة أخرى، قدّم المستشارون الأميركيون في بغداد معطيات ومعلومات استخباراتية للحكومة العراقية عن وجود نُعر في صلاح الدين، تحتم على القوات العراقية استثمارها في الحملة العسكرية التحريرية، لكن المؤشرات الإيجابية لم تقف عند هذه المعلومات، بل تقابلها تحركات عشائرية، نتجت من

تشكيل لواء عشائري سيلزم المناطق الخلفية خلال تقدم القوات الحكومية. رغم الاستعداد الكبير من قبل عشائر صلاح الدين لتحرير محافظتهم، إلا أنهم في ذات الوقت يخشون من تكاسل حكومي يتمثل بضعف الإمداد الجوي والدعم بالعتاد. ففي الأسابيع الماضية، كانت للعشائر في منطقة الزوية شمال شرق صلاح الدين، صولة ضد تنظيم «داعش» امتدت لأيام، لكن نفاذ الأسلحة وعدم استجابة الحكومة للمناشدات، أدت إلى مجزرة كبيرة بحقهم، عندما دخل عناصر «داعش» إلى الناحية وقتلوا من كان أمامهم وفجروا عشرات المنازل.

(أ ف ب، الأناضول) في السياق نفسه، قال مسؤول عسكري عراقي إنه تم الانتهاء من تدريب 2500 مواطن من أبناء العشائر في محافظة ديالى، لمساندة القوات الأمنية في حربها ضد «داعش».

وأضاف قائد عمليات دجلة، الفريق الركن عبد الأمير الزبيدي، أن الدعم الذي قدمته قيادة العمليات لعشيرة «العزة» في تحرير مناطق الشوهاني والصفرة وقرى المنصورية والعظيم وعين ليلة (شمال شرقي المحافظة)، دفع عشائر قرى سنسل وحنبس والعالي إلى التوجه إلى قيادة العمليات والمطالبة بالانضمام إلى القوات الأمنية لمقاتلة العصابات الداعشية.

إلى ذلك، أفاد مصدر أمني مسؤول من قوات البشمركة أمس، بأن قواته بمساندة أفواج الحشد الشعبي تمكنت من تحرير قضاء طوزخورماتو من سيطرة «داعش»، بعد تحرير 45 قرية في القضاء.

تقرير

## اليمن ينكشف، أمنياً «القاعدة» يضرب الحوثيين

بموازاة تمسك «الحوثيين» بأحقيتهم بالمفاوضة على الاشتراك في صياغة المشهد اليمني، تنكشف البلاد أمنياً مع دخول ما يعتقد بأنه «القاعدة» عبر تنفيذ هجمات دموية، الأمر الذي كان جلياً بالأمس



الذين رفضوا اختيار الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، له. وليس واضحاً من سيعين الرئيس اليمني لتأليف الحكومة بموجب اتفاق السلام الذي جرى توقيعه مع الحوثيين في 21 أيلول، أي في اليوم نفسه الذي سيطروا فيها على صنعاء، والذي أثار قلق واستياء السعودية، أكبر مصدر للنفط

قتل 67 شخصاً، على الأقل، في هجومين انتحاريين يحملان بصمات تنظيم «القاعدة» استهدفاً تجمعاً لـ «أنصار الله» في صنعاء وقوة من الجيش في حضرموت في جنوب شرقي البلاد، وذلك في ظل تعمق الأزمة السياسية، التي وقعت آخر فصولها قبل ساعات فقط من الهجومين الدمويين، حين اعتذر رئيس الحكومة المكلف، أحمد عوض بن مبارك، عن عدم تأليف الحكومة.

ووقع الهجومان كذلك بعد ساعات من إعلان قائد حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، أن الشعب اليمني تحرك بكل مذاهبه وتياراته السياسية والاجتماعية ولم ينحصر بفتة معينة، لذا كانت «ثورته شعبية بامتياز».

ولفت إلى أن «قوى الإجرام استرخصت دماء الشعب الغالية»، مضيفاً أن «الثورة الشعبية وقعت أمام خيارين إما أن تنهزم أو أن تتقدم إلى الأمام وصولاً إلى أهدافها المشروعة سلمياً».

وتأتي مجمل التطورات في ظل انسداد كامل للأفق السياسي في اليمن بعد اعتذار رئيس الحكومة المكلف، أحمد عوض بن مبارك، ليل أول من أمس، عن عدم تأليف حكومة تحت ضغط الحوثيين

تأتي مجمل التطورات في ظل انسداد كامل للأفق السياسي

في العالم، التي تشترك في حدود طويلة مع اليمن. وينص الاتفاق على تأليف حكومة جديدة في غضون شهر من توقيع الاتفاق، فيما رأت الباحثة المتخصصة في شؤون اليمن، إربيل لونغلي، أنه «كلما طالت عملية المشاورات السياسية، ازدادت مخاطر أن تتجاوز الأحداث الاتفاق السياسي».

وسارع الرئيس اليمني، وهو الطرف الأساسي في الأزمة اليمنية والمعبر الأول عن الإرادة الخليجية في البلاد، إلى إدانة تفجير صنعاء، وأيضاً إياه بـ «الإرهابي الجبان». وقال، خلال لقائه سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية، إن الهم الأول حرصه على «تجنب البلاد حرباً أهلية لا تبقى ولا تذر». من جهتهم، أكد السفراء ضرورة العمل على «تجنب اليمن المحن، والخروج به إلى أفق السلام والوثام»، وفقاً لمخرجات الحوار الوطني. وشددوا على «دعم دولهم لليمن وللجهود التي يبذلها الرئيس هادي من أجل استكمال ما تبقى من متطلبات المرحلة الانتقالية بصورة نهائية، والولوج إلى بر الأمان». وأعرب السفراء عن إدانتهم للتفجير الانتحاري، والدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية، هي دول الخليج باستثناء قطر، إضافة إلى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وتشرف هذه الدول على مبادرة نقل السلطة التي تنحى بموجبها الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح أواخر عام 2011.

كذلك، دان السفير الأميركي في صنعاء، ماثيو تولر، التفجير، في بيان، داعياً «جميع الأطراف إلى الامتناع عن العنف والعودة إلى التعبير السلمي عن المعارضة، والعمل من خلال الوسائل الديمقراطية لجعل أصواتهم مسموعة».

وفي تفاصيل اليوم اليمني الدموي، قتل 47 شخصاً، على الأقل، وأصيب نحو 80 من هجومات انتحاري استهدف تجمعاً لجماعة «أنصار الله» صباح يوم أمس في ميدان التحرير في صنعاء، بينما كان هؤلاء يستعدون للتظاهر لإعلان معارضتهم لتسمية بن مبارك - الذي تولى في السابق منصب مدير مكتب هادي - جراء ما قالوا إنها خطوة فرضتها الولايات المتحدة.

وهو أكبر هجوم انتحاري في صنعاء منذ الهجوم الذي استهدف تمريناً على عرض عسكري في أيار 2012 ونفذه تنظيم «القاعدة». وبحسب الشهود، فجر انتحاري نفسه عند نقطة تفتيش على مدخل موقع التظاهر، فيما ذكر مسؤولون عن تنظيم التظاهرات إنهم احبطوا هجوماً آخر بسيارتين في الميدان في وقت مبكر من صباح يوم أمس فدمروا إحداهما، فيما فر المهاجمون الذين كانوا يقودون السيارة الثانية.

وفي حضرموت، وعلى نحو شبه متزامن مع الهجوم في صنعاء، قتل عشرون جندياً في هجوم انتحاري نفذته تنظيم «القاعدة» ضد نقطة تفتيش في ضواحي مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت في جنوب شرق اليمن. وقال مصدر أمني إن «سيارة مفخخة يقودها انتحاري من تنظيم القاعدة انفجرت عند نقطة تفتيش للجيش في منطقة الغبر بلدة بروم على المدخل الغربي لمدينة المكلا، مما أدى إلى مقتل عشرة جنود، إضافة إلى تدمير دبابة وعربتين». وأفاد الشهود بأن السنة اللهب أحرقت المركبات العسكرية ومبنى صغيراً في النقطة المستهدفة على نحو كامل.

وكان عشرة عناصر من الشرطة على الأقل قتلوا في سلسلة هجمات بينها هجومات انتحاري، نسبت إلى تنظيم القاعدة ووقعت فجر الأربعاء في مدينة البيضاء في وسط اليمن، الذي يعد معقل تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، وهو الفرع الانشط في شبكة «القاعدة» بحسب واشنطن.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## عربيات دوليات

مباحثات «بناءة» مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية



أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أنها لم تحصل على توضيحات حول البرنامج النووي الإيراني رغم مباحثات «بناءة» في طهران، وفق ما أفادت الوكالة ومسؤول إيراني، أمس. وبحسب ما ورد على موقع التلفزيون الرسمي، فقد أوضح السفير الإيراني لدى الوكالة الدولية رضا نجفي (الصورة)، أنه «خلال هذين اليومين ناقشنا كل المسائل الثنائية، ولا سيما طريقة تطبيق الإجراءات التي جرى اتخاذها ومستقبل» المباحثات.

وأضاف أن «تلك المفاوضات كانت بناءة في جوهرها وكانت أيضاً مباشرة». غير أن الوكالة الدولية ذكرت في بيان، أن تلك «الاجتماعات التقنية» لم تسمح بتسوية نقطتين عالقتين، كما أكدت أن «الوكالة وإيران ستواصلان المناقشات حول تلك النقطتين».

(أ ف ب)

الهند تحذر باكستان: قصف «غير مبرر» في كشمير

حذرت الهند باكستان، أمس، من أنها ستدفع «ثمناً لا يحتمل» إن هي واصلت القصف عبر الحدود المتنازع عليها في منطقة كشمير. وقتل تسعة باكستانيين وثمانية هنود من المدنيين منذ أن اندلع، قبل أكثر من أسبوع، أعنف قتال بين البلدين منذ أكثر من عشر سنين على حدود منطقة كشمير المتنازع عليها. واتهم وزير الدفاع الهندي أرون جيتلي باكستان بشن هجمات غير مبررة، على شطر كشمير الخاضع لسيطرة بلاده، وحذر من رد عنيف. وقال للصحافيين في نيودلهي: «إذا واصلت باكستان هذه المغامرة فستواصل قواتنا القتال، وسيكون ثمن هذه المغامرة لا يحتمل».

(رويترز)

سعوديات يحين حملة الحق بقيادة السيارات

أعلنت ناشطات سعوديات، أمس، إعادة إحياء حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، للمطالبة بالحق في قيادة السيارات للنساء في المملكة. ووقع أكثر من 2400 شخص عريضة تطالب الحكومة السعودية برفع الحظر عن قيادة المرأة، على أن تصل الحملة ذروتها في 26 تشرين الأول. وترى العريضة أن منع قيادة المرأة سببه التقاليد والعادات، إذ ما من نص ديني يحظر الأمر.

(أ ف ب)



## وفيات

مدير مكتب الرئيس نبيه بري في المصليح العميد محمد سرور وأشقاؤه: المهندس أحمد، والمهندس علي، الدكتور محمود، والمهندس سامي يتقبلون التعازي بوفاة والدهم المرحوم: الحاج عبد الحفيظ سرور وذلك اليوم الجمعة الواقع فيه 2014/10/10 في منزل العميد سرور الكائن في بلدة زفتا - قرب استراحة الريف من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي الدكتور أحمد علي نوفل زوجته: الدكتورة زينب شرف الدين أولاده: علي وسامر وناتالي أشقاؤه: عبد الله، زوجته سعاد فردون الدكتور بهيج، زوجته سوزان زهرا الدكتور نظير، زوجته سهام طيارة والمرحوم محمد شقيقاته: فاطمة أرملة المرحوم بهيج سعيد غندور أميرة، زوجة الدكتور أحمد شاهين المرحومة صديقة، زوجة المرحوم محمد سعيد ديب وقد ووري الثرى في بلدته البابلية يوم الأحد في الخامس من تشرين الأول. تقبل التعازي للرجال والنساء في بيروت يومي الجمعة والسبت 10 و11 تشرين الأول 2014 في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب مقر أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة مساءً. تقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد 12 تشرين الأول الساعة العاشرة صباحاً في بلدته البابلية. الأسفون: آل نوفل وشاهين وشرف الدين وديب وغندور وفردون وزهرا وطيارة ومغربيل وعموم أهالي البابلية.

إدارة وأسرّة وأطباء مستشفى بيروت، نوفل يتبعون إليكم بمزيد من الأسى فقديهم الغالي الأسوف عليه المرحوم الدكتور أحمد علي نوفل رئيس اللجنة الطبية في المستشفى ويتقدمون من عائلته بأحر التعازي سائلين الله إسكانه فسيح جناته.

شركة التضامن التجاري في لبنان تنعى إليكم بمزيد من الأسى فقديها الغالي وأحد أركانها الدكتور أحمد علي نوفل وتتقدم من عائلته وأصدقائه بأحر التعازي تغفده الله بأركانها وأسكنه فسيح جناته.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الحاج عادل عمر الحوت رئيس رابطة قدامى موظفي شركة طيران الشرق الأوسط نائب رئيس شركة طيران الشرق الأوسط سابقاً رئيس لجنة مسيرتي الخطوط الجوية في مطار بيروت الدولي سابقاً والدته المرحومة ثريا حلاق زوجته الحاجة سعاد جميل الحوت أبناءه: أيمن زوجته عروب الخليل وناصر ووسيم ووليد زوجته منال مومنه أشقاؤه المرحومون: مصطفى وكامل ومحمد وسعيد والحاج عبد الرحمن شقيقاته: فاطمة أرملة المرحوم إبراهيم حجازي والمرحومة خيرية أرملة المرحوم عبد المنعم حجازي أصهرته المرحومان: كمال الحوت والمحامي سعد الدين الحوت أحفاده: فخر وعادل وطارق يصلي على جثمانه الطاهر عقب صلاة اليوم الجمعة 10 تشرين الأول 2014 في جامع الشهداء حيث يوارى في ثرى مدافن الشهداء تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد - رأس النبع بناية الصنوبر شارع عبد الله اليافي مقابل قصر الصنوبر، والثاني في منزل نجله أيمن - الروشة بناية الروشة زيدانسان مقابل هايبر ماركت أبو خليل من العاشرة حتى السادسة مساءً، والثالث للرجال والنساء في مبنى الإدارة العامة لشركة طيران الشرق الأوسط - طريق المطار من العاشرة حتى السادسة مساءً. الأسفون: آل الحوت وحلاق وميقاتي وحجازي والخليل ومومنه وأنساباؤهم

ينعى رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية المرحوم عادل عمر الحوت مستشار رئيس مجلس الإدارة الذي أمضى ما يناهز 55 عاماً في خدمة الشركة منها 18 عاماً تطوعاً كمستشار للرئيس المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الخميس 9 تشرين الأول 2014 ويتقدم من عائلة «الميدل ايست» وعائلة الفقيد بأحر التعازي تقبل التعازي للرجال والنساء في الثالث بعد غد الأحد 12 الجاري في مبنى الإدارة العامة للشركة - طريق المطار من الساعة العاشرة حتى السادسة مساءً. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته

لإعلانكم الرسمية والموهبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## غزة المدمرة تستقبل الحمد لله آخر صفحات الانقسام؟

الوزراء السابق في حكومة غزة إسماعيل هنية لملاقاته وعدد من أعضاء المكتب السياسي لـ «حماس»، إضافة إلى عدد من قيادات الأجهزة الأمنية في القطاع. نائب رئيس الوزراء، محمد مصطفى، وضع هذه الزيارة في إطار «سيطمتن دول المناحين إلى سير عملية الإعمار» على ما يرام. وكشف، في حديث مع «الأخبار»، أن سلسلة الاجتماعات المتتالية في غزة هدفها أن «تواصل الحكومة عملها في القطاع بصورة كلية، إضافة إلى العمل على تهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات».

ومن ضمن ما كشفه حسين الشيخ أن مواد الإعمار ستدخل غزة بداية الأسبوع المقبل، مؤكداً لـ «الأخبار» أن الحكومة ستستسلم العمل على معبري كرم أبو سالم وبيت حانون حتى يجري فتح المعابر بصورة رسمية نهاية الأسبوع المقبل.

وزير العدل، سليم السقا، وهو من غزة، كشف أن تحويل أموال رواتب الموظفين المدنيين التابعين لحكومة غزة السابقة جرى من الدوحة إلى نيويورك، قائلاً إنهم بانتظار إجراءات لترتيب نقل 30 مليون دولار وصرفها للموظفين قبل نهاية الشهر الجاري. من جهة «حماس»، عبر هنية عن اعتقاده بأن هذه الزيارة «فاتحة أمل لمستقبل جديد»، مشدداً، خلال استقباله الحمد لله، على ضرورة البدء بتنفيذ مهمات الحكومة، «وفي مقدمتها قضيتا الرواتب والإعمار».

على الترحيب الشعبي الكبير، وخاصة داخل بلدة بيت حانون (شمال) وحي الشجاعية (شرق). بعد تلك الجولة، عقدت «الوفاق» اجتماعها الأول في منزل رئيس السلطة محمود عباس في غزة، الذي تحول، قبل يوم من الزيارة، إلى مقر مؤقت لرئاسة الوزراء، ولم يدم الاجتماع سوى ساعتين، ثم انتقل الوزراء إلى منزل رئيس



جزء من رواتب غزة حولته الدوحة إلى نيويورك وسيصرف نهاية الشهر



استقبلت غزة التي لا يزال جزء كبير من أهلها في العراق رئيس الحكومة رامي الحمد لله ووزراء حكومته الذين قدموا من معبر «إيريز» بالتنسيق مع الاحتلال

غزة - هاني إبراهيم

استقبلت حشود كبيرة رئيس حكومة التوافق الفلسطينية رامي الحمد لله، مع وزراء الحكومة، بحفاوة لم تخل من بعض التساؤلات عن جدوى الانقسام الداخلي لثمانى سنوات ما دام المصير أن نكون «معاً لإنهاء الاحتلال»، كما قال الحمد لله نفسه. حفاوة لم تخل من مقارنة دخول الحكومة الفلسطينية بعد التنسيق مع الاحتلال، فضلاً عن ضباط التنسيق الإسرائيلي خلال دخولهم المعبر.

أيضاً لم تخل المقاربة من الصور التي جمعت «شرطة حماس» ذوي اللحى بقوة صغيرة من حرس الرئيس رافقت الحمد لله، وكانت مميزة بشكلها ولباسها، فيما حاول متحدثون من «حماس» تذكير الرجل بأن الانتشار الأمني الذي أمن دخول وزراء الحكومة أشرفت عليه قوات لم تتسلم رواتبها منذ ستة أشهر، لكن ذلك لم يطغ

## تقرير

## مؤتمر دولي لإعمار القطاع... وإنهاء الصراع!

القاهرة - أحمد جمال الدين

تواصل وزارة الخارجية المصرية استعداداتها لمؤتمر إعادة إعمار قطاع غزة المقرر استضافته في القاهرة صباح بعد غد الأحد، في وقت وصل فيه وفد فلسطيني أمس الخميس لبحث إجراءات الترتيب لزيارة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الذي سيفتح المؤتمر مع الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي. والمقدر، وفق مصادر مطلعة، أن المؤتمر لن يتجاوز الجلسات الروتينية للمؤتمرات الدولية، وسيبدأ بكلمة للسيسي وعباس إضافة إلى رئيس الوزراء النروجي. ومن الحاضرين نحو 30 وزير خارجية، بالإضافة إلى أكثر من 50 وفداً من دول مختلفة. وتقول المصادر إن الجهات الأمنية المصرية فضلت عقد المؤتمر داخل فندق «جي دبليو ماريوت» على أطراف القاهرة، وهو الفندق نفسه الذي شهد انعقاد اجتماعات القمة الإسلامية، وذلك لسهولة تأمينه وبعده عن أماكن التظاهرات، فضلاً عن كونه من

أقرب الفنادق إلى مطار القاهرة. عن مهمات المؤتمر، شرحت مصادر أخرى، تعمل في الخارجية المصرية، أن الاتصالات بين وزراء الخارجية تمهيدا للمؤتمر والكشف عن المبالغ التي ستمنحها كل دولة لم تحدد بعد، عازية ذلك إلى أن ثمة دولا «لا تزال سلطاتها تدرس المبالغ التي سيعلن عن التبرع بها في المؤتمر، وهو ما تحاول الخارجية إحصاءه قبل الانعقاد».

واللافت في حديث مصادر «الخارجية» أنها تلقت، قبل يومين، موافقات من نظيرتها التركية والقطرية على حضور المؤتمر، وذلك بعدما وجهت إليهما دعوات رسمية للمشاركة. كذلك، شرحت المصادر نفسها أن ضيق الوقت وتعذر إقامة يوم آخر للمؤتمر كانا سبباً رئيسياً في عقد جلسات عمل على هامشه لمناقشة قضايا تخص مستقبل القطاع من الناحية الاقتصادية، إذ ترغب القاهرة في تخفيف الأعباء الاقتصادية ولا سيما أن الاتهامات توجه إليها بمحاصرة القطاع.

وتضيف: «سنسعى إلى إقناع الشركاء الأوروبيين بأهمية تفعيل الميناء البحري وتثبيت إدخال البضائع إليه حتى نضمن الحد من الانتقادات الموجهة إلى الإدارة المصرية». ونقلت مصادر أخرى، لم ترغب في ذكر اسمها، أن لقاء ثنائياً سيجمع السيسي وأبو مازن قبل المؤتمر، «بالإضافة إلى لقاءات ثنائية بين الجانب الفلسطيني ووزراء الخارجية المشاركين لبحث خطوات تثبيت اتفاق تهدئة دائم في غزة».

وقالت المصادر إن مشاركة قطر في المؤتمر جاءت لأنها «أحد المانحين وعضو في لجنة تنسيق المساعدات للشعب الفلسطيني التي تترأسها دولة النروج»، كما ذكرت أنه سيجري عقد ورشة لمجموعة العمل الخاصة باليات تحويل الأموال، وأيضاً الإنعاش المبكر، إلى جانب إجراء عدد كبير من اللقاءات الثنائية بين الوزراء الأجانب والعرب، «على أن الهدف من ذلك توفير المناخ السياسي المناسب للتوصل إلى حل إقامة الدولتين لإنهاء الصراع القائم».

تعلن شركة ULKER أنها اجرت السحب على جوائز الإشتراك في البانصيب الدعائي لصف ULker Halley 88gr/26gr في يوم الأربعاء الموافق في 8 تشرين الأول 2014 بحضور مندوبي مديرية البانصيب اللبناني، وفيما يلي لنحة بالرابحين ونوع الجوائز:

**حقيبة REAL MADRID**  
AC48BFTD82 - TTPFH7PBBF - A3H247N48G - TCRL92MA9M  
AFFPC99NH7E - T4XMLUX7KA - aett3gb73f - TKLCMUH743  
AFUT9F97EE - A4NCB2U4H7 - T4HLXA439H - TDX3D97HH4

**قبة REAL MADRID**  
A3nhbdh24 - A33BP2ET7D - A48N8PPGGD - TX392C4L22  
T7c7ueme3 - AT44FUJHCC - TDHEAC3H7K - TR7REX4MEL  
TCDRE74KRK - AENH9B22G4 - TXR3RC27KA - T4XM7MAX73

**تي شيرت CRISTIANO RONALDO**  
A322ep7fe - AD9THGH7C3  
PS4  
T79CC7RMAR

## إعلانات رسمية

ودار مطبخ وحمام ومنافع طابق سادس حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق - المساحة 120 متر مربع بموجب يومي 2003/1085 يشترك بملكية القسم 1/ مرفق بتخطيط وبراق / منتفع بالمرور على العقار رقم 2260/ وضع يد واستملاك الترخمين: د.أ. 108000 - الطرح: د.أ. 64800/

تاريخ ومكان المزايدة: قد تحدد موعد المزايدة نهار الجمعة الواقع فيه 2014/11/21 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعددا في قصر عدل بعبد المبنى الجديد. شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعددا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما يلي وخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن الدلالة %5 والتسجيل.

مأمور التنفيذ مارو القرزي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس

يبلغ الى المنفذ عليه كارو اجقيان عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/916 ائذراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ سلا ديكران زكوخيان، ونتاجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الروحية الارمنية الارثوذكسية قرار رقم 204/12 تاريخ 2012/5/30 وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة ايام، إلى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

في 7 تشرين اول 2014 مأمور تنفيذ بيروت حسني عاكوم

## إعلان

الموضوع: تبليغ فقرة حكمية المرجع: محكمة جزاء كسروان بتاريخ 2014/2/27، صدر الحكم الجزائي عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان، تحت رقم قرار 2014/170 وقضى برّد الاعتراض شكلاً للقرار الصادر بتاريخ 2012/5/29 تحت رقم قرار 2012/688 وقضى بادانة المدعى عليه نبيل ميلاد اصاف والدته شهيدة / 1952 سجل 13 عرمون بجرم المادة 655 عقوبات والمقيم اصلاً في كفرحباب قرب قصر شبير بناية اصاف والمجهول حالياً محل الإقامة وبالزامه بان يردّ للمدعى الشخصي روبيرو حنا الياس المبلغ المستولى عليه احتيالياً والبالغ ثلاثماية الف دولار أميركي فضلاً عن مئة مليون ليرة لبنانية عطل وضرب وابلاغ امانة السجل العقاري في كسروان نسخة عن الحكم. حكماً بمثابة الوجهي قابلاً للاستئناف، مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم سيدي ناكوزي

## إعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب سجع جبيلي بالوكالة عن طنوس وميشال ونزيه وعماد وغانم وزياد النبوت سند بدل ضائع للعقار 368 القنطرة

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

تنفيذ عاليه ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

رئيس القلم مأمور تنفيذ عاليه حسام ابو حسن

## إعلان صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

برئاسة القاضي كارين أبو عبدالله يبلغ الى المنفذ عليه نهاد محمد زهدي عبدالله مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة /409/ اصول محاكمات مدنية تنبئكم هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/190 ائذراً اجرائياً موجهاً اليكم من الجهة المنفذة البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ كشفي حساب جاريتين مدينتين وطلب استمارة بطاقة بقيمة /11,480,65/ د.أ. (أحد عشر ألفاً وأربعمائة وثمانون دولاراً أميركياً وخمسة وستون سنتاً) عدا الفوائد واللواحق والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ عاليه ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه حسام ابو حسن

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعددا بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1553 (الرئيس الحكيم) طالب التنفيذ: رندة نديم تقي الدين وكيلتها المحامية شيرين ياسين المنفذ عليه: قاسم معروف حماده وكيله المحامي علي بري. السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2013/101 تاريخ 2013/7/16 تحصيلاً لمبلغ 10,000,000 ل.ل. عدا الفوائد واللواحق.

المطروح للبيع: كامل القسم رقم 16 من العقار رقم 332 من منطقة برج البراجنة العقارية المؤلف من مدخل وثلاث غرف

## اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ ائذارات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات / المصلحة المالية الاقليمية في محافظة النبطية - دائرة التحصيل، دائرة الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
منظمة العمل لمكافحة الجوع	2027942	RR008585414LB
حيدر حسن رمال	179148	RT000008820LB
يوسف علي ابو خدود	319905	RT000017229LB
عبد الرؤوف علي عيسى	1786609	RR139259363LB
ندى احمد شحرور بادي	228320	RR125060079LB
حسن عفيف محي الدين	2133841	RR125060175LB
علي سعيد نحلة	2061203	RR139259350LB
علي أحمد شيت	2968341	RR125060272LB
ابراهيم حسن عواضة	2377080	RR125060105LB
محمد حسن كريلا	1932561	RR125060343LB
نصر احمد سرحان	1297888	RR125060290LB
محمد حسين عطوي	177762	RR139258368LB
نزيه يوسف أيوب	923542	RR139258371LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ. رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية سعد مصطفى بري التكلفة 1712

## دعوة لعقد جمعية عمومية عادية

بتشرف مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية في برج حمود م.م. دعوة اعضائه لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية بتاريخ 2014/10/25 في قاعة ماوى العميان الأرمن في برج حمود الواقع فيه يوم السبت في تمام الساعة الرابعة عصراً للمرة الاولى وفي الساعة الخامسة عصراً للمرة الثانية في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الاجتماع الاول وذلك في نفس المكان لمناقشة والبت وفقاً لجدول الاعمال التالية:

1 - تلاوة الميزانية العمومية لعام 2014 وتصديقها. مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية في برج حمود م.م.

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء بطاريات nickel-cadmium جديدة مع كامل تجهيزاتها للمجموعة الرابعة Bcc في معمل الجية الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 2 - معمل الذوق الحراري. وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - معمل الذوق الحراري - الطابق الثاني.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/10/31 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00. بيروت في 2014/10/1 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنعام المهندس ملحم خطار التكلفة 1702

## إعلان

تجري وزارة الشؤون الاجتماعية في مركزها الكائن في شارع بدارو - بيروت، جلسة لتزيم تجهيزات طبية (عيادات: نسائية، علاج فيزيائي، آلات تصوير صوتية) للمشاريع المشتركة بموجب استقصاء اسعار للتجهيزات المطلوبة، وذلك عند الساعة العاشرة من يوم الاثنين في 2014/10/20.

تقدم العروض وفق دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الحصول عليه من وزارة الشؤون الاجتماعية - مصلحة الديوان ط 6. قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

وزير الشؤون الاجتماعية

رشيد درباس التكلفة 1701

## إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني للمرة الاولى

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس فرنسوا الياس المعاملة التنفيذية: 2011/549 المنفذ: حسين عبد الله زنتون المنفذ عليه: مرتضى نور الدين السيد محمد نور الدين

السند التنفيذي: عقد تأمين بقيمة /\$135,000/ مائة وخمسة وثلاثون الف دولار اميركي عدا اللواحق والفوائد تاريخ التنفيذ: 2012/3/22 تاريخ قرار الحجز: 2012/3/26 تاريخ تسجيله: 2012/3/29 تاريخ محضر الوصف: 2012/5/30 تاريخ تسجيله: 2012/6/15

ان العقار المطروح للبيع: وهو القسم /9/ من العقار /1192/ المصيطبة عبارة عن شقة سكنية في الطابق السابع مؤلفة من مدخل وممرين وثلاث غرف وصالون وطعام ومطبخ وغرفة غسل وحمامين وست شرفات وحوض زهور وهو مشغول من المنفذ عليه. مساحته: 175 م2

حدود العقار: شمالاً املاك عامة والعقار 5225 - غرباً املاك عامة - شرقاً العقار 1196 - جنوباً العقار 1195 ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات اعلاه. قيمة الترخمين: /297,500/ دولار أميركي

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم فخري اسكندر الشويبي

زوجة الفقيد: ويلدا جرجس الخوري اولاده: اسكندر زوجته شيرل كيلينغ والمهندس زياد زوجته جانين سعد وريم زوجة نبيل اده ورائيا زوجة داني نصار وعائلاتهم شقيقاته: فائزة أرملة المحامي المرحوم توفيق الشويبي وهيلانة أرملة المحامي المرحوم رفيق حداد وأولادهما

وعائلة المرحومة بلنش زوجة المرحوم الدكتور اسبير يازجي ووجان العرموني زوج شقيقته المرحومة ليلى وأولاده وأنساباً وهم ينعون بمزيد الاسى تقام صلاة الجناز لراحة نفسه الجمعة 10 تشرين الاول 2014 في كنيسة النبي الياس، للروم الأرثوذكس، الحدث.

تقبل التعازي قبل الصلاة ويومي السبت والاحد 11 و12 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

## ذكرى أسبوع

ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الشاب باسم محمد موسى شيت وبهذه المناسبة الاليمة ستلقى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة:

نهار الاحد الواقع في 12 تشرين اول 2014 في قاعة سيد الشهداء - في بلدة كفر كلا

في تمام الساعة العاشرة صباحاً نهار الجمعة في 17 تشرين اول 2014 في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي - تقاطع شاتيليا من الساعة الرابعة الى الخامسة عصراً

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب ثورة دائمة الأسفون: محبوه وآل شيت وآل شري وعموم أهالي بلدة كفر كلا وخربة سلم.

## ذكرى سنوية

لمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم الأستاذ راجي محمد خليفة بقم والده محمد عبدالله خليفة (أبو مازن) وشقيقه المحامي مازن خليفة مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الواقع في 2014/10/11 وذلك في بلدته قناريت قضاء صيدا - منزل والده. ولكم من بعده طول البقاء.

## هوب

## هقوقود

فقدت اقامة اثيوبية باسم Birtkuan Tefera Werku، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/642447

فقدت العاملة البنغلادشية BGD MONOWARA إجازة عملها، يرجى ممن يجدها الاتصال على الرقم 03188213

فقد جواز إقامة باسم السعودي علي موسى محمد الحوَّاج، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/277963

يدو المنتخب الويلزي الحالي على عتبة أفضل الضربات في تاريخه بوجود مجموعة من المواهب الشابة. يتقدمها غاريت بايل. حلم الويلزيين بدأ يكبر بتأهل منتخبهم إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 في فرنسا بعد خيبات تلو أخرى

## تصفيات كأس أوروبا 2016

# المستحيل لم يعد ويلزياً



اعتبر بايل أن منتخب كرة القدم في ويلز قادر على تحطيم منتخبها الشهير في الركبي (باسكال بافاني - أ. صب)

### حسنة زيت الدين

ريال مدريد الإسباني، وأرون رامسي، لاعب أرسنال الإنجليزي، وجو آلن، لاعب ليفربول، وبن ديفيس، لاعب توتنهام هوتسبر، الذين لا يتخطى أكبرهم سنًا الـ 25 عاماً (بايل)، مدعومين بخبرة القائد المدافع أشلي ويليامس، لاعب سوانسي، هذا غير عابر أو عادي بالنسبة إلى الكرة الويلزية ومدعاة لبعض التامل في المشهد الكروي الويلزي.

فللمرة الأولى يمكننا أن نشاهد منتخباً ويلزياً يضم نجماً أو أكثر في كل الخطوط بعد أن كان المنتخب برمته عبارة عن نجم واحد فقط. لكن الأهم من ذلك، أن كل لاعب من هؤلاء قادر على تأدية أكثر من دور وبفاعلية بدت واضحة في فرقهم، وتحديداً بايل ورامسي وآلن.

غير أنه، بطبيعة الحال، سيكون الاعتماد الأكبر على بايل، وهذا ما هو حاصل فعلياً، وقد ترجمه الأخير بهدف الفوز على أندورا، فضلاً عن تصاريحه الدائمة التي يشد فيها من أزر رفاقه بتأكيد أنه ويلز أمام مرحلة جديدة وجيل واعد وفرصة سانحة لتقديم وجه مختلف عما هو سائد، وأخرها أمس، باعتباره أن منتخب كرة القدم في البلاد قادر على تحطيم منتخبها في الركبي الذي تشتهر فيه ويلز، ويُعتبر واجهتها المشرقة أوروبياً ودولياً.

من المهم القول هنا، أنه فضلاً عن وجود العديد من النجوم الذين يمكن أن يساندوا بايل على عكس ما كان حاصلًا مع غيغز وراش وهيوز، فإن الاعتماد على نجم ريال مدريد يختلف عنه مع النجوم المذكورين، نظراً إلى جمع هذا اللاعب بين الفاعلية التهديدية والقدر على القيادة والانسجام والتعاون مع زملائه كما أظهر عن ذلك أخيراً في ريال مدريد بتطوير قدرته على صناعة الأهداف.

فضلاً عن كل ذلك، إن ما ينبئ بأن ويلز، التي تقترب من أفضل تصنيف دولي لها (29 حالياً متقدمة 12 مرتبة و 27 في 1993 بعدما وصلت إلى 113 في 2000)، على عتبة المرحلة الأفضل في تاريخ كرتها هو وجود العديد من المواهب في الفئات العمرية وأخر نتائجها الفوزان الوديان لمنتخبها دون 16 عاماً على نظيره الفرنسي المعروف بمواهبه، أوأخر الشهر المنصرم.

ولعل هذه العوامل المستجدة في المنتخب الويلزي صودفت مع تعديل شكل بطولة كأس أوروبا، حيث ستضم نسختها الفرنسية القادمة 24 فريقاً بدلاً من 16 فريقاً، ما يعني تأهل الفريقين الأولين في كل مجموعة (9 مجموعات) مباشرة إلى النهائيات، إضافة إلى صاحب أفضل مركز ثالث و 4 آخرين من الملحق، وهذا ما يعزز فرصة الويلزيين بكسر النحس الذي يلازمهم في التصفيات، وخصوصاً أنهم في مجموعة متوازنة إلى جانب بلجيكا (تعادلوا معها في إياب تصفيات مونديال 2014) واليونان وقبرص وأندورا والكيان الصهيوني.

الليلة سيكون الخصم اليوناني. رامسي وآلن سيغيبان للإصابة. بايل سيكون وحيداً لأداء المهمة التي كانت دوماً مستحيلة، فإذا بها تصبح حالياً، على مقولة الويلزيين: «Possible».

بالتأكيد، يتمنى الويلزيون لو يبقى ترتيب المجموعة الثانية في تصفيات كأس أوروبا 2016 التي تستضيفها فرنسا على حاله حتى الجولة الأخيرة، إذ إن منتخب بلادهم يحتل حالياً، وقبل مباريات الليلة في الجولة الثانية، المرتبة الأولى، وهذا ما هو كفيلاً بتأهله إلى النهائيات للمرة الأولى في تاريخه. كلمة المرة الأولى هي الطاغية على السن الويلزيين حالياً. الحلم هناك كبير بتحقيق هذا «الإنجاز» لمنتخب لم يعرف «المجد» إلا مرة واحدة (أيضاً) بتأهله إلى ربع نهائي مونديال عام 1958 في السويد بقيادة أحد أهم نجومه في التاريخ، وهو جون تشارلز، حيث أخرجته منتخب البرازيل (الذي توج باللقب حينذاك) بهدف وحيد سجله ملك الكرة بيليه.

تلك التجربة التي تعود إلى الزمن الجميل في تاريخ كرة القدم والتي يمكن اعتبارها ناجحة قياساً

## للمرة الأولى يمكننا أن نشاهد منتخباً ويلزياً يضم نجماً أو أكثر في كل الخطوط

بالتعادلات الثلاثة الأولى في دور المجموعات (إحداها أمام السويد المضيفة)، ومن ثم الفوز على المجر في مباراة تحدي الممثل بعد تعادلهما بالنقاط والخسارة بصعوبة أمام أحد الأجيال الذهبية للبرازيل قبل خطوتين من المباراة النهائية، خالها الويلزيون يومها أنها الدمسك الأول لكرة ويلزية ذات شأن في المحافل القارية والدولية، إلا أن أياً من هذا لم يحصل، بل على العكس تماماً، فقد عاشت البلاد الخيبات الجسام وتقهقرت إلى مصاف الدول المتواضعة كروياً، حتى بات وقوع ويلز في هذه المجموعة أو تلك مطلباً للخصوم، نظراً إلى سهولة اجتياز هذا المنتخب.

ورغم أن الكرة الويلزية قَدّمت عمالقة في اللعبة منذ ذلك الحين كإيان راش ومارك هيوز وراين غيغز، وبدرجة أقل كريس كوليمان، المدرب الحالي، وكريغ بيلامي على نحو لم تفعله باقي منتخبات المملكة البريطانية، إلا إنكلترا طبعاً، إلا أنها ظلت الحلقة الأضعف بينهم، مشتهرة بأنها منتخب «النجم الواحد»، وهذا ما حرم هؤلاء النجوم الحضور في المحافل الدولية.

هذا هو ماضي منتخب ويلز، إذ، ماذا عن حاضره ومستقبله؟

بالتأكيد، ما كان الحديث عن هذا المنتخب في خضمّ التصفيات الأوروبية الحالية ليتحقق لولا معطيات جديدة طرأت على شكله وعلى شكل كأس أوروبا، ما أعطى بارقة أمل للويلزيين بالحضور بين الكبار في نهائيات فرنسا عام 2016. بطبيعة الحال، ليس الفوز على أندورا معياراً، بالنظر إلى تواضع هذا المنتخب (رغم أهمية المباراة الأولى في أي بطولة وخصوصيتها وصعوبة الفوز بها)، لكنه قد يكون الإنطلاقة الأولى نحو «أيام أحلى». فان يكون النجوم غاريت بايل، لاعب

## نتائج وبرنامح تصفيات كأس أوروبا 2016 والمباريات الدولية الودية

### المجموعة الثالثة:

#### سلوفاكيا - إسبانيا 1-2

جوراي كوكا (17) وميروسلاف ستوش (87) لسلوفاكيا، وفرانشيسكو ألكاسير (83) لإسبانيا.

#### بيلاروسيا - أوكرانيا 2-0

ألكسندر مارتينوفيتش (82) خطأ في مرماه، وسيره سيديوروشوك (90).

#### مقدونيا - لوكسمبور 2-3

ألكسندر ترايكوفسكي (20) وأديس ياهوفيتش (66) من ركلة جزاء، وبيشارت عبورحيمي (90) لمقدونيا، وستيفانو بينسي (39) ودافيد توريبيل (44) للوكسمبور.

### الترتيب:

1- سلوفاكيا 6 نقاط من مباراتين

2- إسبانيا 3 من 2

3- أوكرانيا 3 من 2

4- مقدونيا 3 من 2

5- لوكسمبور 1 من 2

6- بيلاروسيا 1 من 2

### المجموعة الخامسة:

#### إنكلترا - سان مارينو 0-5

فيل جاغيلكا (25) وواين روني (43) من ركلة جزاء، و78 وداني ويليك (49) وأندروس تاونسيند (72).

### ليتوانيا - إستونيا 0-1

سوليوس ميكوليوناس (76).

### سلوفينيا - سويسرا 0-1

ميليفوك نوفاكوفيتش (79) من ركلة جزاء.

### الترتيب:

1- إنكلترا 6 نقاط من مباراتين

2- ليتوانيا 6 من 2

3- إستونيا 3 من 2

4- سلوفينيا 3 من 2

5- سويسرا 0 من 2

6- سان مارينو 0 من 2

### المجموعة السابعة:

#### السويد - روسيا 1-1

أولا توافونين (49) للسويد، وألكسندر كوكورين (10) لروسيا.

### مولدافيا - النمسا 2-1

ألكسندرو ديدوف (27) من ركلة جزاء، لمولدافيا، وديفيد ألبا (12) من ركلة جزاء، ومارك يانكو (52) للنمسا. ليشتنشتاين - مونتينيغرو 0-0

### الترتيب:

1- روسيا 4 نقاط من مباراتين

2- مونتينيغرو 4 من 2

3- النمسا 4 من 2

4- السويد 2 من 2

### ليشتنشتاين 1 من 2

6- مولدافيا 0 من 2

### الجمعة:

#### المجموعة الأولى:

لاتفيا - أيسلندا (21,45)

هولندا - كازاخستان (21,45)

تركيا - تشيكيا (21,45)

المجموعة الثانية:

بلجيكا - أندورا (21,45)

قبرص - إسرائيل (21,45)

ويلز - البوسنة (21,45)

المجموعة الثامنة:

بلغاريا - كرواتيا (21,45)

إيطاليا - أذربيجان (21,45)

مالطا - النرويج (21,45)

### السبت:

#### المجموعة الرابعة:

جمهورية أيرلندا - جبل طارق (19,00)

اسكتلندا - جورجيا (21,45)

بولونيا - ألمانيا (21,45)

المجموعة السادسة:

رومانيا - المجر (19,00)

فنلندا - اليونان (21,45)

أيرلندا الشمالية - جزر الفاور (21,45)

### المجموعة التاسعة:

أرمينيا - صربيا (19,00)

البانيا - الدنمارك (21,45)

## اصداء عالمية

## فيرمايلن قريب من العودة الى الملاعب

ذكرت صحيفة «سبورت» الكاتالونية أن مدافع برشلونة الجديد، البلجيكي توماس فيرمايلن يتعافى من إصابة في أوتار الركبة في ساقه اليمنى، حيث أفاد «البرسا» بأن إصابته الحالية ليست خطيرة ويمكن أن ينضم إلى التمارين في الأيام القليلة المقبلة. ولم يظهر فيرمايلن بعد مع برشلونة منذ انضمامه للفريق، وهو الذي كلف انتقاله من ارسنال الانكليزي حوالي 15 مليون يورو، وهو بعد عبوره الفحوص الطبية بنجاح، تعرض للإصابة في اليوم التالي.

## بارزاغلي يغيب حتى مطلع السنة

ذكرت صحيفة «توتو سبورت» الإيطالية أن لاعب يوفنتوس أندريا بارزاغالي سيغيب فترة أطول من المتوقع عن الملاعب، حيث سيستمر حتى كانون الثاني من السنة المقبلة، بعد تفاقم إصابته التي تعرض لها في أيلول الماضي. وكان من المفترض أن يعود الدولي الايطالي في الأيام القليلة المقبلة، لكنه لم يشعر بتحسن وانسحب من التدريبات فخضع لفحص طبي دقيق، أكد غيابه فترة أطول من 30 يوماً التي حددت سابقاً.

## رونالدو باق في ريال مدريد

أكد جورج مينديش وكيل أعمال نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، أن موكله سيبقى في صفوف الفريق الملكي حتى اعتزاله في سن الأربعين. ويأتي هذا التصريح بعد انتشار أخبار كثيرة حول سعي مانشستر يونايتد الإنكليزي لاستعادة رونالدو الذي لمع في صفوفه بين عامي 2003 و2009. لكن وكيل أعمال رونالدو قال في تصريحات لحظة «كادينا كوب» الإذاعية: «رونالدو سيعتزل في ريال مدريد عندما يبلغ الأربعين».

## اخبار رياضية

## انطلاق دورة الحريري اليوم

تنطلق اليوم دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة وتمتد حتى 17 الجاري، حيث يفتتح الرياضي المنافسات بقاء فريق النفط الجنوب العراقي عند الساعة 17,00 على ملعب المنارة، حيث تقام الدورة. ويشارك في الدورة أيضاً فرق النجم الساحلي التونسي وسلا المغربي وسبورتغ المصري.

## الدورة الدولية للمدربين في هوبس

ينظم نادي هوبس والمدرّب الوطني رزق الله زلعوم، دورة دولية للمدربين international coaches clinic، أيام 17 و18 و19 تشرين الأول الحالي بإشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة. ويحاضر فيها المدربان الأميركيان دونتي مائيس وكينيث غاميل، وتتضمن الدورة محاضرات نظرية وعملية عن تطوير المهارات الفردية للاعبين، وكيفية تطوير الدفاع وكيفية إعداد اللاعبين بحسب المراكز.

## لبنان يستضيف دورتين لضرب آسيا بالنس

ينظم الاتحاد اللبناني للتنس دورتين لمنطقة دول غرب آسيا لفئة الـ 13 سنة وما دون اللانث والذكور (فتي الفردي والزوجي) بين 15 و24 تشرين الأول الجاري على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك، تحت إشراف الاتحادين الدولي والآسيوي. يشارك في الدوريتين لاعبون ولاعبات من الأردن، إيران، العراق، الكويت، سلطنة عمان، سوريا، اليمن ولبنان. وتقام الدورة الأولى بين 15 و18 الجاري على أن تجري الدورة الثانية بين 20 و24 الجاري.

## الفورمولا 1



أكد أدريان سوتيل، سائق فريق ساوبر، أنه شعر بصدمة كبيرة للحدث الذي تعرض له الفرنسي جول بيانكي، سائق ماروسيا، على حلبة «سوزوكا» اليابانية، والذي حصل على مقربة منه.



ستبصر النور على هامش سباق جائزة روسيا الكبرى اتفاقية الشراكة بين فريق لوتوس ومرسيدس، حيث أكد في سوتشي توقيع العقد بينهما لسنة 2015، وهذا ما كان منتظراً منذ حوالي 3 أشهر.

## روسيا تتحدى الغرب في الفورمولا

الخطيرة التي تعرض لها السائق الفرنسي جول بيانكي في سباق اليابان الأحد الماضي. ومع ذلك، ذكر مسؤولون عن السباق أن السلامة ستكون على رأس الاهتمامات. ويبلغ طول الحلبة 5,853 كيلومتراً، ويتألف السباق من 53 لفة بمسافة إجمالية 309,732 كيلومتراً. ويتوقع حضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السباق الأحد المقبل في ظل توتر سياسي عقب الأزمة مع أوكرانيا التي تلقي بظلالها على الحدث، فالأزمة في أوكرانيا وإدانة موسكو والعقوبات الموقعة عليها من قبل الغرب وسقوط طائرة الخطوط الماليزية بالقرب من دونيتسك في تموز الماضي، كلها عوامل أضافت انتقادات بهدف النيل من

اللمرة الأولى في تاريخها، تستقبل روسيا بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 وتحديداً في مدينة سوتشي، التي تشهد الأحد المرحلة السادسة عشرة.

ورغم أن غالبية مشرفي السباق في حلبة «سوتشي» من الجنسية الروسية يشاركون للمرة الأولى في سباق للفورمولا 1، فإنهم يعملون تحت إشراف مسؤولين أصحاب خبرة من الاتحاد الأسترالي للسيارات، وقد خضع المشرفون المحليين لتدريبات مكثفة في أماكن مختلفة مثل حلبة موسكو للسباقات. كما ذهبوا إلى سباقات حول العالم لمشاهدة كيفية إدارة الحلبات. وتغلّبت أخبار استقبال روسيا للبطولة على أخبار الإصابة

والمعجب ما يحصل على صعيد منتخب لبنان لكرة القدم، معيب بكل معنى الكلمة. أمس، خسر المنتخب اللبناني 0 - 5 أمام مضيفه القطري ودياً في الدوحة، حيث من المفترض أن يستعد لبنان لتصفيات أولمبياد ريو دي جانيرو، في حين يستعد المنتخب القطري لكأس الخليج.

أمس، تلقت كرة القدم اللبنانية صفة مهينة، لا بسبب الأهداف الخمسة التي تلقتها الشباك اللبنانية، فهذا ممكن أن يحصل مع أي منتخب، لكن بسبب الصورة المؤلمة التي ظهر عليها المنتخب اللبناني والخسارة القاسية من منتخب لا يتفوق فنياً، وكان حتى أمس القريب يتمنى مجرد معادلة النتيجة، وفي حال فاز يكون بهدف أو هدفين مع «بذل» الغالي والنفيس لتسجيل هذا الهدف.

أمس، شعر كل محب للمنتخب اللبناني بأنه تلقى طعنة في الصميم حين شاهد منتخبه منهاراً بهذا الشكل. هذا المنتخب الذي وصل كي يكون أحد أفضل عشرة منتخبات آسيوية وصرفت عليه ملايين الدولارات وبذلت له جهود جبارة وعاش معه الجمهور اللبناني أجمل اللحظات، تحول أمس إلى نسخة مشوهة أطاحت كل ما تم تحقيقه.

ما حصل أمس يتخطى المدير الفني جوسيب جيانيني، فهذه خياراته

## الكرة اللبنانية

## خسارة مخزية لمنتخب لبنان بخماسية قطرية

المهزلة التي تحصل على صعيد المنتخبات، أمس، ذكر معلق قناة الكأس التي كانت تنقل المباراة اسم حيدر تحديداً، متحدثاً عن ضرورة التحرك لإعادة الصورة السابقة للمنتخب اللبناني. قد يكون هناك اعتبارات كثيرة داخل الاتحاد اللبناني، لكن حين تصل المسألة إلى قضية على مستوى وطن وكرة القدم فيه، فحينها يصبح الحفاظ على اللحمة الاتحادية جريمة إذا كانت على حساب المنتخبات. وحينها يكون السكوت على واقع غير صحي وغير سليم، وهو أمر مؤمن به حيدر إلى أبعد الحدود، خطيئة لا تغتفر. إذ لا يمكن تقبل فكرة عدم وجود لجنة منتخبات تتألف من خبراء في كرة القدم اللبنانية تسال القيميين الفنيين على المنتخبات ماذا يفعلون وإلى ماذا يهدفون. صحيح أن عضو الاتحاد أحمد قمر الدين هو رئيس لجنة المنتخبات، وله تجربة الكبيرة كلاعب سابق، لكن في النهاية هو رئيس على لجنة غير قائمة. ولا يمكن بناء منتخبات صحيحة سوى بالعمل الجماعي عبر مجموعة من الأشخاص لهم خبرتهم في كرة القدم يكون إلى جانب أي مدرب، سواء جيانيني يسألونه ويسألونه ويناقشون معه خياراته.

واقع المنتخبات اللبنانية وصل إلى مرحلة مزرية تتطلب موقفاً جريئاً للمحافظة على بعض ما تم تحقيقه في السنتين الماضيتين.



جوسيب جيانيني

وهذه قدراته. صحيح أنك تستذكر مقولة الفنان زياد الرحباني في إحدى مسرحياته «ما بدنا نفهم قده، بدنا نفهم عليه»، لكن القصة أصبحت أكبر من جيانيني كلاً. المسألة أصبحت تتعلق بسمعة الوطن الكروية. الموضوع تخطى الخلاف حول المدرب وما إذا كان يجب أن يبقى في منصبه أو لا. القصة وصلت إلى حدود واقع المنتخبات اللبنانية وطريقة عمل المسؤولين عنها. واقع لم يعد ممكناً السكوت عنه، وتحديدًا من قبل رئيس الاتحاد هاشم حيدر الذي هو رأس الهرم الكروي، ومطلوب منه قبل أي شخص آخر في الاتحاد وقفة جريئة لوضع حد لهذه

## عبد القادر سعد

معيب ما يحصل على صعيد منتخب لبنان لكرة القدم، معيب بكل معنى الكلمة. أمس، خسر المنتخب اللبناني 0 - 5 أمام مضيفه القطري ودياً في الدوحة، حيث من المفترض أن يستعد لبنان لتصفيات أولمبياد ريو دي جانيرو، في حين يستعد المنتخب القطري لكأس الخليج.

أمس، شعر كل محب للمنتخب اللبناني بأنه تلقى طعنة في الصميم حين شاهد منتخبه منهاراً بهذا الشكل. هذا المنتخب الذي وصل كي يكون أحد أفضل عشرة منتخبات آسيوية وصرفت عليه ملايين الدولارات وبذلت له جهود جبارة وعاش معه الجمهور اللبناني أجمل اللحظات، تحول أمس إلى نسخة مشوهة أطاحت كل ما تم تحقيقه.

ما حصل أمس يتخطى المدير الفني جوسيب جيانيني، فهذه خياراته



## مباريات دولية ودية

المغرب - جمهورية أفريقيا الوسطى 4-0

عبد الرزاق حمدالله (34 و41) وعمر القدوري (57) وعبد العزيز براءة (67).

## الجمعة:

الأردن - الكويت (13,00)

المكسيك - كولومبيا (13,00)

اليمن - العراق (13,00)

اليابان - جامايكا (13,25)

كوريا الجنوبية - الباراغواي (14,00)

الصين - تايلاند (14,35)

هونغ كونغ - سنغافورة (15,00)

قيرغيزستان - أفغانستان (15,00)

أوزبكستان - البحرين (17,00)

عمان - كوستاريكا (17,30)

الإمارات - أستراليا (17,30)

السعودية - الأوروغواي (20,00)

## السبت:

الولايات المتحدة - الإكوادور (02,00 فجراً)

تشيلي - البيرو (02,00)

كولومبيا - السلفادور (03,00)

البرازيل - الأرجنتين (13,05)

ماليزيا - الأردن (15,45)

فرنسا - البرتغال (21,45)

غواتيمالا - فنزويلا (23,00).

## الكرة الأفريقية

# الفرصة الأخيرة أمام مصر في تصفيات أهم أفريقيا



يخشى الجمهور المصري أن يفقد منتخبه عن البطولة الأفريقية

يقف المنتخب المصري حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب القارية أمام الفرصة الأخيرة عندما يواجه بوتسوانا شريكته في المركز الأخير في الجولتين الثالثة والرابعة من منافسات المجموعة السابعة لتصفيات كأس امم افريقيا لكرة القدم 2015.

## يجد المنتخب المصري نفسه مطالباً بالفوز في المواجهتين

ومنى الفرعنة بخسارتين متتاليتين أمام مضيفتهم السنغال 0 - 2 وضيفتهم تونس 0 - 1، والامر ذاته بالنسبة الى بوتسوانا التي سقطت أمام تونس 0 - 2 والسنغال 1 - 2. ويجد المنتخب المصري نفسه مطالباً بالفوز في المواجهتين لرفع رصيده

الى 6 نقاط وانعاش آماله في حجز إحدى بطاقتي المجموعة، خصوصاً ان المتصدرتين تونس والسنغال ستلتقيان بدورهما في مناسبتين وبالتالي فإن فرص الفرعنة في العودة الى اجواء المنافسة كبيرة جداً ولتعزز حظوظهم حتى في انتزاع بطاقة صاحب أفضل مركز ثالث في المجموعات السبع من التصفيات في حال الفشل في التفوق على تونس والسنغال.

ولا خيار امام السودان سوى الفوز ولو في مباراة الذهاب كونه سيحل ضيفاً على نيجيريا الأربعاء المقبل في مهمة اكثر صعوبة لا سيما ان رجال المدرب ستيفن كيشي سيسعون الى الانتفاضة لضمان الوجود في العرس القاري والدفاع عن لقبهم وسمعتهم ان كانوا احد الممثلين الخمسة للقارة

انغولا صاحبة المركز الاخير من دون رصيد. وتشهد الجولة قمة نارية اخرى بين غينيا وغانا. وتنتظر زامبيا حاملة اللقب عام 2012 رحلة صعبة الى النيجر ضمن المجموعة السادسة التي تشهد مواجهة بين موزامبيق والراس الأخضر.

صاحبة المركز الاخير في المجموعة الرابعة، حيث تلعب أيضاً الكونغو الديمقراطية وساحل العاج. وفي المجموعة الثالثة، تلعب بوركينا فاسو المتصدرة (6 نقاط) ووصيفة بطلة النسخة الاخيرة ضيفة على الغابون الثانية (4 نقاط) في مواجهة ساخنة. وفي المجموعة ذاتها، تلعب ليسوتو الثالثة (نقطة واحدة) مع

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

9 36 20 19 15 3 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1238 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 2 - 3 - 15 - 19 - 20 - 36 الرقم الإضافي: 9

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

■ الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة:

■ الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

570,406,50 ل.ل.

■ عدد الشبكات الراححة: 20 شبكة.

■ الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,520,329 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

570,406,50 ل.ل.

■ عدد الشبكات الراححة: 942 شبكة.

■ الجائزة الفردية لكل شبكة: 53,510 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

111,908,000 ل.ل.

■ عدد الشبكات الراححة: 13,976 شبكة.

■ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

■ المبالغ المتركمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 815,048,405 ل.ل.

■ المبالغ المتركمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 57,510,783 ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1238

وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 20056

■ الجائزة الأولى: 27,422,444 ل.ل.

■ الرقم الراحح:

■ قيمة الجوائز الإجمالية:

■ عدد الأوراق الراححة: 3 أوراق

■ الجائزة الفردية لكل ورقة: 9,140,815 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0066

■ الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 066

■ الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

■ المبالغ المتركمة للسحب المقبل: 75,000,000

### 1823 sudoku

						2	4	6
4	3	1		2				
			4	8	5			
2			5		8			
6		9				8		1
			9		7			3
			3	4	6			
					9		5	7
1	9	8						

### حل الشبكة 1822

6	1	7	5	2	9	4	3	8
2	4	3	6	8	7	1	5	9
5	8	9	4	1	3	6	7	2
9	3	6	2	4	1	5	8	7
7	5	8	3	9	6	2	1	4
1	2	4	8	7	5	9	6	3
8	6	5	9	3	2	7	4	1
3	7	2	1	6	4	8	9	5
4	9	1	7	5	8	3	2	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1823

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سيدة أميركية راحلة قامت برحلة طويلة حول العالم على متن طائرة مزودة بمحرك واحد من طراز سيسنا 180 وذلك عام 1964. اشتهرت بلقب "سيدة المنزل الطائرة"

3+10+1+2+6+5+4 = 34  
8+7 = 15  
9+11 = 20  
في القميص

حل الشبكة الماضية: اليسار كركلا

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1823

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

1- غطاء الرأس الذي يلبسه العرب - الجرائد - 2- من الأثمار - حيوان بحري ضخم - 3- خوف وذعر - عائلة لاعب تنس أميركي سابق كان يلعب بيده اليسرى - 4- مدينة مصرية شهيرة بمعامل السكر - ضاع وتاه في الطريق - مقياس مساحة - 5- جرد بالأجنبية - شركة عالمية للنقط - من الحبوب - 6- إسم لأرخيل بركاني في نيوزيلندا أو إسم لمدينة أميركية في كاليفورنيا على خليج سان فرانسيسكو - 7- أحد كبار أنبياء إسرائيل الأربعة تنبأ بميلاد المسيح - مدينة في قلب الصحراء السورية شرقي حمص - 8- ولد الفارة والهره والأرنب - هارب من السجن - للتمني - 9- بائع الزيت - عاصمتها نيروبي - 10- ملك إنكليزي وزير نساء ساهم في انفصال كنيسة أنكلترا عن الكنيسة الكاثوليكية

### عمودي

1- عائلة سياسي سوفيياتي وزير الخارجية ورئيس جورجيا من عام 1995 حتى استقالته عام 2003 كنتيجة لتورة الزهور - 2- ماركة سيارات - فنانة مصرية مشهورة - 3- أساعد وأعاون الجريح - ريج ترتفع بالتراب أو بمياه النجار وتستخدم كإنها عمود أو زوبعة هائلة - 4- حزن وكرب - تسمية يُعرف بها حيوان ابن أوى بالعامية - شاي بالأجنبية - 5- بحر - صانع الأحذية - 6- شبه جزيرة جبلية في غرب آسيا على المتوسط تشمل معظم الأراضي التركية وتعرف بأسيا الصغرى - لشي الطعام - 7- تعب وأعياء - نبطيء ونتماهل ونؤخر ونؤجل - 8- قصعة من زجاج أو فخار - فزق وبعثر - ضمير متصل - 9- هضبة بركانية سورية اشتهرت بزراعة القمح منذ العصور القديمة - من القطع النقدية الصغيرة - 10- سكون الحركة بعد حدة - من الطيور الجميلة

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

1- حاتم الطائي - 2- موريتاني - 3- أغادير - ددن - 4- رون - لاوس - 5- اس - فاح - لنا - 6- لتشي - دف - كل - 7- زاغروس - كيا - 8- باب - تنشب - 9- دم - كراون - 10- زبيب - سرت

### عمودي

1- حمار الزرد - 2- اوغوستا - مز - 3- تران - شغب - 4- ميد - فيراري - 5- اتيليا - وب - 6- لار - حدس - 7- طن - ترس - 8- ايدال - كنار - 9- دون كيشوت - 10- يونس الإبن

# ثقافة وناس

انتهت الضائقات اللبنانية ناديا وليلى حطيط من تسجيل شهادات وتصوير مشاهد تستعيد عملية «بنك أوف أميركا» الشهيرة في السبعينيات. فيديو «الليك بيني وبين علي» سيرعرض أوائل العام المقبل في مدريد

فنون بصرية

## عملية «بنك أوف أميركا» revisited يا علي..

محمد همد

انتهت ناديا وليلى حطيط من تسجيل شهادات وتصوير مشاهد تستعيد عملية «بنك أوف أميركا» التي حصلت في شارع رياض الصلح في بيروت يوم 18 تشرين الأول (أكتوبر) عام 1973 بهدف إنتاج تجهيز فيديو بعنوان «الليل بيني وبين علي». يتناول المشروع تلك الحادثة، على أن يُعرض في مدريد عام 2015.

عملية الاستيلاء على البنك نفذتها مجموعة من ثلاث يساريين بقيادة علي شعيب. من تلك الحادثة، بقيت أغنية مرسيل خليفة «يا علي» التي لحنها لعلي شعيب، وكتبها الشاعر عباس بيضون. المجموعة اقتحمت البنك احتجاجاً على تمويل المصارف الأميركية منها «بنك أوف أميركا» لإسرائيل في حربها على سوريا ومصر. وطالب شعيب ورفاقه بمبلغ 10 ملايين دولار للمساهمة في الحرب ضد الإمبريالية وإطلاق سراح مناضلين عرب من المعتقلات.

إلى جانب الأغنية، انتقلت سيرة علي شعيب وقصة عملية البنك من والد ليلي وناديا إلى الفئاتين اللتين توقفتا عند وصف والدهما اليساري لعلي: «علي كان شاعراً،

كان يسرق القلوب وليس البنوك». تلك الرومانسية التي تفوح من وصف مناضل من ذلك الزمن هي ذاتها التي تحاول ليلي وناديا البحث عنها من خلال العمل. يبدو أنّ علي استطاع أن يستميل المحتجزين الذين تضامنوا معه ومع رفاقه والقضية، قبل أن يُقتل ورفيقه في الحركة الثورية الاشتراكية جهاد سعد على يد قوى الأمن الداخلي اللبناني.

العمل ليس استعادة لقصة العملية بحد ذاتها، ولا لمحطة نضال بقدر ما هو تجسيد للمشاعر التي لفت المحتجزين في مواجهة المجموعة الخاطفة خلال 26 ساعة. خلال هذه الساعات، تحولت المشاعر من الخوف إلى التضامن الحقيقي بعيداً من كليشه قصص الخاطف والمخطوف التي نراها في هوليوود. هذه القصة حصلت فعلاً وانتهت بالقبض على المجموعة، وقتل أفرادها وكان الوزير السابق مروان شربل أحد الضباط المسؤولين عنها بشكل مباشر آنذاك.

في شقة في الطابق الثاني تقع في مبنى في منطقة الحمراء، تنتقل ليلي وناديا بحماس وحيوية بين أكثر من 20 شخصاً. تتأكدان من الديكور والملابس والشعر، وتشرحان دور كل شخص قبل الانتقال إلى الغرفة التي يتم فيها التصوير.

تقول ناديا لـ «الأخبار» إنها عادت إلى هذا التاريخ لأنه ليس مهماً فقط في سياق الأحداث السياسية التي شهدت حرباً في بداية السبعينيات، بل أيضاً لأن هذه الظاهرة لا تزال مستمرة اليوم لكن من دون حملتها الرومانسية والثورية الحقة. منذ بداية الحرب الأهلية اللبنانية حتى اليوم، اتخذت عمليات الخطف دوافع وأسباباً عشوائية فيما تحول من يُفترض بهم أنهم خاطفون أو مجرمون إلى أبطال يعيون مناصريهم.

بالنسبة إلى ناديا، قد تترك بعض الأحداث أثراً أكبر في التاريخ لو سمعناها من أفواه الناس العاديين

أو من الأفراد الذين كانوا على الهامش، وتأثروا بتلك الأحداث بشكل مباشر أو غير مباشر. اختارت ناديا وشقيقتها إنجاز القصة عبر تجهيز فيديو لا وثائقي كلاسيكي بهدف خلق مسافة أقرب وتفاعل أكبر من ذلك الذي يخلقه الوثائقي. الغرض هو تفاعل الناس مع القصة بالصوت والصورة، واقتربهم من كل زاوية في المكان

### إنجاز القصة عبر تجهيز فيديو بهدف خلق تفاعل أكبر مع المشاهد

حيث يستعاد المشهد مع أصوات الأشخاص التي وثقت ذلك اليوم، فالهدف هو وضع المشاهدين مباشرة أمام تلك الصور في محاولة لإشراكهم في ذلك الحدث. ناديا حطيط هي مخرجة وفنانة فيديو، درست في مدريد، وطوكيو وشيكاغو. تركز الفنانة على

مشهد من فيديو «الليك بيني وبين علي»



ندوة اليسوعية

## جورج قرقم ناقدًا التوظيف السياسي للدين

فراس أبو مصلح

«تربيتي المسيحية تنتفض» لدى سماع عبارة «الحضارة اليهودية المسيحية»، قال الباحث والوزير السابق جورج قرقم خلال محاضرة «بنية الديانات التوحيدية وأساليب توظيفها في الميدان السياسي والحربي» التي افتتحت بها كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف (اليسوعية) أخيراً سلسلة ندواتها الأسبوعية للسنة الأكاديمية الجديدة. رأى قرقم أن المسيحية «انقطاع» عن اليهودية، أو «تجاوز» لها، لكن المقولة تلك توظف في سياقات أخرى «أكثر سخافة» من سابقتها، هي مقولة «حرب الحضارات» لصامويل هانتينغتون. ودعا قرقم إلى «فضح الغايات الدنيوية للتحريض الديني والمذهبي»، ونزع اللبوس الثقافي عن الحروب، منبهاً إلى أنّ الانسحاق وراء دعاوى «حوار الديانات أو الحضارات» ينطوي على تسليم ضمنى بنظرية هانتينغتون. ورفض قرقم خطاب «حماية الأقليات»، مشيراً إلى أنّ «معركتنا (هي) الحفاظ على التعددية»، والأخيرة ليست «التعددية الثقافية المضخمة» من قبل الأبحاث الأنثروبولوجية التي

تتناول المذاهب والأعراق كـ«أنواع خاصة من الحيوانات»، بغرض تفتيت المجتمعات المستهدفة مذهبياً وعرقياً، كما تُظهر الخطط الأميركية «الموثقة» لإثارة الحروب السنية - الشيعية التي تبني على «الذاكرة الساخنة الانفعالية» التي تتعامل مع أحداث حصلت قبل نحو 1500 عام، كأنها حصلت البارحة!

جملة من الآراء والمواقف ساقها قرقم في محاضراته. طالب «ما يُسمى المجتمع الدولي» بامتناع الدول عن ادعاء تمثيل الديانات، وهي «بحور» من التعددية، مبدياً استغرابه ممن لديه «جرأة ادعاء النطق باسمها». ورفض تحميل «التوحيد» عامة، أي الأديان السماوية الثلاثة، المسؤولية عن «العنف» والحروب واتخاذها «حجة لمآرب دنيوية»، رغم اعتباره أنّ اليهودية شيء، والمسيحية والإسلام «شيء آخر». اليهودية أتت بمفهوم «الحرب المقدسة»، وإصفاً إياها بـ«أم» العقائد الدينية الجهادية، مشيراً إلى فارق كبير بالدعوة إلى القتال في آيات القرآن المدنية خاصة، و«الجو الحربي المتواصل» في العهد القديم.

أوضح قرقم أنّ العرب والمسلمين رفضوا الصبغة الدينية لما يسميه الأوروبيون والأميريكيون «الحروب الصليبية»،

فسموها «حروب الإفرنج»، تظهيراً لطبيعتها كغزوات أجنبية، مشيراً إلى أنّ أوروبا كانت «بحاجة للتوسع» آنذاك، نظراً إلى نمو عدد سكانها وتوسع اقتصادها، رافضاً «حجة تحرير القدس من المسلمين».

لولا الحرب الباردة التي أنتجت الراديكالية الإسلامية، لكان بن لادن «هامشياً»، يقول قرقم، مشيراً إلى أنّ مجريات الصراع رسخت في الأذهان

### استغرب كيف يعتبر بعض المسيحيين أن فلسطين لا تعنيهم

صورة مغايرة للإسلام، «دين الرحمة» الذي خبره في مصر ولبنان، إن تحالف الوهابية مع آل سعود الذين أقاموا دولتهم عام 1925 بدعم من الإنكليز، أدى إلى «تسييس» الدين وتوظيفه في خدمة المصالح الخاصة للعائلة المالكة ولرعاتها الأجنبي، ثم ظهرت حركة «الإخوان المسلمين» في مصر عام 1928 لتعمق الاتجاه نفسه، وفق قرقم. أما التحول الأكبر، فجاء مع قرار الولايات المتحدة إبان الحرب الباردة باستعمال الدين الإسلامي

لإسقاط الاتحاد السوفياتي، فدرت السعودية وباكستان عشرات الآلاف من الشبان المسلمين لإرسالهم إلى أفغانستان. ورأى قرقم في ظاهرة الجهاديين هذه «سلاح تدمير ذاتي للأمة العربية».

واستغرب قرقم في الإن نفسه كيف يعتبر بعض المسيحيين أن فلسطين لا تعنيهم، «كأن المسيحية تنازلت عن الجذور الأرضية لوجودها، وكانما المسيح ولد في واشنطن».

كما أن مدارسنا تقدم «ثقافة شاملة» عن أوروبا، فيما لا تُدرّس شيئاً عن «عظمة الكنائس السريانية والآرامية التي أسهمت في بناء الحضارة العربية الإسلامية»، قال قرقم، داعياً إلى مساعدة الأجيال الجديدة على التجذر في بلادنا؛ فأي فكر هو ذلك الذي ينظر إلى ثقافة المجتمع كنتاج لتجاربه التاريخية، بكل عناصرها، وارتباطها عضويًا بالأرض؟

وأشار قرقم إلى آيتين واضحتين كل الوضوح في قبول التعددية: «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا»، على النقيض من «صدام الحضارات»، وأيضاً «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة»، وأيضاً «لا إكراه في الدين»، مشيراً إلى أنّ بعض فقهاء الإسلام «شلوا استعمال هذه الآيات».

قضية

## ضجة في المغرب فلوس المخزن لرشوة الإعلام الأجنبي؟

الرباط - عماد استينو

في ما يبدو وكأنه امتداد للمصراع الاستخباراتي بين البلدين الجارين المغرب والجزائر، انتشر في الأيام القليلة الماضية على شبكة الإنترنت عدد من الوثائق السرية التي تتعلق بمسؤولين مغاربة كبار، وتحديدًا جهاز الاستخبارات العسكرية المغربي المعروف بـ «لادجيد». زعم مسربو هذه المستندات إقدام المسؤولين المغاربة على دفع رشاوى لصحافيين ومؤسسات إعلامية أجنبية بهدف تلميع صورة السلطة في المغرب، وكتابة مقالات تهاجم الجزائر والترويج لوجهة النظر المغربية في نزاع «الصحراء الغربية». وأشار هؤلاء إلى أن الأمر يتعدى عمليات «اللوبيينغ» التي يلجأ إليها بعض الأنظمة لتحسين صورته في الإعلام الغربي. انتشرت هذه المعلومات عبر حساب ظهر في البداية على فايسبوك تحت مسمى «كريس كولمان». غير أن هذا الحساب باسمه المستعار، حُذف من قبل إدارة الموقع المذكور بعد انهيار الشكاوى من الحساب المذكور وما نشره من معطيات تتضمن تفاصيل عن عمل وأنشطة عدد من الأشخاص الذين ادعت التسريبات أنهم يعملون لمصلحة «لادجيد». بعدها، اضطر صاحب الحساب إلى الهجرة إلى تويتر. لكن الوثائق التي كان قد حقلها على موقع «مديافير»، اختفت بعد تعرض حسابه للحذف مجدداً من إدارة الموقع، فأعاد تحميلها من على موقع آخر.

ركزت هذه الوثائق التي لم يتسن لـ «الأخبار» التأكد من مدى دقتها، على علاقة جهاز الاستخبارات العسكرية المغربي بعدد من الصحافيين الأجانب في فرنسا والولايات المتحدة من خلال تقديم عمولات لهم مقابل كتابة مقالات إيجابية ومشيدة بالمغرب. وتظهر هذه الوثائق أن غالبية هذه التحويلات البنكية والتعاملات تتم عبر واجهة شركة يملكها إمبراطور إعلامي مغربي يملك عدداً من المؤسسات الإعلامية المغربية من السلطة في المغرب. وتصف الشركة معظم التحويلات بأنها مستحقات مقابل نشر إعلانات تجارية في المؤسسات الأجنبية ذات الصلة. علماً بأن جل هذه التحويلات التي شملتها الوثائق، تحمل أسماء صحافيين أو

منظمات تقول وثائقها التأسيسية بأنها غير ربحية مثل «معهد دراسات السياسة الخارجية» الذي يوجد مقره في فيلادلفيا. وكشفت الوثائق المسربة عن تحويلات بنكية للصحافي الاستقصائي الأميركي المعروف ريشارد مينيتير بمبلغ ستين ألف دولار عام 2012. وتظهر الأبحاث أن الصحافي الأميركي قد كتب فعلاً عدداً من المقالات بشيد فيها بالمغرب، من بينها مقال منشور في مجلة «فوريس» يتحدث فيه عن السياسات المغربية الرائدة في مجال مكافحة الإرهاب قبل زيارة الملك المغربي محمد السادس إلى الولايات المتحدة الأميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة

الماضية، وقبلها نشر مقالاً آخر ينتقد الحقوقية الأميركية كيري كينيدي بسبب نقل منظمته تقارير تزعم حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان في الصحراء. ويرد اسم صحافي أميركي آخر هو جوزيف براودي الذي يقدم نفسه ككاتب وباحث متخصص في الشرق الأوسط ويتحدث العربية بطلاقة، والصحافي في قناة «ال س أي» الفرنسية فانسان هيرفوي. تضيف المصادر نفسها بأنه تمت دعوة هؤلاء لقضاء إجازات مريحة في المغرب. في هذه اللائحة، نجد أيضاً أستاذ الاقتصاد الفرنسي هنري فيدي الذي يدرس في جامعة «باريس دوفان» المشهورة. علماً أنه خُصص كتاباً

كاملاً للإشادة بالمنجزات المغربية على المستوى الاقتصادي تزامناً مع الذكرى العاشرة لوصول العاهل المغربي الحالي إلى العرش أوردت التسريبات نفسها إنه تحت الطلب. كما اتهمت هذه الوثائق المغرب بتمويل الموقع الجزائري المعارض الشهير «الجيريا تايمز» وإدارته عن طريق صحافيين بأسماء مستعارة. وحظيت الصفحة التي نشرت

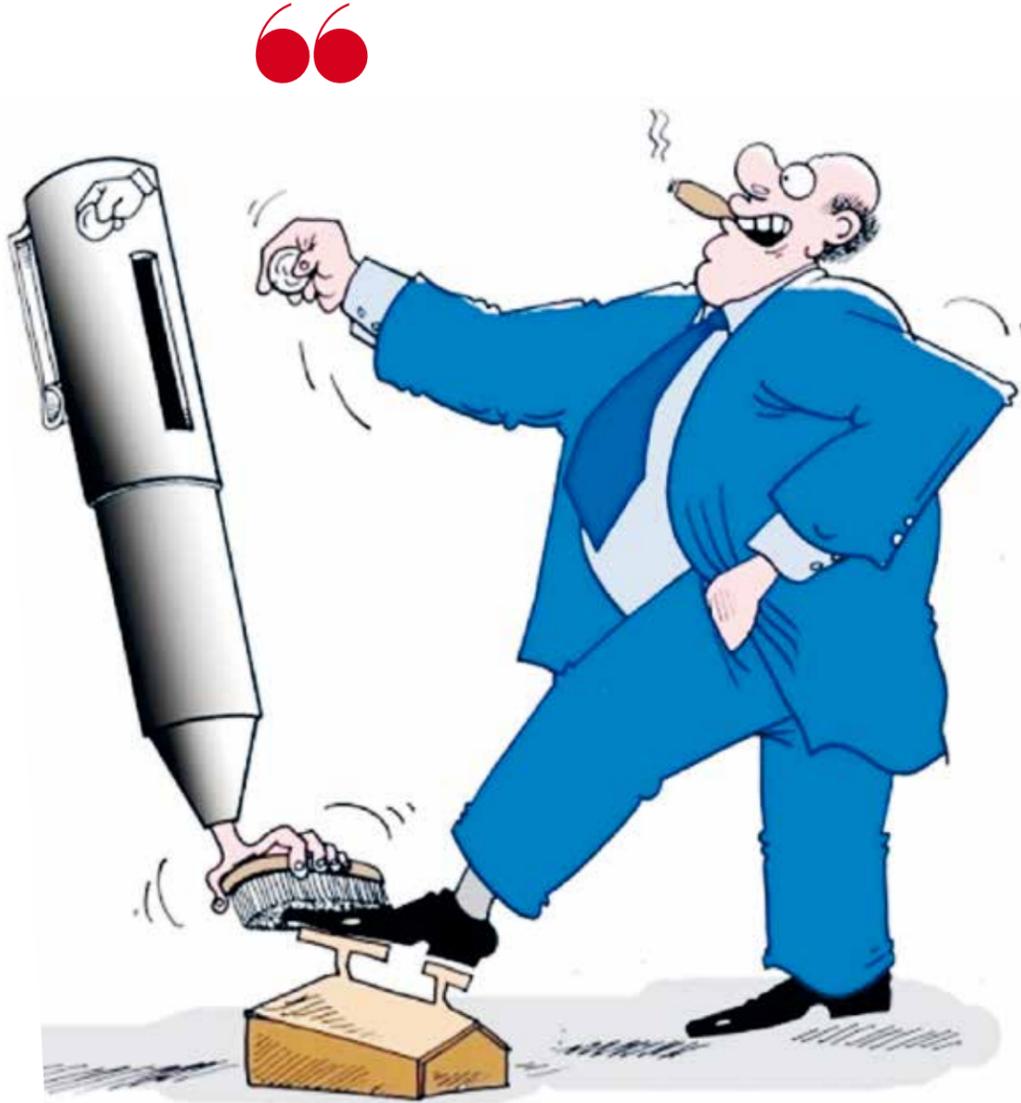
هذه الوثائق بمتابعة كبيرة من قبل حسابات موالية لجبهة «البوليساريو»، وهو ما قد يعزز فرضية أن يكون الأمر متعلقاً بحرب استخباراتية ضد المغرب نجحت في تحقيق اختراق مهم لعدد من الوثائق والمراسلات السرية. وما قد يزيد من صحة فرضية ارتباط التسريبات بجبهة مقربة من «البوليساريو» والجزائر هو اضطراب صاحب الحساب إلى اتخاذ موقف دفاعي عن جبهة «البوليساريو» والجزائر عند رده على أحد التعليقات، فضلاً عن أن بعض الوثائق تظهر كأنها جزء من تقارير استخباراتية أخرى عن هذه العمليات.

وثائق سرية عن تلقي صحافيين أجانب حلاً مقابل مقالات تشيد بالملك والمملكة



### الوثائق مزورة؟

ردا على الوثائق المسربة على الإنترنت، قال أحمد الشرعي (الصورة) الذي يملك عدداً من المؤسسات الإعلامية في المغرب وورد اسمه في الوثائق كوسيط مزعوم بين الاستخبارات الخارجية وصحافيين أجانب إن حساباته الإلكترونية قد تعرضت للقرصنة منذ عام 2010، وإن «هواقم معروفة بتبعتها للاستخبارات الجزائرية نشرت عدداً من الرسائل الإلكترونية التي تجتمع بصدده من أصدقائه». وأضاف أن هذه الرسائل قد جرى العبث بها وتزويرها. واصفاً العملية بأنها «عمل إجرامي خبيث يستهدف الدولة المغربية». وتابع في مقاله المقتضب الذي نشر على موقع «لوبيسيرفاتور دو ماروك»: «من يمكنه أن يصدق كل هذه الأكاذيب؟ لو كان لدي أي نشاط غامض، لقمعت بتأمين حساباتي الإلكترونية وهذا أبسط شيء. لم افعل ذلك لأنني لا املك شيئاً أخفيه».



### ZOOM

## القنوات المصرية تشكو هجرة الجمهور

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لم تعد الأزمة التي تواجه سوق الإعلام في مصر مادية فقط. رغم إجراءات التقشف التي تتخذها القنوات وغياب عدد من الوجوه في الأونة الأخيرة، لا يزال شبح «هجرة الجمهور» يهدد أي خطط بديلة قد تلجأ إليها تلك المحطات. تحاول الشاشات التماسك قدر المستطاع، لكن من دون جدوى حتى الآن، مع الوضع في الاعتبار أن المقاطعة شبه المعلنة من الجمهور للقنوات ومقدمي برامج الـ «توك شو» وصلت أيضاً إلى مستوى الضيوف المثيرين للجدل. لم تعد هناك وجوه سياسية أو فنية يضمن وجودها على الشاشة، وبالتالي عودة الجمهور ومن خلفه الإعلانات مرة أخرى. شخصيات

مثل عبد المنعم أبو الفتوح، وحمدين صباحي، وعلاء الأسواني وغيرها، لم تعد مطلوبة على الشاشات في ظل النظام الحالي. لكنها في الوقت نفسه، فقدت الكثير من جاذبيتها وبيات الجمهور المصري كأنه أصيب بصداع مزمن نتيجة متابعة مرضية لشاشات القنوات الخاصة منذ «ثورة يناير» 2011، فقرّر وهو يقرب من ذكرها الرابعة أن يسير في الاتجاه المعاكس. هذا الأمر وضع القائمين على القنوات في مرحلة من الضباب، رغم توجه المحطات إلى خفض التكاليف وتخفيف الانتقادات. نتيجة لذلك، غابت وجوه عذة، أحدثها يسري فودة الذي أوقف برنامجه «آخر كلام» على «أون تي في»، إضافة إلى ثلاثي قناة «المحور» الذي غادر تبعاً خلال أقل من شهر،

وهم: هالة سرحان ومعتز بالله عبد الفتاح وأسامة منير، والقائمة مرشحة للازدياد، إلى جانب أسماء خرجت ولم تعد مثل نائلة عمارة وعبد الرحيم علي من قناة «القاهرة والناس». أما المستمزون حتى الآن، فقليل منهم يتمتع بالقدرة على الجذب وإن كانت الوسائل غير مهنية في معظم الأحيان، مثل وائل الإبراشي مقدم برنامج «العاشرة مساءً» على «دريم» الذي يسير على نهج الإعلامي في قناة «الجزيرة» فيصل القاسم (مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس»)، ويستدعي القضايا الجارية ويحرض ضيوفه ليصد ضجيجاً يومياً بلا طحن. على المسار نفسه، يحصد أحمد موسى مقدم برنامج «على مسؤوليتي» على «صدى البلد» نسب مشاهدة مرتفعة،

منطلقاً من كراهيته الصامدة لـ «ثورة يناير» وولائه المعلن لنظام حسني مبارك. لكن حتى هؤلاء لم يعد ممكناً أن يأمنوا غدر الجمهور طويلاً. وفيما خرج «ماسبيرو» (التلفزيون الرسمي) بكل قنواته من

«سي. بي. سي. سفرة» المتخصصة في الطهي احتلت المراكز الأولى في المشاهدة

المعادلة، يؤكد المراقبون للسوق أن حالة «هجرة الجمهور» قد تستمر لعام كامل، مع بعض الانتعاش المؤقت خلال الانتخابات البرلمانية التي لم يحدد موعداً النهائي بعد. اللافت أن معظم القنوات

الخاصة استغنى عن المراسلين في الأقاليم، وانسحبت التغطية في اتجاه مركزية القاهرة، وهو ما يجعل حتى تغطية الاستحقاق البرلماني دون المستوى المعتاد الذي شهدناه خلال الانتخابات المتعددة التي عرفتها مصر خلال سنوات عصبية بدأت بالثورة على مبارك. في مقابل ذلك، عاد الجمهور مجدداً للأهتمام بالأنواع والمواد الترفيهية والكروية. لذا، لم تكن مفاجأة أن تحتل قناة «سي. بي. سي. سفرة» المتخصصة في الطهي المراكز الأولى في تقرير Ipsos لأكثر القنوات مشاهدة في المحروسة، فيما أعلنت أطلقت مجموعة mbc محطة مصرية جديدة تحمل اسم mbc masr 2. وتنتقل الأخيرة مباريات الدوري المصري والفعلات الرياضية المختلفة.

## «الجزيرة» و«العربية» تزغردان لـ «ثوار» بريتك

حزب الله من سوريا». هذا في معركة بريتك. أما في الاشتباكات التي استمرت في اليومين الماضيين، وتحديدًا في منطقة «عسال الورد» في القلمون السورية، فقد تكرر السيناريو نفسه مع جرعة زائدة داعمة «للثوار» في المعركة، إذ «حققوا ضربات قاسية للقوات النظامية السورية وميليشيات حزب الله» كما أوردت «الجزيرة» أول من أمس، إضافة إلى «غنم» الثوار عناداً حربياً مهماً، كما صرح عبد الله الرفاعي قائد الفرقة 11 في القلمون لـ «الجزيرة نت».

لبنانياً، وبرغم انقسام اللبنانيين حول دخول «حزب الله» إلى سوريا، أصيب بعض الإعلام المحلي بالتخبط في التعبير عن المستجد على الساحة اللبنانية، فالمعركة اليوم على الحدود اللبنانية لا على الأرض السورية. ارتبك الإعلام وارتبكت معه مصطلحاته بين توصيف «شهيد» و«عنصر» و«قتيل» كما حصل مع mtv الأربعة الماضي لدى إيرادها خبراً عن تشييع الحزب لشهيداته. وارتفع سقف النقد على قناة «المستقبل» الثلاثة الماضي عندما ألقّت المسؤولية كاملة على «حزب الله» في معركتي بريتك وعبوتي شبعاً الحدودية. ورات «المستقبل» أن الحدود الجنوبية والشرقية «مستباحة من قبل حزب الله وعناصره (...) لتوريط لبنان بما يجري، واستدراج إسرائيل والتطرف معاً لأهداف وغايات لا علاقة لها باللبنانيين».



ربما مكتب روجت على «العربية»، إن «حزب الله» ارتبك في مواجهة عناصر «النصرة».

انقسمت الشاشة بين كلامها وبين استعراض قدرات «النصرة» العسكرية. التعويل الأساسي الذي تقاطعت معه «العربية» و«الجزيرة» كان على فشل «الاستراتيجية التي يعتمدها الحزب وتصاعد الانتقادات ضد تدخله في سوريا»، لكن الحقيقة أنه خلال الفترة الماضية، انقلب جزء كبير من المزاج الشعبي في ظل تهديد الجماعات الإرهابية بالدخول إلى لبنان. مع ذلك، أصر الصحفي على حمادة يوم الإثنين الماضي لدى استضافته في برنامج «مأ وراء الخبر» (الجزيرة) على أن «شراخ لبنانية عريضة تؤكد أن لبنان سيدفع الثمن (...) ولا حل إلا بخروج

بالمِرصاد في التغطية المباشرة على الهواء، عندما أعلنت أن «حزب الله» هو من صد هجوم «الجماعات المهاجمة» وكبدها «خسائر فادحة بالأرواح، وعدداً ليس بقليل من الجرحى». كذلك جندت «العربية» برامجها لقلب الواقع وتصوير ما حصل بأنه مزيد من التورط في «المستنقع السوري» وتوريط «الجيش اللبناني في معركة لم يختر توقيتها»، كما طالعنا برنامج «بانوراما» الثلاثاء الماضي الذي قدمته ربما مكتبي. استهلكت مكتبي البرنامج بالقول إن «حزب الله فقد عنصر السرعة والمفاجأة لدى مياغته عناصر «النصرة» إياه في بريتك».

يعترف بالهزيمة ويعيد انتشاره». تصدر العنوان صفحة موقع العربية الرسمي. استراتيجية إعلامية جديدة تقودها المحطة السعودية للترويج لأكاذيب رافقها استخدام مصطلحات «ميليشيات حزب الله»، «السورية»، البروباغندا التي بنتها «العربية» وتناغمت معها «الجزيرة» القطرية، تقوم على تضخيم الخسائر لدى «حزب الله» مقابل تغييب خسائر الجماعات الإرهابية، لكن الواقع يظهر خلاف ذلك وأكثر، فالحزب استطاع استعادة مواقعه العسكرية في ظرف ساعات. وفي ظل هذا المشهد المفبرك، كانت «المنار»

طوال الأسبوع الماضي. روجت «العربية» و«الجزيرة» أكاذيب عن الاشتباكات التي جرت في بريتك البقاعية بين «حزب الله» وجبهة «النصرة». في هذا السياق، طاول التخط وسائل الإعلام اللبنانية التي ارتبكت مجدداً في اختيار مفرداتها الملائمة

### زينب حاوي

منذ الأحد الماضي وطيلة الأسبوع المنصرم، بدأ تغير المشهد الإعلامي من البناء على الوقائع الجارية في لبنان وتضخيمها أو تحجيمها تبعاً لسياسة المحطة، وصولاً إلى تغيير جذري في الأحداث وبناء أكاذيب عليها والترويج لها. هذا ما ينطبق على أداء القنوات الخليجية إزاء ما حدث في جرود بريتك البقاعية، واستمرار الاشتباكات داخل الحدود السورية، وتحديدًا في القلمون. يوم الثلاثاء الماضي، برز عنوان قناة «العربية» تعليقاً على معركة بريتك وهو: «لبنان... حزب الله

### يحدث في القاهرة الآن

## بلاغ ضد 5 صحافيين «قرصة ودن» لفلول الإعلام

### القاهرة - محدث صفوت

دخلت القوى السياسية - ثورية وفلولا - في مصر فصلاً جديداً من النزاع حول شرعية «ثورة يناير». جاء ذلك بعدما قرّر النائب العام المصري هشام بركات فتح تحقيق في بلاغ يتهم بعض مذيعي الفضائيات المصرية بتعمد تشويه «ثورة يناير» مقابل تجميل صورة الحزب الوطني المنحل.

وكان الناشط السياسي سيف نور قد تقدّم أمس الخميس ببلاغ يتهم فيه خمسة إعلاميين من مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي بتشويه «ثورة يناير» وهم: مالك فضائية «الفرع» توفيق عكاشة، ومقدمة البرامج حياة الدرديري، والمذيعان في قناة «صدى البلد» أحمد موسى ورولا خرسا، والصحافي مصطفى بكري. وأوضح البلاغ أن المذكورين اعتادوا سب «ثورة 25 يناير وتشويه شباب الثورة، لمصلحة فلول الحزب الوطني المنحل، ومؤيدي نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك»، مما يؤدي إلى تهديد الأمن القومي وزعزعة استقرار البلاد وفق نص البلاغ. ووصف البلاغ المذكورين بالمنافقين الذين يزعمون أن مبارك وأفراد عائلته أبرياء.

وكانت «ثورة يناير» قد شهدت عقب «30 يونيو» 2013 - هجوماً منظماً من القوى السياسية والإعلامية المحسوبة على نظام حسني مبارك ونجله جمال، أبرزها الأسماء الواردة في البلاغ. وانتشرت في برامج الـ «توك شو» خطابات التخوين والعمالة، وخندقة يناير

وشبابها في صف «الطابور الخامس» و«المخربين» و«أصحاب الأجنذات الخاصة» الممولة غريباً وأميركياً. الأمر الذي يبدو متناقضاً مع رؤية الدولة الرسمية، التي ينص دستورها على الإشادة بـ «ثورة يناير» وشهادتها، كما شددت وثيقة تسلم السلطة على مكانة «يناير» وأهميتها في مسار البلاد، فيما يكرر السيسي في أغلب خطابه انحيازاً إلى ثورتي «يناير» و«يونيو».

لا يبدو قرار النائب العام ذا «خطوة واسعة» تجاه الانتصار لـ «يناير» وشبابها ومبادئها، فالأمر لم يتجاوز إحالة بلاغ على التحقيق، كما لم يُعلن بعد استدعاء الأسماء الواردة في بيان الاتهام، ولا يمكن التكهّن بقرار الاستدعاء والمثول أمام جهات التحقيق من عدمه، ما يجعل القرار مجرد «قرصة ودن» لعدد من مساندي النظام الذين لم يستمعوا ربما إلى التعليمات الأمنية على نحو جيد، ما تسبب في إحراج نظام يتغنى بالسعي نحو تحقيق أهداف «يناير».

## سيرة الأخوين فليفل



برعاية وحضور معالي وزير الثقافة الأستاذ ريمون عريجي

تتشرف جمعية «عرب» وعائلة الأخوين فليفل بدعوتكم لحضور الحفل الموسيقي الذي يقام تكريماً للأخوين فليفل بمناسبة صدور كتاب:

## سيرة الأخوين فليفل

للكاتبين: الباحث محمد كريم والعميد جورج حرّو  
تحي الحفل الأوركسترا الوطنية بقيادة العميد المتقاعد جورج حرّو  
يجري توقيع الكتاب في نهاية الاحتفال



عرب جمعية عربية للموسيقى

يساهم في احياء الاحتفال :

- نقابة الموسيقيين المحترفين في لبنان
- المعهد الوطني العالي للموسيقى
- موسيقى الجيش اللبناني

المكان: قصر الأونيسكو - بيروت

الزمن: الساعة السابعة من مساء السبت الواقع فيه ١١ تشرين الأول ٢٠١٤

للمزيد من المعلومات: ٠١٣ ١٤١ ٧٦ أو بالمراسلة على العنوان التالي: mail@irabmusic.com



# أهل الجنوب وغزة صمدوا وغلبوا



زياد وفرقته في  
مركز مرفوف  
سعد النقاشي  
في صيدا أمس  
(مروان طحطح)

## عن صيدا وغزة... وزياد

الرب متابعو لحالو، عندو برنامج خاص الو. اسمعوني، وصدقوني، انو زياد، رح يضلو هيك. ما في حد اعوج الارض بيقدركم شوا، او يحصروا او يحاصروا، ومسكين اللي بيعتقد انو ماسكو لزياد... لا بي، ولا ام، ولا خي ولا اخت، لا مرا، ولا رفيقة، ولا حزب، ولا مؤسسة، ولا فرقة، ولا حد بيقدركم لزياد. في بس الموسيقى بتعرف تتعامل معو، بتعرف تمسكو وتثبتو بالارض، لانه مثل حد عندو اجنحة، بيضلو طائر، ما عندو حدود ولا عندو سقف... زياد لازم يلحق الموسيقى، ونصيحتي، اتركوه يفل، الله معو، اللي بدو يزعل يزعل، ويدق راسو بالحيط كمان، من جهتي، بتمنى كل الخير لزياد، بس عندي تناقض بداخلي، لانني عن جد ما بتمنى انو يرتاح برا، بس، لانو هاي الطريقة الوحيدة ليرجع لعنا.

كلمة الزميل ابراهيم الامين في افتتاح حفلة زياد الرحباني في صيدا أمس

المشترك الطبيعي بين اهل الارض، البحر اكثر من الهوا قريب من الناس، البحر هوي اللي بيحكي كل اللغات ويبسمع لكل الناس وما بيرد حد زعلان. والبحر، هو الشني الوحيد اللي ما بيقدركم حد يصادروا، او يسرقوا. يمكن في حد بيقدركم يمنع بعض الناس من انو يوصلوا على البحر، بس العمر بيقول، انو ما حد قدر يمنع حد، من انو يوصل على البحر وقت اللي بدو. علد هيك، وببساطة، كل الحدود، وكل الحيطان العالية، وكل العواصف، وكل البشر الواقفين على الحدود ومسكرين الطرقات، ما رح يقدروا، ولو للحظة. يمنعو بحر صيدا يكزدر، وقت اللي بدو، يروح يطل على غزة ويرجع حامل سلاماتها. ولما بيصرخ بحر غزة، من الوجع او من الفرح، يمكن هون، اكثر من اي مطرح ثاني، بنشوف موج البحر عم يكبر ويصرخ، ونحنا واجينا، لما نسمع صوت غزة العالي، انو على القليلة نرد التحية! عن زياد... زياد ما الورد. او يمكن، هوي اللي

عن صيدا... مرات كثيرة، بيلتقو صبايا مع بعضن، او شباب مع بعضن، بيصيروا يتخيلوا الشب او الصبية المثالية، الشباب بيغكو بشي 50 صبية من العالم، ويجمعوا ممن مرا وحدة. والصبايا نفس الشني، بس يمكن يفكو شي 300 زلة حتى يطلع اللي عبالن. بس بكل الحالات، لا الشباب ولا الصبايا بيقدروا ينفخوا روح حقيقية بالشخص اللي ركبوه... ويمكن لهيك، كل شي، حجر او بشر، اذا ما كانت روحه الحقيقية بقلبو، ما ممكن يكون الو معنى. ايجو كتار على صيدا، من اهلها، ومن جيرانها ومن زوارها، ومن امكنة بعيدة كمان، جربوا يلعبوا فيها، يفكو ويركبو ويقلبوها طالع نازل، صاروا يوسعوا شارع، ويعمرها بنايات، ويرفعوا يافطات واعلام، بس بقي كلو بلا معنى. صيدا، معناها بروحها الحقيقية اللي فيها، هي روح، حملها معروف بقلبو وحماها مصطفى بدمو، وان شاء الله يتبقى مع اسامة والشباب. عن غزة... بعدو البحر، هوي الشني الوحيد



### أماله خليك

تبين بعد انتهاء حفل زياد الرحباني ليل أمس، على مسرح مركز معروف سعد الثقافي في صيدا، أن تحشر الرجل الذي ناشد طويلاً اللجنة المنظمة للحصول على بطاقة بعد نقادها قبل ساعات من بدء الحفل، وأن انتظار العشرات في الباحة الضيقة وتوافدهم من بيروت والشمال والجبل وإقليم الخروب والعرقوب، كان محرزين جداً. زياد الذي يودع وطنه، خص جمهور حفله الذي ربما يكون الأخير قبل رحيله المرتقب إلى روسيا، بأقنونات خباها لسنوات. قرر أن يكشف بعض كنوزه، ربما لأنها صيدا التي «سيذكرها

«الأخبار» قدمها طارق تميم ورضوان حمزة. فيما ألقى الشاعر لوركا سبيني قصيدتين. الفيروزيات زينت الحفل من «سلمي عليه» إلى «جايي النصر». أما «حببتك تنسيت النوم»، فكانت تحية إلى «كاتبها ابن المعمارية الجنوبية جوزيف حرب» قال زياد. «قفشاته» ومداخلاته وجهت رسائل كثيرة. رد على واحد من الجمهور، طلب منه تقديم نشيد «جايي مع الشعب المسكين» بأن «ما في حد مسكين إلا من إيدو». ختام الحفل الذي حضرته المناضلة الفلسطينية ليلي خالد، كانت لوفد حضر من غزة لتحية زياد. ماهر اليماني اعتلى المسرح ليحتي «نضال زياد والمقاومة اللبنانية التي تمد المقاومة الفلسطينية».

في عام 1978. من كلماته التي تصلح للزمن الحالي «شو بعدك ناظر يا شعبي تتوحد شعبك، شو ناظر نتسمع تترجع تاريخك، تاريخك ما بيرجع...». بين هذا وذاك، قدم زياد والفرقة بعضاً من أيقوناته، من «أنا والله فكري هنيك» التي بدأ بها الحفل إلى «عودك رنان» وبينهما «أنا اللي عليكي مشتاق» و«شو هالأيام اللي وصلنا لا» و«فيلم أميركي طويل» و«بلا ولا شي» و«راجعة بإذن الله» ومواويل عتاباً. أغنيات تناوب على تقديمها إيلي رزق الله وسليم اللحام وبرجيس وفرج حنا وهبة إبراهيم وزينب فخر الدين وربيع البعلبكي وأرفت بو حمدان... بالإضافة إلى مقتطفات من مقالاته الأخيرة التي نشرها في

# باتريك موديانو

## أركيولوجي الذاكرة



### بيار ابي صعب

هكذا إذاً. الأدب الفرنسي أيضاً وأيضاً. بعد ست سنوات على فوز الروائي جان ماري لوكليزيو بالجائزة الأدبية الأشهر في العالم، ها هي الأكاديمية السويدية تختار مواطنه وزميله باتريك موديانو لـ «نوبل الآداب» التي أعلن عنها ظهر أمس في استوكهولم. كلاهما ينتمي إلى ذلك الجيل الذي ولد في الحرب العالمية الثانية، وحمل أسئلتها المعلقة وندوبها. هذا الجيل ذهب بعد مارغريت دوراس وأن روب غرييه وسائر رواد «الرواية الجديدة»، إلى مشاغل سردية وجمالية تتجاوز اللعبة الشكلية إلى رحلة بحث حميمة، شخصية، شبه محايدة في الظاهر، عن أطراف الحكاية، وندوب الذاكرة المشوشة، ومناهات التاريخ الملتبس الذي يطارد الشخصيات بأحبابه وفراغاته وألغازه. لو كليزيو وراء موديانو، سنوات كثيرة بعد كلود سيمون (1985) الذي تفصله مسافة شاسعة عن الجبر كامو وفرنسوا موريك في الخمسينيات، بعدما رفض جان بول سارتر الجائزة عام 1964. ومع ذلك لم تكن مفاجأة كاملة إذا نظرنا إلى مكاتب المرهقات

التي كان الكاتب الفرنسي يحتل فيها بالأمس مرتبة مرموقة، بعد الياباني هاروكي موراكامي والكيني نغيغي وابتونغو. صاحب «كي لا تضعب في الحارة» (آخر أعماله هذا العام)، مترجم -تماماً مثل خلفه الفرنسي- إلى 36 لغة، بينها السويدية طبعاً لدى ناشرة لوكليزيو أيضاً، أي «إليزابيت غراب» المعروفة بـ«مداخلها» إلى الأكاديمية السويدية.

ولم تكن مفاجأة كاملة فوز موديانو بنوبل الآداب، إذا نظرنا إلى أهمية أدبه وخصوصيته (إضافة إلى الانتشار). باتريك موديانو ابن الممثلة الفلمنكية والأب اليهودي السكندراتي الذي تاه بين البلاد والمهن، وعمل على حافة القانون، وأفلت من المحرقة، وقطع معه باتريك في السابعة عشرة ليمضي حياته الأدبية بحثاً عنه، أو محاولاً التعرف إليه. موديانو ابن الجرح والحيرة والتشرد والفقد والقطيعة والغياب وعقد الذنب المختلفة، حمل أيضاً موت أخيه الصغير عبئاً على تلك الطريقة المنعرجة، وحسم مساره بعدما أرشده الكاتب ريمون كوتو، صديق أمه وأستاذه في الحساب الهندسي، إلى حرفة الكتابة. في الثالثة والعشرين، أبحر عكس التيار، منذ روايته

الأولى «ساحة النجمة» التي أعادت النظر - من قلب أيار 1986 - في الرواية الرسمية للاحتلال والمقاومة، وفي علاقة فرنسا المثالية والبطولية بالحرب العالمية الثانية. وقف حائراً عند أحاديث التاريخ وتمزقاته، من المحرقة إلى حرب الجزائر إطار روايته الرابعة في «فيلا تريست» (1975) على ضفاف بحيرة ليمان، كتب بلغة «بيضاء» تقنية، تفتعل البرود، بدقة كالتي نجدتها في تقارير الشرطة العزيزة عليه. كتب كي يحل هذه الأمور الغامضة الملتبسة التي تلاحقه، كاسئلة الوجود والهوية. نقب طويلاً في «سجل القيد العائلي» (1977) عن سيرته المبعثرة، كما أشياء الوجود. حام للصوص «في شارع الحوانيت المحتمة» (1978)، جائزة «غونكور» مع الراوي وهو محقق خاص فقد ذاكرته، يتعقب أشخاصاً مجهولين من شأنهم أن يساعده على الإهداء إلى حكايته. وأعطى روايات عذبة (بعضها معزب في القاهرة ودمشق وبغداد وتونس)، تقيم بين المتخيل والواقع علاقة خاصة، من خلال لعبة مرابا هي في صلب تجربته الأدبية.

موديانو يتعم طفولة أمحت على عجل، راح يسجل «وقائع اختفائها» (بالإذن من السينمائي إيليا

سليمان). كاتب مقيم «في مقهى الشباب الضائع» (2007)، مسكون بالغياب والإحساء والفقد، عاجزاً عن الإحاطة بفوضى العالم. لطالما أراد أن يعرف كيف يعيش الناس بعد اختفائهم. أن يرصد هذا «اللاشيء تقريباً» الذي يغير مجرى الأحداث. إنه كاتب التفاصيل الصغيرة، أدبه مواجهة بين الصمت وضرورة الكلام. روايتي مينيمالي يناضل من أجل التذكر، ويمكن أن نكتب: ضد ارتجاجات الذاكرة، أو ضد النسيان. بل إنه ذهب في بحثه «إلى أقصى حدود النسيان» (1996) إلى حيث ينتهي العالم، في معسكرات الموت النازية على خطى بطلته «دورا برودر» (1997). في الفلك يدور بطله المضاد «لوسيان لوكومب» في فيلم الراحل لوي مال الذي كتب له السيناريو عام 1972. ترك شخصياته تحوم سط ديكورات مريبة، غالباً في مناخات باريسية مستعارة من إميل زولا، وأماكن مهددة بالزوال، وأزمنة متقطعة تخرج أضغاثها فجأة إلى الضوء. بعد فوزه بنوبل، سيدخل موديانو المكتبة العربية بقوة - على أمل أن يلتقط المترجمون معادلات موفقة للغته الخاصة جداً - وستجد رؤاه مكانها في قلب الواقع العربي المهزون.

# باتريك موديانو... أبعد من ال

## كاتب النقصان والحب الصعب

أمس، دخل الكاتب  
الفرنسي نادي «نوبل»  
بعدها منحه «الأكاديمية  
السويدية» جائزتها عن «فن  
الذاكرة الذي عالج من خلاله  
المصائر الإنسانية الأكثر عصيانية  
على الفهم، وكشف عالم  
الاحتلال»

باريس - احلام الطاهر

هل قرأتم مثل باتريك موديانو (1945) أن الحجاج الذين كانوا يذهبون إلى مكة، كانوا يتكفون في عنابر السفن المليئة بالجرذان، وكانوا يستفيقون أحياناً وقد فقدوا أحد أصابع أيديهم أو أقدامهم لأن هذه القوارض ألحقت بهم من دون أن يشعروا بذلك، بسبب الخاصية المخدرة الموجودة في لعابها؟ ألا يحصل أننا نعاني من هجوم جردان ذهنية لها نفس القدرات؟ يصرخ موديانو برعب متزايد، ويؤكد في كل مرة أنها تهاجمه فعلاً ولا شيء يحميه من التهامها الخفي للذاكرة سوى الكتابة. مشغول البال بالزمن الذي يمضي

## الأكاديمية السويدية تحتفي بـ«فن الذاكرة»

«فن الذاكرة الذي عالج من خلاله المصائر الإنسانية الأكثر عصيانية على الفهم، وكشف عالم الاحتلال». هذا ما جاء في بيان الأكاديمية السويدية التي منحت جائزتها أمس للروائي باتريك موديانو، ليكون الفرنسي الـ 15 الذي يتوج بـ«نوبل». وقال السكرتير الدائم للأكاديمية السويدية

بيتر أنغلوند للتلفزيون الحكومي السويدي إن عالم باتريك موديانو ساحة ثابتة للأحداث، لا يقع فيها أي تفصيل من باب المصادفة. ويبلغ الكاتب الفرنسي 69 عاماً، ركز نتاجه الأدبي على باريس خلال الحرب العالمية الثانية، مع وصف لتداعيات أحداث مأسوية على مصائر أشخاص عاديين. وقال أنغلوند إن «كتبه تتحدث كثيراً عن البحث، البحث عن الأشخاص المفقودين والهاربين، وأولئك الذين يختفون، والمحرومين أوراً ثبوتية، وأصحاب الهويات المسروقة». أبطال روايات موديانو هم غالباً من الأشخاص الباحثين عن هوياتهم، يكبرون بين عالمين، بين الظلام والنور، وبين الحياة في المجتمع والمصير الذي يحملون به. وترسم نصوصه صوراً حية لباريس بدقة تحاكي الأعمال الوثائقية. نشر موديانو روايته

الأولى سنة 1967 عندما كان في الثانية والعشرين تحت عنوان «ساحة النجمة». وفي سنة 1972، نال جائزة الرواية الكبرى من الأكاديمية الفرنسية عن روايته «جادات الحزام»، وجائزة «غونكور» عام 1978 عن «شارع الحوانيت المعتمة»، فضلاً عن الجائزة الوطنية الكبرى لمجملة أعماله سنة 1996. وبالوصول على «نوبل»، يخلف موديانو القاصة الكندية اليس مونرو التي حازت الجائزة نفسها عام 2013. وكان آخر فرنسي يفوز بالجائزة قبل موديانو هو جان ماري لوكليزيو عام 2008.

اسم باتريك موديانو كان متداولاً في الأوساط الثقافية العالمية منذ سنوات كمرشح لنيل «نوبل». ومن المقرر أن يتسلم الجائزة (878 ألف يورو) في احتفال يقام في استوكهولم في العاشر

من كانون الأول (ديسمبر). من جهته، أقام الكاتب مؤتمراً صحافياً في باريس، فور علمه بالخبر. وتعليقاً على فوزه، قال: «بدا الأمر كأن هناك تواماً لي، كأننا نحتمي بشخص آخر يحمل اسمي. لم أتوقع هذا الفوز». وتابع أنه تأثر جداً بنيل الجائزة، مضيفاً إن «كل شيء يبدو غير حقيقي» ومشيراً إلى أنه «كان يبلغ 12 عاماً» حين نال البير كامو هذا التتويج. وأهدى موديانو الجائزة إلى حفيده السويدي «بما أنها بلده». وسريعاً، وجّه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تحية إلى موديانو، مضيفاً إن «الجمهورية فخورة جداً». وأشاد بموديانو الذي قارب تيممة صعبة كاحتلال النازي لفرنسا خلال الحرب العالمية، مشيراً إلى أنه «حاول أن يفهم كيف تودي بعض الأحداث بالأفراد إلى خسارة أنفسهم أو إيجادها».



## فيسبوكيات

تحول الشاعر إلى الوعظ، وإلى الأستاذية، حالما يشعر بأن يد الإبداع قد ضربته الضربة القاضية فكشفت الهيكل العظمي لمشروعه الهش. لا ينسى هذا الشاعر أن يُغرق جيرانه من المتوحدين بالشتائم وبالانتقاص، مخلصاً ومتناغماً، لأول مرة في حياته، مع انهيار إنسانه الداخلي وتحوله من مشروع كائن نبيل إلى مسخ فاشل، ووضع!

عبد العظيم فنجان  
(شاعر عراقي)

الباب مفتوح على آخره  
لكن البيت لم يعد هناك.

اكرم قطريب  
(شاعر سوري)

أتحنيني؟! آه، أتوسل إليك أن تغلف الكلمة بقطعة قماش، قطعة قماش صغيرة فقط، كي لا ترنّ في قلبي.

فاطمة قندك  
(شاعرة مصرية)

الحرب طويلة  
قالت له

أريد قبلة طويلة طول هذا الحرب  
لا أريد أن أرى الموت  
أريد أن تسكب لسانك في فمي  
فأردد جملك القصيرة التي لم تفلح في إطفاء حريقي.

هندية زرقية  
(شاعرة سورية)

متى يخرس الداخل اللبناني المتدعوش ويعلم أن معركته اليوم ليست مع «حزب الله»، عدوّه المفضل؟ وأن من أتى بداعش إلى لبنان هو من أتى بداعش إلى سوريا، هو من أفلتها في العراق، وهو من يراهن في كل مرة على الأحقاد والألسنة المائعة التي لا تعرف سوى كيف تضع عصبة الحمار على عينيها لتعجز عن خلعهما لاحقاً، ويكسب الرهان دائماً؟ حزب الله، الخصم الحقيقي، في مواجهة داعش، العدو الحقيقي. معادلة من حماقة اليوم الاصطفاف خارجها والاكتفاء بنبش جثث القوى التي تمثّلنا حقيقة، والتي تبدو كالزومبي في هذه الحرب. فلينتصر «حزب الله» والجيش وكل من معهم اليوم في معركته ومعركتنا، كما انتصر على إسرائيل البارحة في معركته ومعركتنا. آمين.

سمر دياب  
(شاعرة لبنانية)

كنتُ أبحثُ عنك داخل النَّهار  
وأضيء الطُّرق  
لأجلك  
بدموعي  
في الليل  
لم أكن واثقاً،  
تركتُ الثقة للحمقى  
لأنه في انتظارك.  
وجدتُ سعادةً  
في الفشل أيضاً.

جلال الاحمدي  
(شاعر يمني)

شاربي لوهلة  
تحت أنف امرأة!  
ولساني غارق  
في بحيرة غريبة

أحمد شافعي  
(كاتب ومترجم مصري)

جري الكلام في عظامي  
بلا احتراس أو احتراز  
إنني أحدث نفسي

خالد الجبور  
(كاتب فلسطيني)

إذا لم نستطع أن نُنقذ أطفالاً من حرب لا تعنيهم، فلن نُنقذ أي شيء على هذه الأرض.

نجيب مبارك  
(شاعر مصري)

# نسيان

حياتي، تفصيل "مطول" تضطر الشخصيات إلى أن تختبره. الحرب هنا مجردة أو منزوعة من دلالتها، موظفة بشكل دقيق ومثير للاهتمام، فهي أولاً ليست حرب التراجميات، ولا البكائيات، ولا التفجع، ولا التشوه. هي حرب تساهم في تشكيل محيط الأبطال، فتدخلهم في متهات شخصية.

والفقدان الذي لا ننتبه إلى أضراره إلا بعد انقضاء الأمر. صنع لنفسه ضماداً حميماً بالعودة إلى صور الماضي المظلمة ليعيد تقطيعها لأن «الأغبياء هم الذين ينتظرون تحت الشمس أو تحت كشافات الضوء القوية، ولم يتعلموا بعد النظر في الظلام». كتابه الجديد «كي لا تتيه في الحي» (دار غاليمار) الذي صدر في بداية الشهر الجاري، يأخذنا في رحلة تحز إلى الخمسينيات ويحوم حول ذكريات طفل صغير محاط بشخصيات مربية، يتماهى معه الكاتب عبر شظايا من سيرته الذاتية.

بسبب هذه التحقيقات التي تستهلكه، يجد موديانو نفسه أحياناً في وضع هش لأنه يظهر على الملأ الأشياء التي اعتاد أن يحميها. «أكون في هذه الحالة أشدّ عرياً من العري، ولا أعي ذلك بسبب فيض الثقة والاسترسال اللذين تفترضهما الكتابة». لكنه يعود في طبقات لاحقة لينقح ويخفي المقاطع التي ترحبه، وهو ما حدث مع روايته الأولى «ساحة النجمة» التي غابت في طبعتها الجديدة فقرات كاملة. لكن الإهداء بقي ثابتاً، كما في كل رواياته التي تجاوزت الثلاثين: «إلى رودي موديانو»، أخوه الأكبر الذي لم يشف أبداً من فقدته، عاش شبحاً له، منتحلاً اسمه وتاريخ ميلاده لسنوات طويلة. ليس غريباً إذ أن تكريم الأكاديمية السويدية صاحب «مستودع الذكريات» بفضل «فن الذاكرة الذي عالج من خلاله المصائر الإنسانية الأكثر عصياناً على الفهم، وكشف عالم الاحتلال». فضاءات موديانو السردية تدور حول مجموعة من الوثائق يستخدمها كمادة لبناء مركب. إذ لا بد لكل قارئ من أن يصبح رغماً عنه مثل المشاهد اليقظ على شخصيات تبحث باستمرار عما يمنحها نطقاً من هوية محددة. تنهل أعماله من الخلفية الاجتماعية لباريس خلال الحرب العالمية الثانية، لكن الحرب لا تغدو أبعد من ظرف

كتابه الجديد، الذي صدر هذا الشهر، شظايا من سيرته الذاتية

## بلغة الضاد

يعرف قراء الضاد باتريك

موديانو من خلال تعريب

رواياته «شارم الحوانيت

المعتمة» (سلسلة

روايات «الهالك»، ترجمته

محمد عبد المنعم جلاك

2009)، و«مجهولات»

(ميريت - ترجمته زنا حايك

2006)، و«مقهى

الشباب الضام» (الدار

العربية للعلوم

ناشرون - ترجمته محمد

المزهودي - 2009).

و«الافق» (منشورات

«ضفاف» و«الاختلاف» -

ترجمة توفيق سخان -

2014

خلال المؤتمر الصحفي في باريس أمس



## نصوص

# سبع قصائد للشاعر الصيني لي بو

ترجمة سعدى يوسف

**اغنية شانغ – غان/ حكاية حب فني**

أوائل غَسَن على جبيني
أنا اللَّعبُ، أَقَطَّفُ زهوراً قَرَبَ البابِ.
أنتَ تجيءُ، دائراً حول البئرِ
على صهوةِ حصانِ خشبٍ، نائراً برقوقاً أخضرَ.
نحن في قريةِ شانغ-غان،
طفلانِ بلا رِبيبةٍ أو كُؤ.
■ ■ ■

في الرابعةِ عشرةً، أكونُ زوجتَكَ.
ولأنني خجلى، أغضُّ البصرَ أنَ ألقاكِ،
وأحني رأسي، فأنظرُ إلى الحائطِ المعتمِ.
ولو أنكِ ناديتني ألفَ مرَّةٍ
فلن أرفعَ بصري إليك.
■ ■ ■

في الخامسةِ عشرةً، لم يَعدُ حاجبائي ينعقدان.
ومن ثقتي بحبِّكَ، أريدُ أن أكون معك
حتى الرميمِ أو الرمادِ...
لا أظنُّ أنَ عليَّ أن أرقى المَرَقَبَ لأراكِ.
■ ■ ■

في السادسةِ عشرة، ترحلُ، أنتِ، بعيداً
عبرَ المضائقِ الخطرةِ، كو-تانغ،
السيولِ خطيرةٍ وصعبةٍ، وعصيَّةٍ على العبورِ في شهرِ
أيارِ.
قروءُ الشبَّيقِ تنعَبُ صارخةً.
■ ■ ■

آنَ غادرتُ بوأبتنا جررتُ قدميكَ.

والآنَ، في كلِّ أثرٍ من حُطاكِ القديمةِ
ينمو طُحلبٌ، عميقٌ، ثخينٌ...
ليس بمقدوري أن أكنسه.
الريخُ تهبُّ مبكرةً، والأوراقُ تَسَاقَطُ.

■ ■ ■

إنه الخريفُ.

وعبرَ البستانِ الغربيِّ تندفعُ الفَراشاتُ الصُّفْرُ أزواجاً

أنا أنهارُ لرويتِهونْ...
لونٌ وجهي يغيضُ.

لَكانَ شبابِي يمضي...

■ ■ ■

ولو أنكِ عُدتِ في أحدِ هذه الأيامِ

عبرَ المضائقِ الثلاثةِ ليانغ - زي - جيانغ
فابعثُ رسالةً، ولسوفَ آتي لألقاكِ.
مهما بَعدَ المكانِ.

## قصة

# النظارة

**رامي طويك\***

من الحانة خرج الكاتب مع أصدقائه فرحين مخمورين، يتضحكون في الشارع الخاوي إلا من بعض القطط والكلاب الشاردة. نظارة الكاتب الشمسية التي رفض التخلي عنها طيلة السهرة كانت مصدر تندرهم وضحكهم المتواصل.

لِمَ لا ترفعها عن عينيك بعد غياب الشمس؟

أحتاج إلى عتمة مضاعفة لأفهم ما يدور من حولي
أجاب عن سؤال صديقه بجديَّة مفرطة زادت من صخب الضحكات المترنحة. ما أثار انتباه عنصرِي الأمن اللذين كانا يقطعان الشارع جيئةً وذهاباً منذ بداية المساء.

دنا عنصرا الأمن من المجموعة المخمورة وبصيحة واحدة من أحدهما تمكنا من إخماد صوت الضحك. ليخيم على الشارع صمت ثقيل. وقف العنصران أمام المجموعة يمعنون فيهم بنظرات اتهام تخترق العتمة لتصيب أفراد المجموعة بالذعر وقد تلاشى من رؤوسهم أثر الخمر الذي شربوه طيلة المساء.
وحين همَّ أحد العنصرين بالحديث إلى المجموعة، وقيل أن يتفوه بكلمة، وقعت عيناه على نظارة الكاتب المستقرَّة فوق عينيه. ما أثار استغرابه وخشيته.

-لماذا ترتديها؟ هل تؤذي عينك شمس المساء؟

قال متهكماً، مخفياً خلف نبرته خشيةً مبطنة، وقد احتاط، بحسه الأمني، لأيِّ إجابة سيسمعها. لكنَّ أحد الأصدقاء فاجأه بتدخله السريع، معرفاً عن صديقه

**مجون على الجبل**

كي نغسل أرواحنا، ونطهِّرها، من أحزان العُمُرِ
أفرغنا مائة إبريقِ خمرٍ.
كانت ليلةً رائعةً...

كرهنا فيها أن نرقدَ تحت ضوءِ القمرِ الساطعِ
لكنَّ السُّكْرَ غلبنا، أخيراً
فانظرخنا على الجبلِ الأجردِ
الأرضُ مُفتَرشُنا
والسماءُ العظيمةُ ملتَحَفُنا.

**تبرنتة**

لو لم تحبب السماءَ الخمرَ
لما طلعَ نجمُ خمرٍ في السماءِ؛
ولو أن الأرضَ لم تحببِ الخمرَ
لما انبجسَ نبغُ خمرٍ فيها...
وما دامت السماءُ والأرضُ تحبَّانِ الخمرَ
فلِمَ يخبُلُ الشاربونَ؟
بلِغني أن الخمرَ الصافيةُ لها فضيلةُ العاقلِ
بل يقالُ إن الأحمقَ والحكيمِ
هما في الحكمةِ سواءٌ...

العاقلُ والحكيمُ كانا من الشاربين
إذاً، لمَ نبحثُ عن النبلاءِ بين الألهةِ والشياطينَ؟
ثلاثُ كؤوسٍ فتَفتحُ بوأبةِ النعيمِ.
حُدِّ إبريقُ خمرٍ تملكُ الكونَ.

ها هي ذي نعمةِ الخمرِ التي لن يعرفها الصاحي.

**عن تو – فو**

التقيتُ تو - فو على قَمَّةِ جبلٍ

في شهرِ آبِ
آنَ الشمسُ حارةٌ.

كان وجهُه حزيناً تحت قبِعةِ القشِّ العريضةِ.

لقد باعدتُ بيننا السنونُ
وأضحى، هو، عليلاً

مرهقاً.

فكرتُ آنذاك:

مسكينٌ تو- فو العجوز

لا بدُّ أنه يعاني من الشِعْرِ ثانيةً.

**وحيدا، انظر إلى القمر**

الطيورُ، كلُّها، طارتُ، ومضتُ؛



فانغ ليجون، الصين

وغيمةٌ وحيدةٌ، تطفو، مترنِّئةً.

اثنانِ لا يسامانِ النظرَ إلى بعضهما؛
الجبلِ
وأنا.

**وحيدا، اشرب تحت ضوء القمر**

أنا، بين الزهورِ

وحيدٌ مع رِقِّ خمري...

أشربُ مع نفسي، ثم أرفعُ كأسِي

وأسألُ القمرَ أن يشربَ معي...

صورتهُ، وصورتي، في كأسِ الخمرِ

نحن الثلاثةُ فقط؛

ثم أنتَهَدُ، لأن القمرَ لا يستطيعُ أن يشربَ

وظلي يمضي، خاوياً، معي، بلا نامةٍ أو كلمة

ولأنني بلا أصدقاء هنا

فلا بدُّ لي من رفقةٍ هذين؛

ففي أوآنِ السعادةِ

عليَّ أن أكونَ سعيداً بما حولي؛

أجلسُ وأعْتِي

كما لو أن القمرَ يصاحُبني في الغناء.

فإن رقصتُ راقصني ظلي؛

ولأنني لم أتملِّ بَعدُ

فأنا ميتهَجٌ لانعقادِ صداقةِ بين ظلي والقمرِ.

لكنَّ، حينَ أسكُرُ في ما بَعدُ

يفترقُ الجميعُ...

لكن هؤُلاءِ أصدقاءُ صدوقونِ

مُنزَهون...

وأملُ في أن نلتقي، يوماً ، نحن الثلاثةُ

في عُقْرِ المجرَّةِ.

**بين الزهور إبريق خمر**

بين الزهورِ إبريقُ خمرِ

أنا أسكُرُ، وحيداً، بلا رفيقِ.

وهكذا، أرفعُ كأسِي، وأدعوُ القمرَ

ثم التفتُ إلى ظلي، لنكونِ ثلاثةً

ظلي يكتفي بمتابعةِ لحركاتِ جسدي.

والقمرُ، جاءَ بالظنِّ، ليؤنسنِي قليلاً

فعلى المرحِ أن يلتحقَ بالربيعِ.

أشرعُ في أغنيةٍ، فيترنِّخُ القمرُ

أقفُ

وأرقصُ

والظلُّ يتحرَّكُ ضخماً.

ما دمْتُ صاحباً، فلنتمتَّعَ معاً.

ولِيذهبَ كلُّ إلى سبيلِهِ بعدَ أن أسكُر...

لكنَّ مستعدين، أبداً، لاسفارِ بلا آلامِ.

ولنُقَسِمَ:

لنلتقِينَ، ثانيةً، في عُقْرِ المجرَّةِ.

\* العَسَنُ: قَصَّةُ شَعْرِ الناصيةِ على الجبينِ.

\* \* لي بو (701- 762 م)، يعتَبَرُ حتى اليومِ شاعرَ

الصينِ الأثيرِ. كان مغامراً في الحياةِ والسياسةِ، ومات

مسموماً شأنه شأنِ امرئِ القيسِ. عاش في عهدِ أسرةِ

التانغِ المتسامحِ، والصينيون يرون فيه موزارتِ الشِعْرِ،

ويحفظون أشعاره عن ظهرِ قلبِ. وقد كان للشاعرِ

الصينيِّ تأثيرٌ في عددٍ من شعراءِ أوروبا المُحدَثين،

وبينهم إزرا باوند.

في كتمانها وهو يرى العنصر السجين يقبع في ركن من الزنزانة المظلمة واضعاً نظارة الكاتب الشمسية على عينيه.

-إنها تليق به أكثر منك صدقني. عليك أن تتركها له.

قال لصديقه وهو يضحك بشكل متواصل. لكنَّ الكاتب لم يكن يستمع إليه لانشغاله باستعادة نظارته، وهو يراقب

بمزيد من الشفقة حال السجين المزرية.
وحين نادى المرافق على السجين ليدنو من البوابة أحسَّ الكاتب بغصةٍ بالغة وهو يراه يجرجر ساقيه، ويدنو منهم بصعوبة. إلا أنَّ السجين فاجأ الجميع حين قال له المرافق:

-يأمرك سيادة العقيد بأن تنزع النظارة عن عينيك الآن.

وتعيدها لصاحبها.

فما كان منه إلا أن نزع النظارة عن عينيه بسرعة فائقة، كمن يريد التخلص من وباءٍ أصابه، وقام برميها ناحية الكاتب وهو يصرخ بشكل هستيريٍ منادياً بحياة القائد، مفقدياً إيَّاه بالزُوح والدِّم.

لم تمضِ غير أسابيع قليلة حتى علم الكاتب من صديقه الصحافيِّ، المستمرِّ بمتابعةِ الحكاية طمعاً بمزيد من الفكاكة، أنَّ عنصر الأمن قد أطلق سراحه، وبات المكلف رئاسة كلِّ الدورياتِ الموكلةِ إليها حراسة شوارع العاصمة.

**\*كاتب سوري**

-من الجيِّد أن عناصر الأمن لا يعرفون أسماء الكُتَّاب المعارضين، وإلا لما اكتفى ذلك العنصر بأخذ نظارتك فقط.

ومن ثمَّ قدَّم عرضه الذي فاجأ الكاتب:

-ما رأيك لو نعتز على ذلك العنصر، ونستعيد النظارة منه؟

ما كان الكاتب يطمح لأكثر من ذلك، ما دفعه إلى قبول العرض بسرعة، مع معرفته المسبقة أنَّ رفيقه لا يجد في الحكاية أكثر من مادة مسلية. ولم يحتج الأمر غير اتصال هاتفٍ طويل، استطاع الصحافيُّ من خلاله الحصول على اسم العنصر الذي كان مكلفاً حماية ذك الشارع في تلك الليلة، وكانت المفاجأة المذهلة بالنسبة للكاتب هي المعلومة التي أضافها رئيس فرع الأمن لصديقه الصحافيِّ على الهاتف، والتي تفيد بأنَّ هذا العنصر يخضع لعقوبة تأديبيةٍ في أحد السجون، نظراً لخروجه عن أخلاقيات عمله، وتعرُّضه للنظام الحاكم بالانتقاد، وتطاوله على رئيس الجمهوريةِ بشتائمٍ مقذعة على الملأ. الأمر الذي زاد من فضول الكاتب ورغبته بقاء ذلك العنصر، ومحاولة استعادة النظارة منه. وزاد من رغبة صديقه الصحافيِّ بمزيد من التسلية، فاستحصل على إذن من رئيس فرع الأمن لزيارة العنصر في زنزانته.

في الطريق إلى الزنزانة أطمأن الكاتب إلى أنَّ نظارته لا تزال بحوزة ذلك العنصر، حين سرد لهما مرافقهما الحكاية الغريبة للعنصر المسجون، التي بدأت منذ ارتدى نظارة شمسيةٍ وراح يرفض أن ينزعها عن عينيه ليل نهار، وأبلغهما أنَّ أمر السجن ما زال يفرض عليه، كعقوبةٍ إضافيةٍ، ارتداءها داخل الزنزانة حتى أثناء نومه.

أمام قضبان الزنزانة وقف الكاتب مع صديقه ومرافقهما، وقد شعر بشفقةٍ كبيرة على العنصر المسجون، الذي ظهر لهم من خلف القضبان شبهاً شبه عارٍ، وقد شوَّه جسده جزاء التعذيب الذي تعرَّض له، لكنَّ صديقه الصحافيِّ لم ير شيئاً من ذلك، وكل ما فعله أنه أطلق ضحكة مدويةٍ فشل

عن الكنز، في قمة السروة؟  
بعضهم قال أن أحذف الغيم لأنه غير جاد في  
المسيرة الكبرى،  
وأضيف المصعد مكانه، ناقل العجائز والحالمين  
ببدائل عنهم بأثمان معقولة.  
أو أدخل الشراشف الصفراء على صور الموتى لئلا  
يزداد  
أرقهم، في مقبل الخريف؟  
أم تراني أترك جدرانها، أي القصيدة، مفتوحة، على  
الطرز  
الأميركي،  
ثم أحم جناحين كبيرين على كتفي المنزل،  
واقعد، هنا، عاطلاً عن النظر، مفكراً  
في من يطير أولاً.

2013-11-24

\* شاعر لبناني

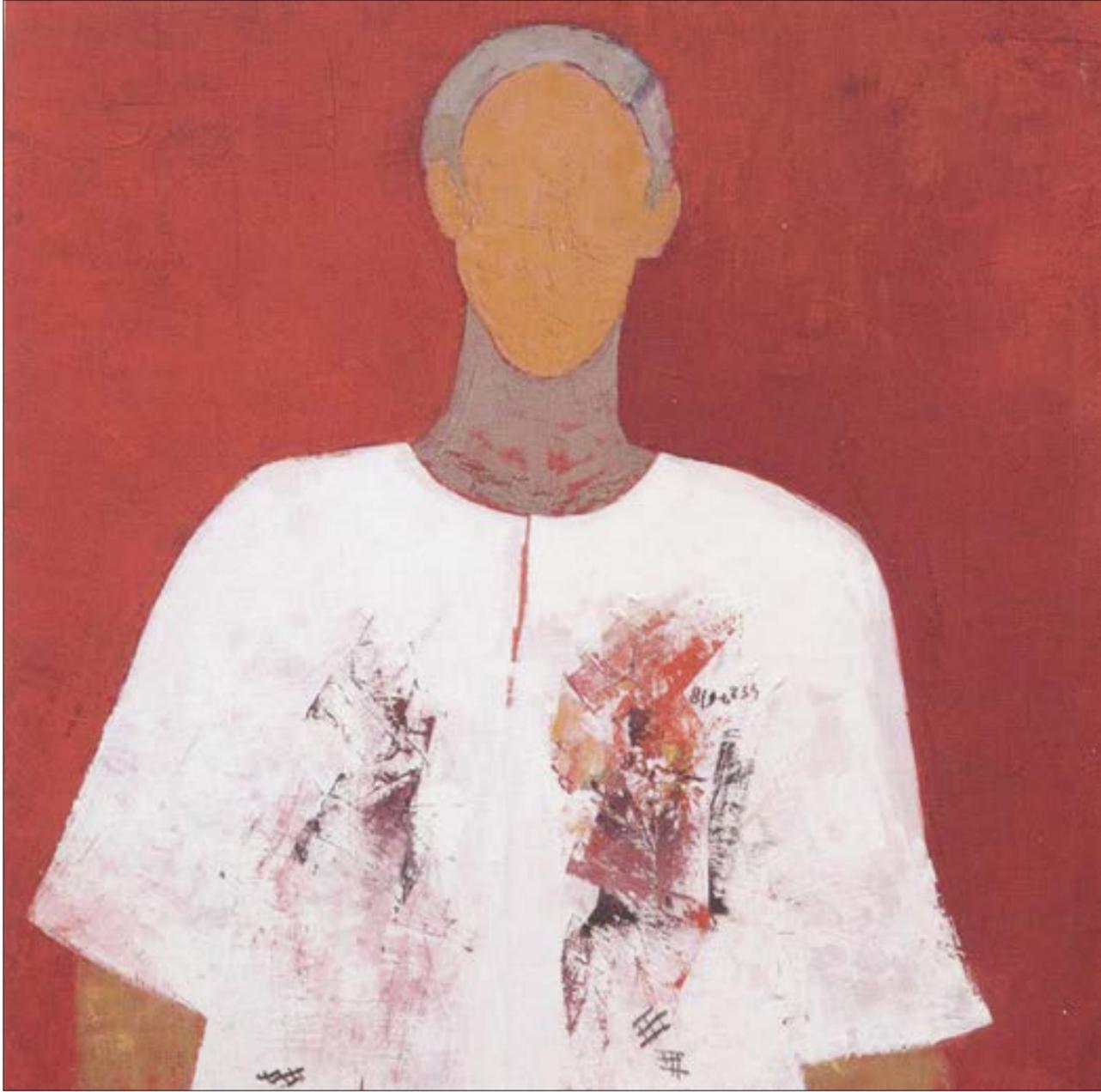
جداً. بالكاد أعرف الجواب عن المساء الهابط  
ورذاذ المطر العجيب النازل، ههنا، كسائح أجنبي.  
ربما أعرف غداً، وأنا صاعد، بلا عضل يُذكر،  
إلى حلم البناية  
الأعلى،  
ثم أهوي.

2014-2-14

## تحرير

ماذا أضع في القصيدة؟  
منشر الحديد، على شرفة مشمسة؟  
برج من الكتب المتروكة بلا دموع ظاهرة؟  
مصارعة الصبيان الحرة؟  
النقاء الذي لم أحده على البار المعلق  
حديثاً، في المطبخ؟  
ربما أضع هديل اليمامة، هذه الباحثة الصباح كله

«بورتريه ذاتي» لهوغيت كالاند (مواد مختلفة على ورق، 76×60 سنتيمتر - 1992)



مثل وشاح العمة باتريشا  
في أي فيلم أميركي  
عادي.

■ ■ ■

الحياة لونها أزرق  
تعبير قربنا ببطء  
مثل قطار الليل الأخير  
مثل الذكرى الثانية لوفاة أحدهم  
صدفةً وهو يستمع إلى الراديو  
وزوجته في الشرفة.

■ ■ ■

وجه روبرت دي نيرو ملتحمياً جميل  
يشبهً مراهقة تعبر الليل بفستانٍ أبيض  
جارها يعاني البطالة  
وهي تنتظر طلاق أمها من زوجها الثاني  
كما ينتظرُ الناسُ الخريف بعدما زاروا معرضاً عنه في  
أواخر أيلول.

■ ■ ■

الحياة لونها أزرق  
مثل التدخين ومثل القلق  
مثل الركوب في قطارٍ سريعٍ  
والنظر خلفاً.

\* شاعر سوري

لا يستطيع أن يعيدني بالزمن  
لأراك وأنت في الصف الخامس - مثلاً -  
وتذهبين إلى المدرسة

■ ■ ■

أدلل نفسي وأستبدل الصراخ بالصوت العالي والواضح  
أستعيد حديثك عن «الهدوء»  
عن ترك الهاتف يرن طويلاً  
وهو صامت  
مثل بشكير ينشف  
على يد الكرسى.

■ ■ ■

رجفة صوتي تنجح دائماً  
بإستبقاتك مدةً أطول

■ ■ ■

تحت الباب أرى  
رسالة من البنك  
وأسراراً كثيرةً  
عن هذا الحب.

## الحياة لونها أزرق

الحياة لونها أزرق

وهي  
التي كسرت باب الكلفة بيننا، وراحت تنظر بعينين  
سوداوين  
إلينا من دون أن تبتمس أو يعلو ضحكها لمرآنا ونحن  
تلوّح لها  
ساذجين، طائرين من المفاجأة. وهي تستغل ذلك،  
وتزيد  
التنزه أمامنا على الدرابزين الحديد.  
لا نعرف أحداً. نسمع شجاراً أحياناً، وبكاء أطفال،  
ووقع أقدام  
لنساء، على الأرحح، يُعدن تنسيق الأحلام لتطير أو  
تعبر،  
على الأقل، الطابق السادس، ومنه إلى أول غيمة  
عابرة.  
لا أعرف أحداً. هذه لازمة تنفع لقصيدة بروميثيوس  
الخالية تماماً من الصخور أو المثاقيل التي حملها،  
لزمن بعيد

## ثلاث قصائد

## انتوان أبو زيد \*

## نسيان

ما رأيك؟ أسألك عن النسيان؟  
مواطن المدينة، مثلي، عرضة للنسيان  
جاري أيضاً، الذي أراه يشوي نهار الأحد على فحم  
الشجرة اليابسة، ويبتسم لامراته الصهباء، ثم  
يصرخان  
سوية على الإثيوبية لتسرع في الغسيل.  
أنا أيضاً أنسى اللحظات التي ظننت أنني امسكتُ  
فيها  
قلب التراب، وعجينة العشب وأنا فتى، حافٍ  
ومأش في السواقي لأجل روجي، لتبتل  
وتغرس في مشروع الشجرة الكبير.  
نسيت الغابة، لا كما نسي العصفور أصله،  
ولا كما الغيمة إشارة المرور إلى  
البحر.  
نسيت. أعني، تذكرت أنني نسيت  
أصدقاء كثيرين، وضعتهم،  
في سلال يافوخى الصغير، وصرتُ  
أطلعهم بحبل الصدفة القصير،  
ثم أنقدهم ليعبروا بالسرفيس إلى سجل الأمانات  
حيث يتجمع حشد من السحرة المرضى،  
وكهنة متمردين، بدعم لا مرئي، وأشقياء مكللين  
بميداليات عتيقة وسجائر ذات مذاق حريف،  
ومجندين تائهين في بزية ذات  
نصال مهشمة.  
وأطياب كلاب تدق الباب بقوائمها ولا تزال،  
ومجزات بعدد خلايا اليد اليمنى، وهي تحاور  
وحدها، الخواء،  
ورفيف الهدهد الذي حمل معه، ربما، أحلام  
أكثر من نصف الشجر والعشب، بلا كلمة.  
هذا أنا. نسيان. حتى أنني أقول: نسيان  
يعلق في المصعد. نسيان يدخل إلى سيارته  
ونسيان يمضي نهار الأحد، في ضواحي النسيان  
الشمالية، ناظراً إلى سماء نسييت  
رياحها في مكان قصبي والأمطار  
وقعدت مكاني،  
تلعب لعبة  
الصحراء.

2014-2-23

## بروميثيوس الجديد

لا أعرف أحداً وأنا صاعد إلى الطوابق العليا  
ولا يسألني أحد عن السلام الذي يصنع في ورش  
للدهان  
فقط السيريلانكية، يوم السبت، تضحك لي ولامرأتي  
«مستر، بدي واتر للدرج»، ثم تأتي برفيقها إلى حفلة  
البخور.  
لا أعرف إلا اليمامة الصغيرة، زائرتنا في كل الفرص،

## تصيدتان

## محمد الحموي \*

## الصمت نفسه والكلام لم يتغير

أنادي نساءً يربطن الزهور خلفك  
يستعجلن الذهاب إلى الحرب  
ومغادرة المقهى  
وتركه خاوياً إلا من عدة ندلاء  
وشاعر واحد

■ ■ ■

لدي الرغبة بطباعة الشجر على الورق  
بدل البحر فوق الكاميرا  
بتعليق صورتك - بعد ذلك -  
عندما كنت طالبة جامعة

## في الممشى

■ ■ ■

أشتاق لهذه المودة  
أعصرها مثل ليمونةٍ  
فوق الفم؛  
أنوع الموسيقى  
وأحزن لأن كل شيء يتكرر  
سبق وتكرر.

■ ■ ■

كنت محقة عندما قلت:  
الصمت نفسه والكلام لم يتغير  
كنا ناكل «بزر»  
ومر بنا أحدهم  
ولم يقل حتى «مرحبا»  
هل تتذكرين؟

■ ■ ■

أستخدم هذه النظرة  
كي أقودك من جناحيك إلى غرفة القراءة  
يتبعك ضوءك المبهر  
سوطع البرودة التي للحظة  
ظننتها ستغادر.

■ ■ ■

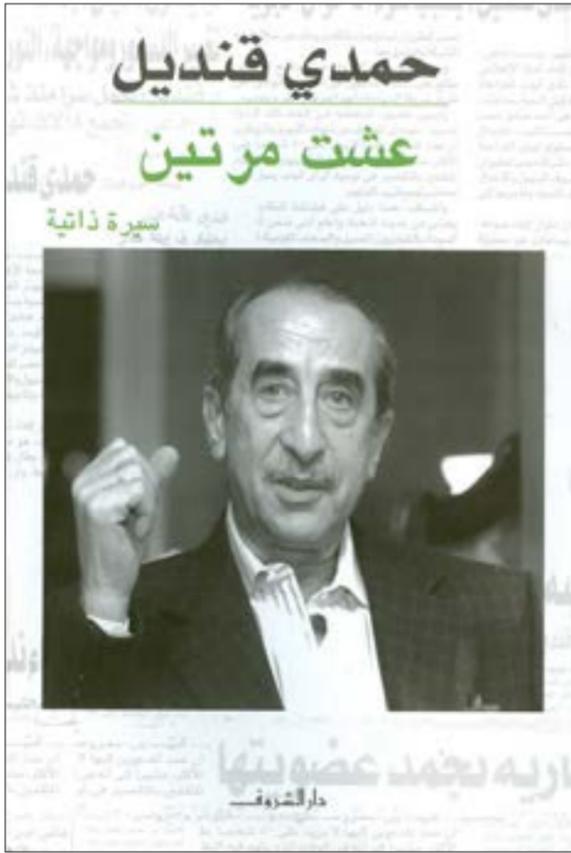
الله الذي يحب الجميع

## حمدي قنديل يبكي نفسه ووطنه الكبير

«حمدي قنديل» سماه المصريون لبيكاته على شاشة التلفزيون الرسمي خلال تشييع جمال عبد الناصر. صاحب «قلم رصاص» يستعيد شريط حياته في كتابه «عشت مرتين» (دار الشروق - القاهرة). ومعها حقبة كاملة من التحولات والتغيرات السياسية في المنطقة

### جمال جبران

المصري. مهمة حاول التماسك خلالها، «لكن البكاء كان يغالبني كلما هب لي أنني تماسكت». وعُلم ذلك بأنه كان يرى «كان القاهرة أمامي غارقة في الدموع». كما ستاتي سيرة الدموع مجدداً، لكن بعد وقت طويل وقد صار قنديل إعلامياً غير مرغوب فيه في بلده «أم الدنيا» ومحروماً من الظهور على أي شاشة مصرية. هذا ما دفعه إلى اللجوء إلى قناة «دي». أتاحت له الإقامة الإماراتية (2004-2008) مقابلة وزير الإعلام العراقي السابق محمد سعيد الصحاف الذي جمعه علاقة صداقة ممتدة منذ سبعينيات القرن الماضي: «كان لقائنا بالأحضان، واطن أن الدموع اغرورقت في العيون. لست أدري أسى لما أصبح عليه حالنا، وكل منا طريد بلاده، أم حال أوطاننا». هي حرقه تبدو هنا مرتفعة وطاغية على نبرة حمدي قنديل وهو يُظهر همّاً عربياً شاملاً في طريقة متابعته للشأن السياسي. يبدو في حالة شفاء من علة الشوفينية التي تبدو سمة غالبية على مشغولين كثر في حقل الإعلام المصري. حالة عربية ستكون محط استفسار الرئيس السوري بشار الأسد الذي طلب من قنديل أن يزوره في مكتبه الخاص في دمشق. خلال اللقاء، بادره بسؤال «لماذا تؤمن بالعروبة إلى هذا الحد؟». هذا اللقاء الشخصي سيكون مفتاحاً لإجراء مقابلة تلفزيونية رسمية سمحت لقنديل بأن يسأل الأسد الابن عن الأسباب التي تمنعه من فتح باب المشاركة أمام معارضة الداخل «التي قاومت قمع النظام من الداخل سنوات طويلة، بعيداً عن الأوركسترا الغربية وأعاونها». في سياق هذا الانشغال العروبي، لا



من هنا، يعترف قنديل بأن غياب الاستقلالية عن العمل الإعلامي العربي هو السبب الأول الذي أسهم في تخلف هذا الإعلام وانحطاطه، إضافة إلى غياب الحرية. يقتر وهو الذي يختزن فكرة نقية عن فترة حكم عبد الناصر، بأنه لم يكن يمتلك إعلاماً نزيهاً تماماً. في واحدة من الوقائع، عمدوا إلى إيقاف برنامج «أقوال الصحف» الذي كان يقدمه لأنه كان يقوم بإيراد أخبار عبد الناصر في نهاية البرنامج. كما لا ينسى أن يعتذر لأنه أجرى في برنامجه «عنفوان الشباب» عام 1965، حوارات في السجن الحربي مع معتقلين من الإخوان المسلمين. يقول: «أيقنت أنني ارتكبت خطأ مهيناً وأخلاقياً باستجواب معتقلين قيدت حرياتهم».

كان لا بد من مرور «عشت مرتين» على أحداث «25 يناير» وإسقاط حسني مبارك، راصداً الأخطاء التي وقعت فيها وكذلك الأخطاء التي لحقتها. مثلما كان غياب الحرية عاملاً في زوال حكم مبارك ومرسي بعده، يأتي النظام الحالي ليكرر الأمر نفسه. وسط حديثه عن «الثورة»، يستعرض موقفه من محمد البرادعي الذي كان معولاً عليه للعب دور مؤثر في سياق التغيير الذي حصل في مصر. لكنه ظهر بشخصية بورجوازية سلبية لا تصلح لتكون مساهمة في أي تغيير. كما يرفض عقد أي مؤتمر جماهيري (هل لأنه ينفرد من الجماهير أم لأنه يخشى منها، أم لأنه يحتقرها؟). يمكن اعتبار هذا اعترافاً منه ولو بشكل ضمني بأن «ثورة يناير» لم تحقق ما كان مأمولاً منها. يستذكر هنا واقعة حدثت معه وكان شاهداً عليها في اليمن عام 1963 خلال وليمة دُعي إليها مع عدد كبير من ضباط الثورة اليمنية. وقتها، وقعت مشادة كلامية بين الضباط تصدّرتها الشتائم المتبادلة، ما دفع أحدهم إلى رفع صوته قائلاً بأنهم وقعوا في المحذور حين اعتقدوا بأنهم أنجزوا مهمة الثورة يوم قاموا بها واكتفوا بذلك. يعلق قنديل على هذه الواقعة، متحسراً «إن هذا هو بالضبط ما فعلناه نحن بعد إسقاط مبارك في 2011».

باهظة، وهو يجد نفسه اليوم عاطلاً من العمل. لقد تم إيقاف برنامجه «رئيس التحرير» في التلفزيون المصري بسبب موقفه من العدوان الأميركي على العراق عام 2003. برنامجه «قلم رصاص» في دبي تعرّض للمصير نفسه بعد احتجاج النظام السعودي عليه، وكذلك تم إيقاف أكثر من برنامج كان يقدمه على قنوات سعودية خاصة منها الـ art التي أجرى على شاشتها حواراً مع العقيد القذافي، فقامت الدنيا في القصر الملكي السعودي. يومها، أخبروا قنديل بأن «الجماعة زعلانين في الرياض» لأنه ترك القذافي «يهذي» من دون أن يحاول إيقافه أو التعقيب عليه. والمعروف أن تلك القناة ممولة بمجملها بمال ملكي من الباطن يقوم الشيخ صالح الكامل بتشغيله باسمه.

يبدو قنديل حريصاً على أن يظهر كما لو أنه يقف وحيداً في هذا الهم، بل هو جزء من انشغال شعبي أصيل لم تترك له الأنظمة العربية فرصة للظهور إلى السطح مُعترِفاً عن نفسه. يحكي هنا عن واقعة أتت في أشد فترات الحصار الرسمية التي فرضت على «حزب الله» أثناء حرب تموز 2006. يومها، تم تشكيل وفد شعبي مصري للسفر إلى لبنان من باب إعلان التضامن. في مطار القاهرة، «اقترب مني أحد لواءات الشرطة وهمس في أذني: قل لحسن نصر الله إن مصر كلها معه».

خلال كل هذا، كان قنديل، الذي لم يوفق في دراسة الطب فانتقل إلى الصحافة، حريصاً على أن يكون ممسكاً بمبدأ الاستقلالية كشرط لا يقبل المساومة عليه كي يواصل عمله الإعلامي. مسألة كلفته أثمناً

### يعترف بأن «ثورة يناير» لم تحقق أهدافها

يُمهد الإعلامي المصري لرواية حياته التي يعتقد أنه عاشها مرتين، مؤكداً أنه شخص محظوظ رغم أنه لم يُنجب ولداً وأن الحياة لم تهبه فرصة أن يكون أباً. مع ذلك، نستشف دموعاً كثيرة تسيل على مساحات كثيرة من أجزاء سيرته «عشت مرتين» حيث يبكي نفسه ووطنه الكبير. وبسبب تلك الدموع التي كان يذرفها أمام الشاشة كما خلفها، أطلق عليه المصريون اسم «حمدي منديل».

في هذا السياق، يحكي «رئيس التحرير» حين كُلف بالتعليق على مشاهد نقل جنازة جمال عبد الناصر على شاشة التلفزيون

### لمحات



#### مرام عبد الرحمن مكاوي

إنها الرواية الأولى للسعودية مرام عبد الرحمن مكاوي. في «قالب قوسين» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، تتبعت مكاوي الحالة النفسية والجسدية لسارة، التي تظهر سلوكاً مغايراً لسلوك إخوتها وأخواتها منذ الطفولة، عبر نصوص وحلقات سردية يربطها مصير البطلة في النهاية.



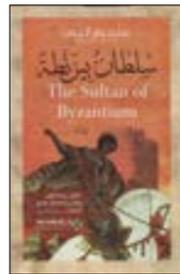
#### نهر سعدي

يتوزع الديوان الخامس «وقت لأنسنة الذئب» لنهر سعدي (دار النسيم)، على أقسام عدة تحتوي على مجموعة من القصائد. يلجأ الشاعر الفلسطيني إلى التفعيلة الواحدة والبيت الخليلي، ويستخدم القوافي الداخلية، ليكتب العاطفة والمأساة وروح الخسارة التي تحيم على الديوان.



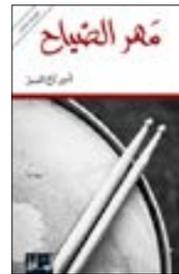
#### وليم حبيب بردويك

يضمّ «تأملات في القرآن الكريم» (نلسن) لوليم حبيب بردويل الصادر باللغتين الإنكليزية والعربية (ترجمة رولا حسون) خمسة عشرة مقالاً، تندرج ضمن التأملات والقراءات في بعض قضايا القرآن وإشكالياته، مثل الأصنام والصوفية، وأسماء الله الحسنى والمسيح ومحمد، وسورة مريم والنساء.



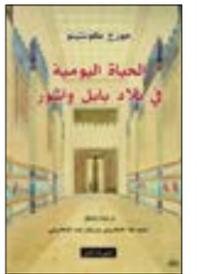
#### سلجوق التوت

يجمع سلجوق التوت في «سلطان بيزنطة» (ثقافة للنشر والتوزيع) بين السرد القصصي والتاريخ، ليركز على الحضارة البيزنطية خصوصاً. يحكي قصة قسطنطين الحادي عشر الذي لقي حتفه في المعارك ضد الغزاة، بينما هناك أسطورة أخرى تقول إنه هرب على متن سفينة ونجا من الموت.



#### امير تاج السر

«مهر الصياح» هو عنوان الرواية الجديدة لأمير تاج السر التي صدرت أخيراً عن «دار الساقى». يمزج الروائي السوداني الواقع بالخرافة والسحر، ليحكي عن دور السلطة في دول العالم الثالث، والتأثير الذي تتركه في الفرد، حيث تلجأ معظم الأحيان إلى الحروب لتبرير اضطهادها له.



#### جورج كوتينو

ماذا نعرف عن الحياة في بلاد الرافدين؟ في «الحياة اليومية في بلاد بابل وأشور» (الجمال - ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي)، يصف جورج كونتينو الحياة التي كانت السائدة في تلك البلاد وصفاً دقيقاً، ويعطي صورة واضحة عن ممارسات ناسها وأفكارهم ومشاعرهم.

الفرسان) كُتبت في (6 ربيع أول سنة 1273). الصفة الغالبة على الأوامر والمراسيم، هي ارتباطها بجمع الضرائب للدولة العثمانية، ومن ضمنها ما يسمى «مال النفوس»، ضريبة فرضت على النصارى في القرن التاسع عشر بما يوازي ضريبة الجزية، وعرفت أيضاً بمال الأعناق أو التكاليف الأميرية على النفوس. ومن الأوامر اللافتة، مطالبة الناقدين الذين هم على صلة إدارية بجهاز القائم مقام، برصد تحركات ديبلوماسيين أجانب. تضمن الأمر الأميري الصادر يوم 19 شوال 1972، الطلب من الشيخ سعد أبي صعب مراقبة تحرك شرشل بك في كفر لحد، أحد مشاهير وزراء الصدارة في بريطانيا الذي لعب دوراً دبلوماسياً في سوريا ولبنان منتصف القرن التاسع عشر. تكشف المخطوطة عن جوانب اجتماعية متعلقة بأدوار اضطلعت بها النساء كرفع الدعاوى أمام القضاء بسبب خلاف حول الإرث، إلى جانب قرارات عن عاملات في الكرخانات لم يلتزم في العمل رغم الاتفاق (كوانتراتو) بينهن وبين مدير الكرخانة. معلومات الكتاب أرفقت بمجموعة من الملاحق منها صورة لصفحتين من المخطوطة الأولى والأخيرة، والوثيقة الرسمية لنظام حكومة جبل لبنان سنة 1853، وجدول مقارنة بين أيام التقويمين الميلادي والهجري (1855-1856)، وخريطة القرى والبلدات الواردة فيها. كذلك، نرى شجرة عائلات آل شهاب وآل حبيش وآل الدحاح وآل الخازن، التي كانت إدارة القائم مقامية تنفذ أوامرها وتجمع الضرائب من خلالها. لقد ساعدت المداخل التمهيدية على فهم السياق العام للمخطوطة. كان من الأهمية بمكان إعطاء حيز أكبر للشروحات، ولا سيما تلك المتعلقة بالفنود الأمني والسياسي والاقتصادي للعائلات النافذة.

كل ذلك تحكيه صاحبة «مفاتيح الغيم» بشيء من الملحمية، فكما تقول: «في الحرب، أكثر من البشر، يُقتل الورد، لكن مزيداً من الموت يمؤه قبح المذبحة».

لا تكتفي عقل بذلك، بل ترسم وحدتها بانعكاس تشتت الناس. ها هي في قصيدة «حكاية أزلية»، وحيدة بلا رب يحرسها من شرّ العالم تبحث في الفرقة وتعالجها شعرياً، وفيها تقول: «وبدلاً من أن يرشدوهم: «إنها الناس شدوا على أيدي الناس». قالوا لكل عصبة منهم: قد سرق الآخرون منكم عزاءكم، سرقوا الله! فصار لكل منهم هدفاً، عدواً، أخصاً في عقيدة الكراهية، والهأ يحتاج. لكي يظلّ الهأ. دماء من لا يؤمن به. وأما الوحيد فظلّ وحده لا ربّ له، لا صديق. ووحده من ظلّ يرى الحفرة».

نستشعر «في غياب الرب» الخاص بعقل مناجاة خاصة تتقصى وجوده في ظل الألم، وتستجديه ليكون شاعراً بعمق المحنة، فالغياب هنا هو محضلة بديهية للبحث الدائم عنه، وفي ذلك تقول: «غياب الرب مقولة شعبية بصيغة أو بأخرى. أنت من صميم واقع الحرب المأساوي في سوريا. أمام الموت العبيث للمئات والآلاف من الآباء والأبناء والأخوة والأصدقاء والأطفال. تشتد الحاجة لوجود رب. وتتعرّز الإحساس بغيباه بالنسبة إلى الشعب الذي يعيش مثل هذه الكارثة أياً كانت سويته الفكرية والثقافية والمعرفية. فما بالك بشعوب ما زال الدين يمثل هويتها الحق».

## بذل جهداً مضاعفاً للتعريف ببعض التعابير الشائعة حينها

العائلات التي كانت من المقاطعيين المتزمن جمع الضرائب، منها آل الخازن في كسروان وأعلى منطقة جبيل، وآل حمادة في جبّة المنيطرة والهمل، وآل شهاب في مناطق الساحل. تظهر دراسة كمية الأوامر والمراسيم والشكاوى، أن مسألة جمع الضرائب للخزينة كانت القضية المركزية عند القائم مقام الحاكم، ومن خلفه السلطات العثمانية. ولعل الجانب المخفي فيها يكمن في المعطيات الغنية عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، حيث تتضح قضايا الثأر والعصبية العائلية إلى جانب الاقتتال الذي كان سمة منتشرة في بلدات كثيرة ضمن القائم مقامية، إضافة إلى تأثير الإكليروس على السلطة السياسية والمشاكل الأخلاقية.

تبدأ المخطوطة بأمر للأمير بشير عساف (يوم الاثنين 13 شوال سنة 1272 هـ) وتنتهي بأمر لنجم مرهج بلوكباشي (رئيس فرقة



قد يجد القارئ صعوبة في فهم المخطوطة بسبب ضعف لغتها وركاكتها، وخصوصاً حين تختلط العامية المحكية بالفصحى. هذا ما دفع خليفة إلى بذل جهد مضاعف للتعريف ببعض التعابير التي كانت شائعة في ذلك العصر، ولا سيما المصطلحات الاقتصادية. تكمن أهمية المخطوطة في احتوائها على معطيات تاريخية سياسية واجتماعية واقتصادية. معطيات تشتمل على مسائل الضرائب في مختلف قرى قائم مقامية النصارى، والدعاوى والشكاوى العادية والجنائية، والأوامر للعساكر ضد التعديت، وحوالة الميري (مال الضرائب). كما تتضمن رسائل كثيرة توضح علاقة الإكليروس المسيحي، ومشايخ الدروز المساهمة في معالجة الأمور المطروحة. يحدّد خليفة جوانب المخطوطة التي تفيد الباحثين؛ وتوضح آلية السلطة في هذا المفصل التاريخي من تطور المجتمع اللبناني، وتبين وضعية



## هادئة متوازنة ومنعقدة في التوصيف

أفهم أن لا تُصدّقني موته/ أن تستحضره حين تُطيل غيابَه/ أن تهجّري قبره/ إذ تحلمين قيامةَه/ أن لا تُنجبي من بعده غيرَه/ أن تموتي حيث نزعوا منه حياته/ الآن أفهم/ تاريخ الألم».

طمأنينة اللغة هي السمة الأعم لقصائد عقل حتى في كتابتها عن الحرب. هي هادئة متوازنة ومنعقدة في التوصيف، لكنّها تأسر الحرب وشناعتها بقصيدة، كما أنها تحيل إلهامها الشعري لتلمّس أسباب الكراهية التي تجعل من الحياة مقبرة. في الحروب، تنتهي الورد جثّاً والأرواح في توابيت،

هو كيف يقول: «أنا أتالم». ها هي صاحبة «ليل البتول» في قصيدتها التي حملت عنوان الديوان وأهدتها إلى الشاعر الراحل جوزيف حرب تقول: «الآن أفهم/ حزنك/ يا مريم/ أراك كما أرى نفسي الآن/ يائسة/ صامتة/ وتبكين/ تذبّكِ ذكري الخشبة/ وتُدمي قلبك صورة المسامير/ أم/ لو أنه لم يمُت عطشاناً لهذا الحدّ على الأقلّ/ يقول قلبك/ لو أنهم لم يرفعوه عالياً هكذا قبيل ذنبه/ لو أنه لم يصن ربّاً/ الآن/ أفهم ظلّ الحسرة في عينيك/ ظلّ الحسرة في عين الأسطورة/

## تاريخ

# عصام خليفة

## في

# «قائم مقامية النصارى»

## في مؤلفه الجديد

«أوامر ومراسيم الأمير بشير أحمد أبي اللمع في قائم مقامية النصارى (1855-1856)» (دار صادر). يحقق المؤرخ اللبناني مخطوطة مهمة تحتوي على معطيات تاريخية سياسية واجتماعية واقتصادية في القرن التاسع عشر الذي عرف تحولات كبرى داخل الدولة العثمانية وفي الولايات والمقاطعات العربية.

## شعر

# ناهدة عقل

# قصيدة غزيرة بالخيبات

قلق وجودي يخيم على معظم قصائد «في غياب الرب». الديوان الثاني للشاعرة السورية صدر أخيراً عن «دار التكوين»

## ريتا فرج

اهتم عصام كمال خليفة في مؤلفاته بقضايا تاريخية أبرزها تاريخ لبنان خلال الحقبة العثمانية، فأصدر ثلاثة مؤلفات هي: «لبنان في أرشيف اسطنبول»، و«الضرائب العثمانية في القرن السادس عشر»، و«ناحية جبل كسروان والجردين من خلال الإحصاء العثماني (1550 م) - الضرائب». في كتابه الجديد «أوامر ومراسيم الأمير بشير أحمد أبي اللمع في قائم مقامية النصارى (1855-1856)» (دار صادر - 2014)، يقدم المؤرخ اللبناني عملاً متميزاً، عبر تحقيق مخطوطة تحمل عنوان «مجموعة أوامر ومراسيم من حاكم لبنان الأمير بشير أحمد أبي اللمع» تعود إلى الفترة الممتدة بين 13 شوال سنة 1272 هـ (1855 م) و6 ربيع الأول سنة 1273 هـ (1856 م). أثر المؤلف إبقاء التواريخ والأشهر الهجرية المعتمدة حينها، فيما حاول قدر الإمكان التعريف بأبرز الأسماء والأماكن والمصطلحات الواردة فيها. يضعنا صاحب «أبحاث في تاريخ لبنان المعاصر» في الخلفية التاريخية للمخطوطة. ينطلق من مدخل عام للسلطنة في منتصف القرن التاسع عشر الذي عرف تحولات كبرى داخل الدولة العثمانية عموماً، وفي الولايات والمقاطعات العربية خصوصاً. ينتقل بعدها إلى تحديد السياق التاريخي الذي أدى إلى ظهور نظام القائم مقامية بعد فتن عام 1841، متوقفاً عند الأمير بشير أحمد أبي اللمع والظروف السياسية الداخلية المرافقة لتعيينه إثر وفاة الأمير حيدر أبي اللمع في 11 أيار 1854. المخطوطة التي يبلغ عدد صفحاتها 313 صفحة، كُتبت في نهايتها: «لقد تمّ نقله في 28 آب 1934 شكري صوصه». يشير المحقق إلى أنه لم يستطع التعريف بناسخها، فليس هناك كاتب واحد لها باعتبار أنها تمثل محضراً لمداورات وقرارات مجلس قائم مقامية النصارى.

## بديم صنيح

«هكذا/ كسمكة علقت بشباك صياد منّت/ لا أموت... ولا أحيأ/ تماماً كتلك السمكة.. تعيسة الحظّ/ لا أموت... ولا أحيأ»

يمكن تلمس مثل هذا القلق الوجودي ضمن معظم قصائد «في غياب الرب» الديوان الثاني للشاعرة ناهدة عقل الصادر عن «دار التكوين». هي ترسم عمقاً آخر لمفردات الحياة، وتداول اللغة والمعنى؛ من أجل إفساح المجال أمام صور جديدة وقصائد مثريّة بكامل حليتها وهدهوتها. رغم الكشوف الصادمة التي تحقّقها قصائدها، إلا أنها تبعث على الطمأنينة، فكان الكتابة هنا فعل تطهيري يبرز من خلال التوغل أكثر فأكثر في مناجاة الذات وأحلامها من دون أية رغبة في التناويف. القصائد تمر بسلاسة المُسلّمات، وخصوصية الرؤية التي تحقّقها عقل. ففي قصيدة «لأنه ربّ» تقول:

«لأنه ربّ/ لا يُغفرُ له شيء/ لأنه غنيّ وغنيّ/ لا يُعطي شيء/ لأنه لا يشكو أو يتضرّع/ وتبدو دموعه للناظر مطراً تُحسد عليه/ لا أحد يظنّ بأنّه يتألّم/ ما أقسى حياة الربّ/ وما أوجع موته/ لا يتذكّر أحد أنه حيّ/ والكل ينسى موته».

ماهرة في التارجح بين الحياة والشعر، ودغمهما معاً في قصيدة غزيرة بالخيبات، والرغبة في الانعتاق من الألم. الألم الذي يمر بين صفحات الديوان كلازمة طويلة ومستمرة، فكل ما يجنيه الشاعر بعد سنين البكاء - بحسب عقل -

## كتابي الأول

في حمى الإصدارات الجديدة التي تحل واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فوروية، وتكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، نفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتاب تكرست تجاربهم وأسمائهم، وبانت فصلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بوكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

## عبد الكريم كاصد

## الحقائب

لم أعرف بكتاب مثلما عُرفتُ بديواني الأول «الحقائب» الذي صدر عام 1975. إنه البوابة الكبيرة التي يدخلها من يشاء أن يراني... البوابة التي أنبأت حروفها العريضة بما سيراه القارئ مدوناً بحروف وإشارات صغيرة فيما بعد. ثم زوايا وغرف وباحات وأشباح وموتى وعشاق وما بيعت على الألفة، ولكن من يدخل بيتي قد لا يتذكر سوى بوابته الكبيرة لا لأنها الأجل ولكن لأنها، ربما، الأبقى في الذاكرة بحروفها البارزة وملاكها الحارسين: الشعر والسفر.

لم أكن أدري أن طريق الإياب هي طريق ذهابي أيضاً، فقد لازمتني الحقائب طوال حياتي كأنني المنفي الأبدى الذي سيأتي يوم عليه لا يعرف فيه أي طريق إياب أم ذهاب أم هي بين بين؟ وأنى له أن يعرف وهو كالطير لا مستقر له. عند وصولي إلى باريس، في طريقي إلى ما حسبته مستقراً، أودعت حقائبي في محطة ولم أعد إليها إلا بعد أيام عديدة، وقد شغلني مباحث باريس. فكان ثمن ذلك باهظاً حزمة نقود وطبقات من غبار تراكم فوق الحقائب وسط دهشة المسافرين.

كانت الحقائب تتنقل معي... تتحدث معي وتنصت أيضاً، وتسرع مثلي لاهثة وتختفي خلف ألوف من الأرجل المسرعات ثم تظهر واقفة، وقد تهتز فوق رفوف القطارات متطلعة إلي وأنا أتحدث إلى سيدة: «سيدتي.. هل تخاف الحقائب؟»، وهي لا تباكيها مثلي صارت مرأة لي وأنا مرأة لها ولم تتوقف عن هذياننا وسرد تفاصيلنا إلا عند وصولي، وقد جلست بردانة عند أقدام المتعبات... الحقائب.

كانت طريق العودة التي ستكون طريق ذهاب، بعد بضع سنين، هي طريق الحقائب إلى تلك البوابة التي انفتحت على مصراعيها لتتزامن الطرق وتتقاطع الاستراحات. وهي وإن كانت قصائد شتى إلا أن موضوعها كان واحداً هو السفر.. بهجة الطريق وأحزانه ولقاءاته العابرة التي انحرفت في الروح ولم تغادرها قط.

لم تخل الطريق من ماتم أيضاً: ساحة في باريس، وحشد يملأ الساحة، وجورج مارشيه وهو يخطب غاضباً حزينا، وصور للشهيديين محجوب والشفيخ، وزهور حمراء محمولة بالأيدي تطوق كأنها بحيرة عائمة في الهواء، وأنا بينهم حاملاً زهرتي وعائداً بها في المترو الذي اكتظت ثانياً بالزهور والناس، كأن الساحة انتقلت إليه، وحين وصلت إلى موعدي لم تكن «سيسيل» هناك. لقد انتظرتني طويلاً فجلست أنا وزهرتي وحيدتين في المقهى:

«وفي ساحة أوقفتني بباريس لم أكن عاشقاً/ رأيت زهوراً هناك/ اشتريت/ ولم أكن عاشقاً/ دخلت الزحام وحيدا/ ربتت كتفي راحة/ كان محجوب/ لم يكن بيننا يا صديقي موعداً/ حاملاً زهرة/ ثم /واراة عني الزحام/ ثم أبصرته عائداً في الترام/ ماسكاً زهرة في يديه كطفل/ وينسج لي/ كنت محجوب يا صديقي مجهداً/ وتكرت/ كان بيني وسيسيل موعداً».

كان ضجيج القطارات يملأ محطات «الحقائب» التي لم يتوقف المسافر عند واحدة منها إلا ليهرع ثانياً إلى محطة أخرى، مصطدماً ومودعاً بشراً بلغات عديدة ووجوه عديدة، ومن بينهم امرأة في ثياب الحداد اتخذت من فخذي وسادة ونامت متعبة وسط ابتسامة المسافرين المواسية للنائم والمستيقظ في عربة القطار، بينما يحذق بانح لا يدري بتعبها، عبر الزجاج، في جواربها السود المكشوفة.

والأخرى، بعناوينها المثيرة ومن بينها هذا العنوان: «صوت غريب يطلع من الحقائب». وهذا لم يحدث لديوان آخر. إنه من بين كتبي التي بلغت حتى الآن الأربعين كتاباً أو أكثر، الكتاب الوحيد الذي أعيد طبعه ثلاث مرات.

قال لي مرة قارئ كان يتردد على المقهى الذي أرتاده إنه بكى حين قرأ قصيدة «الغرف»، إثر نشرها في إحدى الجرائد العراقية في مطلع السبعينيات. يمكن للقارئ أن يبالغ أو يخطئ في التعبير، ولكن الأمر يبدو مختلفاً حين يقول إنه بكى. كانت دهشتي كبيرة لأن قصيدة «الغرف» ليست بذلك العالم الذي يفتح للقارئ بيسر. مثلما كانت دهشتي كبيرة حين فاجاني الشاعر الكبير الراحل أمل دنقل، في مهرجان الشقيف، حيث كنا مدعويين، وهو يرثي أمامي بصوت مهموس مقاطع من قصيدة «الحقائب» التي كانت قد نشرت في مجلة «الأداب». وقبل أيام - يا للمصادفة - أسرني الشاعر والناقد سعد الدين كليب عبر الفايبروك بقوله: «في مكتبي مجموعتك، الحقائب (وهذه عرفتي بالكاصد شاعراً في مطلع حياتي الأدبية)، و«وردة البيكاجي» وكان لهذه نكهة مختلفة عن الحقائب ولكن لا أخفيك أن للحقائب سحرها الخاص بالنسبة إلي».

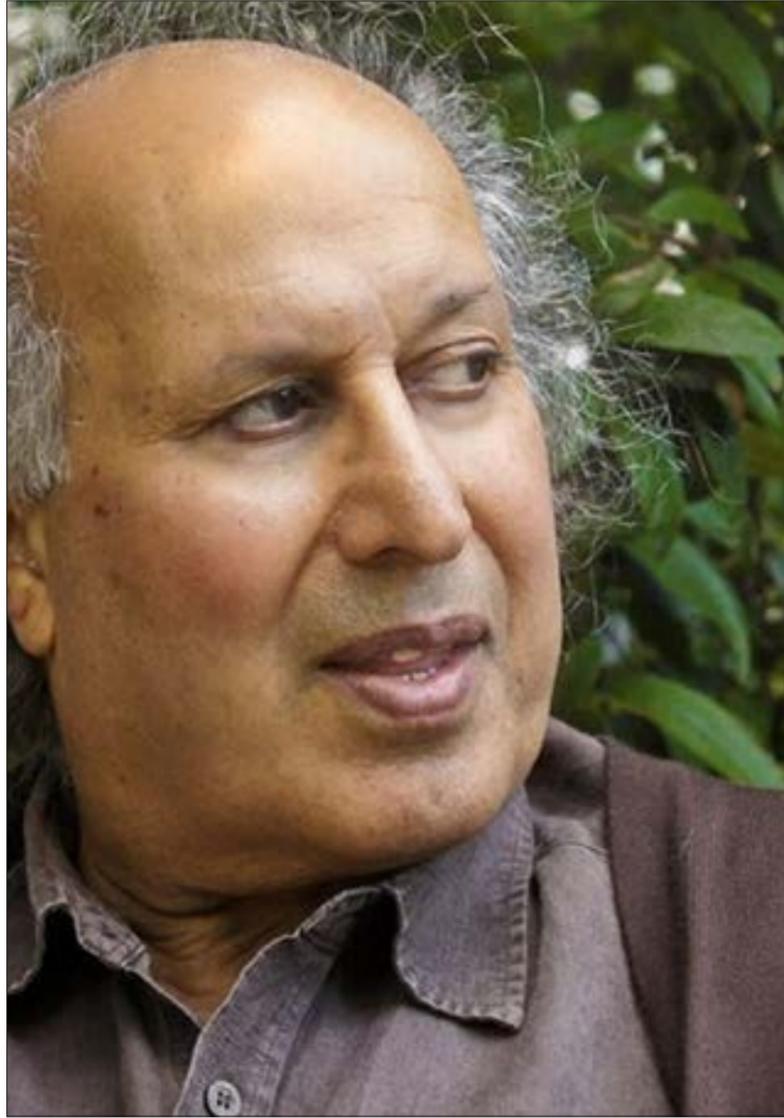
أشعر بالامتنان لمثل هذه الآراء، وهذه المحبة، وأحس بحرج في إيرادها هنا، وأمتنع عن إيراد غيرها، وتجعلني أكثر تشدداً مع نفسي وشعري، مثلما تجعلني أكثر حرصاً على امتداد قصيدتي لترصد ما هو أبعد من أحاسيسي ذاتها.

ثمة قصائد في الديوان كانت شبه غافية، وفجأة استيقظت لتستأنف حياتها بكل ما تستدعيه الحياة من طاقة وقدرة على الحركة والامتداد، بل والرشاقة أيضاً، وما يرافق الرشاقة من رغبة من التخلص من كل ما يُعيق حركتها، وهذا ما حدث لقصيدتي «ابن فضل» بخلاف قصائدي الأخرى التي جاءت لتعلن عن نفسها منذ اللحظة الأولى. لقد كان لإلقاء قصيدة «ابن فضل» مرات عديدة في مصر أثر في هذا الترشيح الذي تخلصت فيه من بعض أبنائها التي بدت أنها معيقة لها في الإنشاد والسرد معاً - وهذا نادر ما يحدث في قصائد أخرى -.

تساءل كثيرون حين أنشدتها: أحقاً إنها كتبت قبل أربعين سنة أو أكثر، ولا سيما أن في ذهنهم «مبارك» حين خاطب ابن فضل النجار المصري الذي عاش في موسكو عشر سنوات ثم أسقطت عنه الجنسية المصرية في عهد حكومة صدقي باشا لكنه عاد إلى مصر سنة 1936 مجبراً هذه الحكومة على تعديل قانون الجنسية:

«أنت لست السجين، وسجانك الآن يلبس أردية السجنا»

قالوا لي: كانت تتحدث هنا عن مبارك. لقد خرجت قصيدة «ابن فضل» من نار التجربة لتصفو كثيراً وتصطف ثانية في مكان آخر، في ديوان آخر هو ديوان من «برديات مصر» التي كتبت قصائده في محبة مصر وناسها. سلاماً لـ «حقائبي» التي حملتها في أسفاري، ثم حملتني فكانت رحيمة بي فيما بعد.



ما أعظم أخوة البشر! وما أجمل عناقهم في المحطات وممرات القطارات وعرباتهم!.. ما أجملهم وما أجمل سذاجتهم الأعظم من كل تأمل في الحياة وما وراء الحياة! ولعل الغرابة التي صاحبت ولادة الكتاب لم تفارقه تاليفاً وطباعة ونشراً، وهي غرابة لم تتكرر مع أي كتاب لاحق. فمثلما كان إيداع الحقائب، مصادفة، في إحدى محطات باريس هو الشرارة التي انطلقت منها قطارات الشعر، كان للمصادفة أيضاً حضورها في نشره إذ صدف أن زارني الروائي الكبير إسماعيل فهد إسماعيل قادماً من الكويت ماراً بالبصرة في طريقه إلى بيروت، وطلب مني أن أهني له مجموعة شعرية هي مجموعتي الشعرية الأولى ليطلعها في بيروت. ولتجنب ما يمكن أن يحدث من صعوبات لطلعها ولا سيما أن الحرب الأهلية قائمة آنذاك في لبنان، اقترح علي أن تُعهد المجموعة إلى خطاط بارع ليخطها وينم تصويرها فيما بعد، فكان ما أراد إذ عهدتها إلى الفنان والشاعر والخطاط هاشم تايه الذي بذل جهداً كبيراً فاتم خطها خلال يومين ليعود بها، بعد ذلك، صديقي إسماعيل وهي تتألق بخط هاشم وقد تخلت عن ضجيجها الذي حملته بين غلافها مكتوباً ومكتوماً لا يفصح إلا لمن يفتحها ثانية لتضخ القطارات الواقفة في محطاتها.

لقد استقبلت بيروت الديوان باحتفاء كبير فقد كانت تطالعني، وأنا في البصرة، الصحف والمجلات بالمتابعات والمقالات، بين الغيبة

استقبلك الديوان  
باحتفاء كبير فقد  
كانت تطالعني،  
وأنا في البصرة،  
الصحف والمجلات  
بالمتابعات  
والمقالات

طلب مني الروائي  
إسماعيل فهد  
إسماعيل أن أهني  
له مجموعة  
شعرية ليطلعها  
في بيروت